محيى الدين : الغلاء أفقد الشعب ثقته فى الحكومة والسياسة الزراعية وراء مشكلة الغذاء ص ٧

وزارة المالية تطلب تأجيل مشروع أجور العاملين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

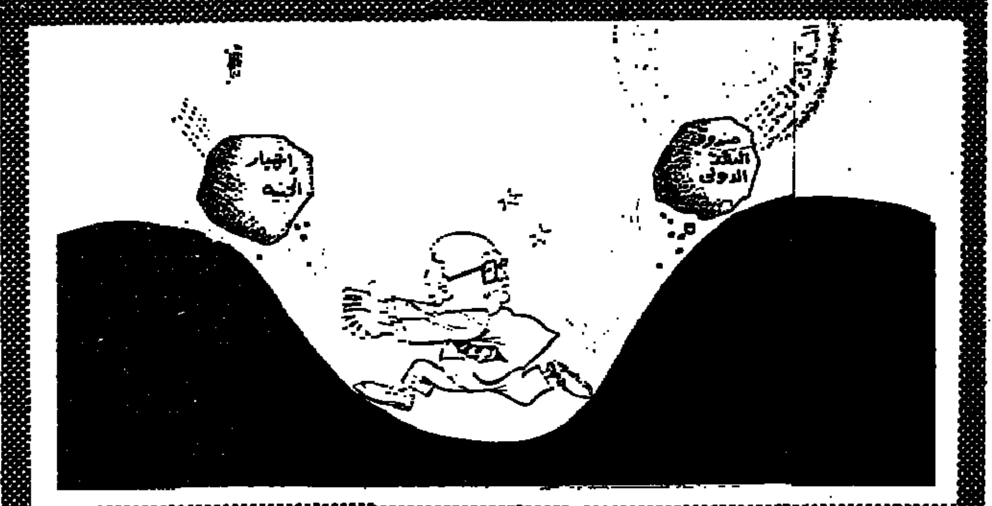
الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة





عاطف صدقى

محمد الرزاز

العدد ٣٩٦ - السنة الثانية عشرة - الاربعاء ١٠ مايو ١٩٨٩ - ٥ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا
ALAHALI , NO . 396 , 10 , MAY , 1989

كتب محمود الحضرى :

تدرس وزارة المالية حاليا امكانية ضم العلاوتين الاجتماعيتين اللتين صرفتا للعاملين خلال العامين الماضيين بنسبة ٢٠٪ و ١٥٪ الى اساس المرتب للعاملين بالجهاز الحكومي والقطاع العام كخطوة بديلة اولية لهيكل الاجور الجديد الذى كان مزمع تطبيقه اول يوليو القادم وتقرر تاجيله لاجل غير مسمى بعد رفض وزارة المالية تطبيقه لتعذر تدبير التمويل اللازم له .

وتدرس الوزارة فى نفس الوقت تطبيق نظام الاجور الجديد من سنتين الى ثلاث سنوات بدلا من دفعة واحدة ، مع تدبير حصيلة التمويل اللازمة سنويا من الموارد السيادية للدولة . وذلك بعد استبعاد نسبة الزيادة فى اساس المرتب المتوقعة فى حالة ضم العلاوتين الاجتماعيتين وحسابهما ضمن الزيادة الكلية لاجور العاملين . كما سيتم تعويض العاملين عن نسب الخفض فى المرتب بعد ضم العلاوتين نتيجة خصومات التامين والضرائب ، بزيادة نسب البدلات فى العام التالى لتطبيق ضم العلاوتين ..

من ناحية اخرى كانت وزارة المالية قد طلبت من الرئيس مبارك التدخل لحسم قضية زيادة الاجور والخلافات التى حدثت داخل الحكومة حولها . وقد وعد الرئيس وزير المالية بالتمهيد لتاجيل مشروع الاجور لحين دراسة تدبير الموارد اللازمة ، واختيار المالية انسب الطرق للتطبيق ، على ان تصرف منحة عيد العمال فى العام المقبل التى تم صرفها مؤخرا للعاملين ..

النقابيون : لكن تمويل قانون العاملين ممكن ص [٣]

الحزب الوطنى يطلب تعديلات خطيرة فى مشروع قانون الاسكان :

إيجارات المساكن مؤقتة وللمالك تحريك الايجار وطرد الورثة

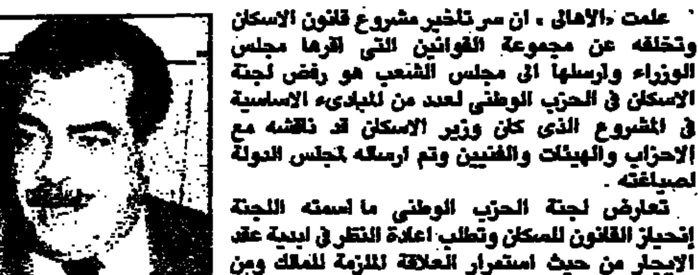
علمت «الأهالى» ان سر تأخير مشروع قانون الاسكان وتخلفه عن مجموعة القوانين التى اقرها مجلس الوزراء وارسلها الى مجلس الشعب هو رفض لجنة الاسكان فى الحزب الوطنى لعدد من المبادىء الاساسية فى المشروع الذى كان وزير الاسكان قد ناقشه مع الاحزاب والهيئات والفنيين وتم ارساله لمجلس الدولة لصياغته .

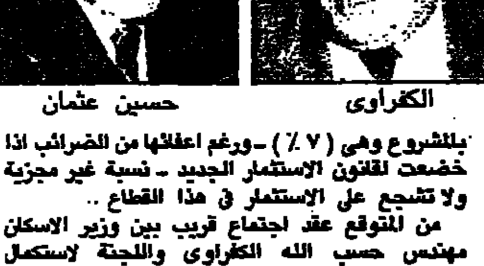
تعارض لجنة الحزب الوطنى ما اسمته اللجنة إنحياز القانون للمسكن وتطلب اعادة النظر فى ابدية عقد الايجار من حيث استمرار العلاقة الملزمة للمالك ومن حيث بقاء القيمة الايجارية دون تحريك كبير وترى اللجنة ضرورة اعطاء المالك حق اعادة النظر فى العقد كل فترة والاتفاق على قيمة ايجارية جديدة تتناسب وظروف التضخم ومناخ الاستثمار القائم ..

كذلك تعارض اللجنة توريث عقود ايجار المساكن للابناء او اى ورثة اخرين وترى ان يكون العقد شخصيا ينتهى بوفاة صاحبه ..

ويرى الحزب الوطنى ان نسبة العائد المقررة بالمشروع وهى (٧٪) - ورغم اعفائها من الضرائب اذا خضعت لقانون الاستثمار الجديد - نسبة غير مجزية ولا تشجع على الاستثمار فى هذا القطاع ..

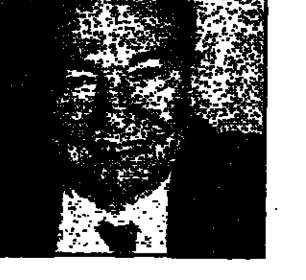
من المتوقع عقد اجتماع قريب بين وزير الاسكان مهندس حسب الله الكفراوى واللجنة لاستكمال المناقشة ..





الكفراوى

حسين عثمان



محيى الدين يعزى صدام حسين

ارسل خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع برقية تعازى للرئيس العراقى صدام حسين فى وفاة وزير الدفاع الفريق عدنان خير الله على اثر حادث طائرة .. ونصها ..

السيد الرئيس صدام حسين :

نشاطركم الاحزان فى وفاة البطل الشهيد الفريق عدنان خير الله رفيق الدرب وبطل الحرب العراقية الإيرانية ، ورمز الإرادة والإيمان العربى ، ونشاطر الشعب العراقى وقواته المسلحة مشاعر الحزن والتقدير للبطل الراحل ..

كما ارسل لطفى واكد الأمين العام المساعد برقية مواساة مماثلة باسمه وباسم هيئة تحرير الاهالى ..

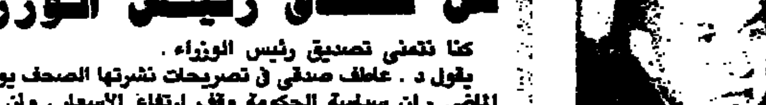
خالد محيى الدين ورفعت السعيد فى موسكو اليوم

يغادر القاهرة اليوم الاربعاء متوجها لموسكو خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع ود . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية . وذلك لحضور مناقشة واسعة حول ازمة الشرق الأوسط ، بدعوة خاصة من اكاديمية العلوم السوفيتية ..

محمد ميعاد امينا للتجمع بالشرقية

اصدر الامين العام قرارا بتكليف محمد ابراهيم ميعاد بامانة الحزب بالشرقية بدلا من عبدالسلام رزق الذى طلب اعفاءه من مسئولياته منذ فترة .

وكان ميعاد هو اول امين للشرقية منذ تاسيس الحزب - وبسبب سفره للخارج تولى لطفى واكد الامانة بدلا منه الى حين اختيار عبدالسلام رزق .



هل تصدق رئيس الوزراء ؟

كنا نتمنى تصديق رئيس الوزراء .

يقول د . عاطف صدقى فى تصريحات نشرتها الصحف يوم الخميس الماضى « ان سياسة الحكومة وقف ارتفاع الأسعار . وان اى ارتفاع عشوائى تجرمه وتعاقب عليه ! »

وبالطبع فان اى ست بيت فى مصر تملك الرد العملى .. ومع ذلك دعونا نمضى فى النقاش قليلا .

يقول رئيس الوزراء ان « مصر تعتمد على ٧٥٪ من غذائها من الخارج » .. ويضيف فى موضع اخر ان اسباب الغلاء الخارجية مفروضة علينا » .. اى ان ٧٥٪ من غذائنا اسعاره تفلت بالضرورة طبقا للسوق العالمية .. وطبقا للسياسة الحكومية التى جعلتنا نعتمد على الاخرين فى اطعامنا بهذه النسبة المفجعة .

الارتباط بالسوق العالمى سياسة حكومية .. وليست قدرا فنسبة الاعتماد على الخارج تزايدت مع الانفتاح وفتح باب الاستيراد وتعثر الانتاج وتشجيع الارباح الطفيلية والمصالح التى تقف وراء ذلك .

الأمر ليس صدفة . والغلاء كله ليس قدرا بل هو سياسة مخططة فلسفتها : « إرفع السعر تحد من الاستهلاك .. وتعالج كل الأوجاع من عجز العملة الأجنبية الى عجز العملة المحلية الى ضغوط المستهلكين من اجل سلع اكثر . » وهى فلسفة صندوق النقد الذى حصر رئيس الوزارة خلافنا معه فى توقيت الاجراءات .

نعم .. الحكومة تريد الغلاء وتظن انه سبيلها للاصلاح وموازنة الاقتصاد .. صحيح انها تريد غلاء متدرجا ، او غلاء غير ظاهر وغير مستفز حتى تتجنب ردود الفعل .. ولكنها لاتستطيع ان تنكر ان مجموعة ما اسمته بالاصلاحات تنصب فلسفتها على رفع الأسعار .

وكنا نفهم ان يعترف رئيس الوزارة بذلك ويعلن الطوارىء اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .. او .. ان يقول : لن ترتفع الأسعار وهذه هى السياسات البديلة الكفيلة بالحد من الاستهلاك وزيادة الانتاج .

الكارثة ان القائمين على الأمر لايريدون ان يصدقوا ان هناك حلولا اخرى للمشكلة الاقتصادية .. وربما لم يقرأوا ما يقدمه الاقتصاديون فى الاحزاب والجامعات والمنتديات العلمية .. وربما لم يسمعوا ان حزب التجمع على سبيل المثال - ينادى باعلى صوته منذ سنوات : « تعالوا نتفق على سياسة للانقاذ » ..

لقد سبق ان طرح حزب التجمع برنامجا اقتصاديا عام ١٩٨٢ وتقدم به للمؤتمر الاقتصادى .. واعد الحزب برنامجا للانقاذ ووقف التدهور .. و .. مرت السنوات ، ولا حياة لمن تنادى

الآن وبعد ان افلست السياسات الرسمية وتضاعف حجم المشكلة الاقتصادية نقول مرة اخرى : احموا الفقراء ومحدودى الدخل .. فاولوية البرنامج الاقتصادى للحكومة لاينبغى ان تمس القوت الأساسى للشعب .. إننا نقترح - وسط كل العواصف والقرارات المتوقعة - الحفاظ على الحد اللازم للحياة : مجموعة سلعية من الغذاء .. باسعار محددة وكميات محددة ونظام توزيع بالبطاقات .. فلنؤمن إستمرار بطاقة التموين لتضم الى جوار الشاى والسكر والزيت البقول والعدس وبعض السلع الضرورية مع تامين قضية الخبز وايقاف رفع سعره .. لتتمتع هذه السلع بالحماية من ارتفاع السعر والتسريب للسوق السوداء .. وهذا اضعف الايمان

الأهالى

رئيس الوزراء يطلب صرف دفعات لمودعى توظيف الأموال .. والشركات تعطى مبالغ رمزية

اجرى الدكتور عاطف صدقى اتصالا ببعض اصحاب شركات تلقى الأموال ، لحثهم على صرف مبلغ من مستحقات المودعين قبل العيد ، خاصة وان الحكومة لم يسبق لها ان طلبت منهم التوقف عن صرف مستحقات المودعين .

وعدت الشركات ان تصرف للمودعين دفعات من الارباح ولكن فى حدود ضئيلة .. رفضت شركة الشريف ان تصرف لاى مودع اكثر من ١٢٠ جنيها يوقع عليها العميل مع انها من اصل الوديعة ، اما شركة الهدى فقد رفضت ان تصرف اكثر من (١٠٠) جنيه من اصل الوديعة ايضا . ووزعت على العملاء بيانا يضعهم امام ثلاثة خيارات : الاول ان يتحولوا لمساهمين فى الشركات ، والثانى ان يتحولوا لحملة صكوك استثمار . والثالث ان يشتروا بقيمة ودائعهم بضائع وسلع لدى الشركة : بالسعر الذى تحدده وشركة السعد فعلت نفس الاسلوب حيث اقتصر الصرف فيها على مبالغ (١٠٠) و (١٢٠) جنيها مخصومة من اصل الوديعة وتحت الحساب . اما شركة بدر فقد حددت يوما لصرف مبلغ ١٠٠ جنيه لكل مودع . وفى اليوم المحدد اغلقت الشركة ابوابها ، واتجه اصحاب الودائع لقسم البوليس لتحرير محضر بذلك ..

اغسطس : المحاكمة الأمريكية للضابط المصرى

تحدد شهر اغسطس المقبل موعدا لنظر القضية المتهم فيها الضابط المصرى السابق وخبير الصواريخ د . عبد القادر حلمى .. سيتم نظر القضية امام محاكم كاليفورنيا حيث تم حبس خبير الصواريخ منذ العام الماضى بتهمة تهريب مواد تكنولوجية متقدمة لمصر وهى مواد يجرى تصديرها باذن خاص .

عبد القادر حلمى تم نقله الى سجن بعيدا عن زوجته والاطفال وقد ابلغ اسرته فى بتطورات القضية لمتابعة الجوانب القانونية اخر موقع علمى شغله د . عبد القادر حلمى رئيس مركز ابحاث الصواريخ فى كاليفورنيا .

اول زيارة لملك السعودية لصنعاء منذ ثورة ١٩٦٢

يجرى الاعداد لزيارة يقوم بها الملك فهد بن عبد العزيز لصنعاء خلال شهر مايو الجارى .. تكون هذه هى اول زيارة يقوم بها ملك سعودى لليمن منذ قيام الثورة اليمنية عام ١٩٦٢ ... وسوف يسبقها - على الأرجح - اجتماع للجنة السعودية - اليمنية المشتركة .

الملك فهد التقى خلال الفترة الاخيرة بالرؤساء حسنى مبارك وصدام حسين والملك حسين وبلقاء الرئيس اليمنى على عبد الله صالح يكون قد التقى برؤساء دول مجلس التعاون الاربع .

وتعلق الدوائر الدبلوماسية اهمية خاصة على اللقاء السعودى - اليمنى .

عزل الضفة الغربية وغزة عن العالم

اعلن الجيش الاسرائيلى رسميا امس عزل الضفة الغربية وغزة من العالم ومنع الدخول والخروج منها عشية احتفالات اسرائيل بالذكرى الواحدة والاربعين لقيامها . وفى نفس الوقت استمرت مظاهرات الانتفاضة التى تصاعدت بصورة كبيرة اثناء عيد الفطر .

ووقعت مصادمات دموية فى غزة ومخيم النصيرات بنابلس اسفر عن سقوط ١٤٢ جريحا فلسطينيا وفى اشدود بعد العثور على جثة عسكرى اسرائيلى مازال حظر التجوال مفروضا .

ارتفاع الدولار .
د . اسماعيل صبرى عبد الله
(ص ٥)

● اسرار جديدة فى قصة ابو غزالة

مبارك : لا احد يملك منح قواعد للأمريكان ..

فى حديث مع جريدة « الانباء » الكويتية لم تنشر اجزاء منه الصحف القومية اكد الرئيس مبارك ان وزير الدفاع السابق ابو غزالة لم تكن لديه صلاحيات الموافقة على اقامة عسكرية امريكية فى مصر وانه شخصية ملتزمة لا يمكن ان تقدم على مثل هذا الاجراء بمفردها . واضاف الرئيس انه شخصيا لا يملك مثل هذه الصلاحية .

وكشف الرئيس فى الحوار انه هو الذى رفض تحويل الديون العسكرية لديون تجارية لتزامن سدادها مع الديون المحدد له فى مايو ١٩٨٧ وان ابو غزالة لم يطلب فصل ميزانية الجيش عن الميزانية العامة .

وقال الرئيس ان الجيش لم يكن مركز قوة فى ظل ابو غزالة فهو لم يكن يستطيع ان يحرك شيئا دون اذنى

واضاف ان تغيير وزير الدفاع جاء اتساقا مع مبداى فى انه عندما يقل عطاء المسئول يجب تغييره وان اسناد مهام مساعد رئيس الجمهورية اليه ليس لابعاده عن العمل السياسى بل هو جزء منه ومسالة تعيينه نائبا يرجع لى وللظروف المحيطة .

فوائد قروض الاسكان .. بلا زيادة

الدراسة التى تجرى لرفع اسعار الفائدة فى البنوك لاتشمل قروض الاسكان التى تدعمها الدولة .. سوف تبقى القروض التى يمنحها بنك التعمير والاسكان والتى تحصل عليها الجمعيات التعاونية او الاسكان الاقتصادى والمتوسط بنفس نسبة الفوائد الحالية وهى (٤٪) ويحد اقصى عشرة الاف جنيه فى المدن الجديدة ثمانية الاف فى المدن القديمة .

الشيخ النمر : قانون الأيلولة ضد الشريعة . ويجب ألا يمر !

ثمة معركة قائمة ومشتدة بين فريق من الحزب والحكومة حول قانون الأيلولة ، فبينما قامت الحكومة مستغرقة فى مناقشات القانون الجديد ، وقبل ان يجتمع مجلس الوزراء لاقرار القانون تمهيدا لاحالته لمجلس الشعب ، كان الفريق المعارض للقانون داخل الحزب يقوده الشيخ عبد المنعم النمر رئيس اللجنة الدينية بالحزب ، قد طلب اجتماعا للجنة وهاجم المشروع وطالب بالغائه فورا . بل اصدر بيانا باسم لجنة الحزب ، اعتبر فيه مشروع القانون الجديد مخالفا للشريعة الاسلامية ، وان فيه انتقاصا من حقوق الورثة الشرعيين المقررة بالكتاب والسنة . فضلا عن ان المشروع يمنع تدفق الاموال فى المصارف المصرية ويحرم البلاد من فوائدها ، واضافت اللجنة فى بيانها المعارض ان المال الموروث دفعت ضرائبه مقدما فى حياة المورث ..

من جانب اخر هناك فريق اخر داخل مجلس الشعب من نواب الحزب الوطنى يتوقع ان يعارض المشروع عند عرضه على المجلس .

اسرار الاسبوع

● مسئول كبير تغير منصبه فى الفترة الاخيرة كان قد بدا فى اجراء تكييف مركزى للعب تنس داخل فيلا خاص به فى شرق القاهرة .

● لواء سابق بالحرس الجمهورى تم تعيينه مؤخرا بشركة كبيرة تعمل فى مجال الاسمنت مديرا اداريا ، بهدف استخدام نفوذه فى استخراج تراخيص الاقامة . لبعض العاملين بالشركة من الجنسيات المختلفة ، والتى تجد صعوبة فى الاقامة .

● طلبت صنعاء اعفاءها من ترشيح شخصية يمنية لمنصب امين عام مجلس التعاون العربى .. فمنحت صنعاء صوتها لترشيح شخصية مصرية لتولى المنصب . واتصل رئيس وزراء اليمن برئيس الوزراء المصرى يخطره بذلك ..

● لحرق متطرفون دينيون مقام الشيخ « ابو الحسن » ، الكائن بمقابر بورسعيد ، فى الاسبوع الماضى . مصادر الامن ترجح احتمال زيادة عمليات التخريب من هذا النوع ، بعد ان حاول احدهم حرق مقام الحسين ، وحاول ثالث حرق مقام احد الشيوخ بالمنيا .

● اعتذرت مصر عن المشاركة فى قوة المراقبين العربية فى بيروت ، ونصحت بقصر الاشتراك على الدول الست الاعضاء فى لجنة المصالحة ..

● انذار جديد وجهته قيادات عسكرية . لكل من انتهت خدمتهم بالقوات المسلحة بعدم استخدام الرتب فى الحياة المدنية ، الانذار جاء بعد عدم التزام بعض الشخصيات بقرار سابق للوزارة

● فى اجتماع عاجل قبل العيد رفضت اللجنة التشريعية فى مجلس الشعب مناقشة قانون المخدرات قبل وصول المشروع للجنة رئيس اللجنة اقترح مناقشة عامة لكن الاعضاء اعترضوا فاتجل الاجتماع ..

[اسرار اخرى ص ٣]

التجمع يعلن اسباب مقاطعته لمجلس الشورى

اصدرت الامانة العامة للتجمع بيانا اوضحت فيه اسباب مقاطعة الحزب لانتخابات مجلس الشورى . وذكر البيان ان المجلس شكلى يعين رئيس الجمهورية ثلث اعضائه ورأيه استشارى وغير ملزم ، وليس له مهمة حقيقية سوى ايجاد مواقع لتعيين بعض الافراد ومنحهم مكافآت من خلال عضويتهم فى المجلس واستمرار سيطرة السلطة التنفيذية على المؤسسات الصحفية عن طريق تمليكها اسميا لمجلس الشورى . واشار البيان ان السلطة تسعى من خلال انتخابات الشورى المقررة نتائجها سلفا الى الحصول على تزكية شعبية زائفة لتؤكد اغلبيتها الزائفة ..

[نص البيان ص ٧]

البنك المركزى ينفى نزول الحكومة مشترية للدولار

نفى البنك المركزى ان الحكومة نزلت السوق مشترية للدولار لسد بعض الالتزامات العاجلة وقال ان احتياجات الحكومة يتولى البنك المركزى توفيرها من الموارد النقدية المتوافرة لديه .. ولم تلجأ الحكومة للسوق كما نشر بالاهالى وسبب رفع سعر الدولار .

اعتذار ولكن بريطانى !

اعتذرت الاذاعة البريطانية مساء اول امس لمستمعيها عن ارتباك قد يحدث فى برامجها خلال برامج الثلاثاء او الاربعاء .. قال المذيع ان ذلك بسبب الاضراب الذى قرره العاملون فى الاذاعة من فنيين وصحفيين ومذيعين وقال ان المضربين يطالبون برفع اجورهم والاضراب لمدة ٤٨ ساعة .. و معذرة !

كل شىء كان جاهزا للقمة اليوم : ▪ حق العمل والإنتقال دون تأشيرة ▪ تذاكر مخفضة بين دول مجلس التعاون

تجرى اتصالات جديدة لتحديد موعد لقمة مجلس التعاون التى كان مقررا عقدها اليوم فى الاسكندرية وتاجلت بسبب ظروف العراق عقب مصرع وزير الدفاع فى حادث طائرة .

من جهة اخرى والى جوار اختيار الامين العام واقرار لوائح العمل فسوف يكون فى جدول اعمال القمة عدد من الاتفاقيات الهامة تنظم اولاها حق العمل والتنقل لمواطنى مصر والعراق والاردن واليمن .. حيث سيسمح لهم بالعمل دون قيود ، كما يسمح لهم بالانتقال بين الدول الاربع بجوازات السفر دون الحاجة للحصول على تاشيرات .. وقد طلب بعض الاعضاء ان يقتصر هذا الحق على الانتقال الداخلى بين الدول الاربع والا يسمح لمواطنيها بتجاوز الحدود لدولة خامسة دون اجراءات سفر عادية .

كذلك تم اعداد مشروع اخر خاص بتخفيض وتوصية اسعار الطيران بين دول المجلس . ويجرى بحث انشاء شركة طيران موحدة تساهم فيها شركات الطيران المملوكة للحكومات مع تشكيل لجنة فنية لبحث الاوضاع الراهنة وبينها وضع الشركة العربية اليمنية التى يساهم فيها راس المال السعودى بنسبة (٥٠٪) وبالتالى لابد من دراسة الامر مع الجانب السعودى .

هذا ولم يتم الاتفاق حتى الآن حول المقترحات المقدمة لتنظيم التعاون الامنى بين الدول الاربع واقتراح اتفاق عدم الاعتداء والتدخل فى شئون كل دولة ، ومن المتوقع اثارة اعتراضات حول هذين الامرين على اساس انهما خارج نطاق الاتفاقية التى تمت للجوانب الاقتصادية فقط .

قبل التحقيق فى النيابة صدر قرار الاعتقال !

اصدر زكى بدر وزير الداخلية قرارا باعتقال سيد اسحاق ويوسف عبد الحليم وايمن حمودة وتسعة اخرين ، كانت مباحث امن الدولة قد القت القبض عليهم فى القاهرة والاسكندرية والمنصورة وشبرا الخيمة ، وقدمت للنيابة العامة بتهمة توزيع منشور صادر عن الحزب الشيوعى المصرى ، تحت عنوان « فلتحمي الجماهير خبزها » يعترض على الغاء الدعم عن الخبز تنفيذا لمطالب وصندوق النقد الدولى والولايات المتحدة الامريكية ، ويدعو المواطنين الى حماية لقمة عيشها بنفسها .

فوجىء المتهمون المحبوسون على ذمة التحقيق فى هذه القضية اثناء نزولهم امس (الثلاثاء) للتحقيق معهم والنظر فى تجديد حبسهم او الافراج عنهم ، بوكيل نيابة امن الدولة المحقق ، يبلغهم بصدور قرار الاعتقال . وبالتالى عدم اجراء التحقيق او تجديد امر الحبس .

مظاهرة الأربعاء امام محافظة الاسكندرية

الاسكندرية - محمد حمدينو : تظاهر المئات من عمال جمعية فوفرة القطن بالاسكندرية امام محافظة الاسكندرية احتجاجا على تاخر ادارة الجمعية فى صرف اجورهم تم ذلك يوم الاربعاء الماضى واستمر لعدة ساعات وشارك فى التظاهر اسر العاملين واطفالهم

قامت قوات الأمن بمحاصرة المظاهرة ودفعتها الى شوارع جانبية حتى لاتلتقى باى مسئول ..

كيف سقطت الطائرة المصرية ؟

نشرت صحيفة الموند تحليلا هذا الاسبوع اشارت فيه الى حادث سقوط الطائرة المصرية فى بغداد .. وتقول الصحيفة ان بغداد تتوقع هجوما اسرائيليا بسبب تجدد الحديث حول المفاعل النووى ، وان الصواريخ العراقية ربما تكون قد ظنت ان الطائرة قادمة من اسرائيل .

مبدا قانونى :
تأجير الفنادق لا يلغى حق العمال فى الزيادات الحكومية للأجور ص ٤

فضيحة الشركات المشتركة :

جهاز المحاسبات يبدأ التفتيش ومجلس الوزراء يوقف المساهمة

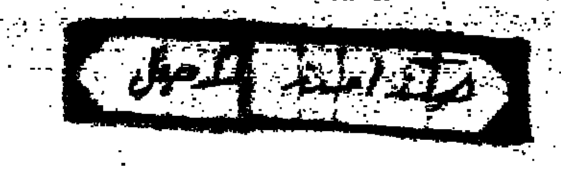
طلب جهاز المحاسبات من الشركات المشتركة التى يساهم فيها راس مال عام بنسبة (٢٥٪) على الاقل ان تضع حساباتها تحت تصرف مراقب مالى يختاره الجهاز وتدفع تكلفته الشركات ..

وكان مجلس الوزراء قد قرر حظر دخول الوزارات والهيئات وشركات القطاع العام فى اى مساهمات جديدة بشركات مشتركة على غرار ماتم انشاؤه فى السنوات الماضية واسفر عن خسائر فادحة ..

هذه التعليمات تطور جديد بعد ان كانت القاعدة هى السماح بالاشتراك وفق ظروف كل مشروع . ثم جرى تقييد ذلك واصبح الاشتراك بموافقة سابقة من لجنة السياسات . التعليمات الآن هى الحظر الكامل بعد ان استهلكت بعض المشروعات راس مالها - او معظمه فى خسائر نتيجة سوء الادارة التى جرى تركها للقطاع الخاص مع تمثيل محدود للقطاع العام .. وتقف الحكومة عاجزة عن اتخاذ قرار بتصفية بعض هذه المشروعات طبقا للقاعدة القانونية التى تقضى بالتصفية اذا زادت الخسائر على (٦٠٪) ، وهو ماحدث فى عدد كبير من الشركات ..

المعروف ان عددا من شركات القطاع العام كان قد تم تحويله لشركات خاصة ، او تم اقتطاع جزء من اموالها ومعداتها لاقامة شركات مع القطاع الخاص وزادت قيمة هذه المساهمات على (٦٠٠) مليون جنيه وجمع بعض رؤساء الشركات بين مناصبهم فى الشركات العامة والشركات الجديدة وسخروا امكانيات القطاع العام لحساب الشركات الخاصة وتقاضوا مرتبات خيالية ..

من ابرز هذه الشركات مستشفى المقاولون العرب والذى خسر (١٧) مليون جنيه من راس ماله البالغ (١٨) مليونا حتى عام ١٩٨٦ مما اضطره لزيادة راس المال الى (٢٨) مليونا لتدارك الخسائر ..



وزير خارجية اليمن الديموقراطية

لم نستبعد من مجلس التعاون العربي

والباب مفتوح لانضمامنا

نفى الدكتور عبدالعزيز الدالى وزير خارجية اليمن الديموقراطية وجود اى محاولة للمصالحة مع جماعة على ناصر محمد واوضح ابعاد مهام زيارته للقاهرة التى استمرت ثلاثة ايام وانتهت الأربعاء الماضى وتحدث عن المدى الذى وصلت اليه العلاقات الثنائية بين عدن والقاهرة واوضح موقف بلاده من مشاريع التسوية السلمية المطروحة وعقد المؤتمر الدولى للسلام والمشكلة اللبنانية والخطوات التى تم إنجازها على طريق توحيد شطرى اليمن والموقف من قيام مجلس التعاون العربى .

والدكتور الدالى ليس غريبا عن مصر فقد امضى بها ١١ عاما انهى خلالها دراسته الثانوية والجامعية حيث تخرج فى كلية طب اسنان جامعة الاسكندرية عام ١٩٦٥ عاد بعدها الى عدن ليعمل طبيبا بالمستشفى العام بها بعد ان كان قد التحق بحركة المقاومة للاحتلال البريطانى .

ويشغل الدكتور الدالى منصب وزير الخارجية منذ ٧ سنوات بعد ان عمل سفيرا فى الخارجية ووزيرا للصحة على امتداد تسع سنوات .

د . عبدالعزيز الدالى

علاقاتنا مع القاهرة أفضل مما كانت عليه

ليست هناك مصالحة مع على ناصر محمد

حوار :
أمينة النقاش

قلت للدكتور عبدالعزيز الدالى :

● ماهى المهمة التى جئت لانجازها فى القاهرة ؟

ـ تنحصر مهمتى فى إعادة التواصل من جديد بين اليمن الديموقراطية ومصر التواصل بين القيادتين والشعبين والحكومتين ـ والبحث عن سبل اعادة العلاقات الى ما كانت عليه قبل إنقطاعها وأحياء كل الاتفاقيات المبرمة بين البلدين وهى تشمل كافة المجالات التجارية والاقتصادية والثقافية والصحية ومجالات الطيران والملاحة .

● هل اقتصرت المهمة على بحث العلاقات الثنائية فقط ؟

ـ لا بل تعدت ذلك إلى بحث المستجدات على الساحتين العربية والدولية وما يمس منها العلاقات بين بلدينا .

● وما مدى نجاح هذه المهمة ؟

ـ ناجحه بكل المقاييس . فانا أشعر بارتياح بالغ للمباحثات التى أجريتها مع د . عصمت عبدالمجيد واللقاء الودى الذى تم مع الرئيس مبارك حيث سلمته رسالة من رئيس هيئة الرئاسة حيدر ابو بكر العطاس وهى رسالة تصب ايضا فى مجرى العلاقات الثنائية ومايرتبط بها .

● كيف تنظرون إلى قيام مجلس التعاون العربى ؟

ـ لقد ابدينا موقفا واضحا حين أيدنا قيام المجلس بإعتباره خطوة متقدمة على طريق المسيرة العربية الواحدة بهدف انتشال الوضع العربى الممزق بصيغ نتمنى لها فعلا أن تعطى المثل لمستقبل العمل العربى الواحد وأن تعم نتائجها الايجابية على الجميع خاصة والشطر الشمالى من اليمن مشترك بالمجلس ونأمل أن يلعب هذا دورا ايجابيا فى مساندة الخطوات الوحدوية بين شطرى اليمن سعيا لاعادة الوحدة اليمنية بالطرق السلمية والديمقراطية .

● هل بحثتم فى القاهرة عن اسباب استبعادكم من المشاركة فى هذا المجلس ؟

ـ الواقع أننا لم نسأل عن سبب عدم وجودنا فى مجلس التعاون ولانعتبر ذلك إبعادا لنا بقدر ما نعتبر أن المرحلة لم تكن مواتية لضم أعضاء جدد وعلى أى حال فقد ترك المجلس الباب مفتوحا أمام العضوية الجديدة .

● هل قدمتم طلبا للانضمام اليه ؟

ـ فى القاهرة تم التأكيد لى على أن الباب مفتوح لانضمام أية دولة عربية ولكننا لم نقدم طلبا حتى الآن .

● لماذا ؟

ـ نحن ندرس الخطوة بإهتمام بالغ ولانختلف مع الأهداف التى أعلنها المجلس عقب قيامه لكننا نعتقد أنه من المفيد أن نترك للاعضاء المؤسسين فترة لاستكمال مرحلة التأسيس .

● يذهب بعض المراقبين الى القول ان مجلس التعاون العربى هو تجمع امنى لا اقتصادى فما قولك ؟

ـ نحن نعتمد على مايقوله أعضاء مجلس التعاون أنفسهم وهم يؤكدون أنه تجمع اقتصادى ذو بعد قومى ويخدم أهداف الجامعة العربية .

مستقبل الشطرين

● ماهى الخطوات التى استجدت على طريق توحيد شطرى اليمن ؟

ـ بعد فترة من الانقطاع عاودت اللجنة الوزارية المشتركة للشطرين عقد جلساتها برئاسة رئيسى الوزراء فى البلدين وتلك خطوة هامة على طريق انعقاد المجلس اليمنى الأعلى واسفر الاجتماع عن بحث جملة من الخطوات الوحدوية المتفق عليها . أما بعض الخطوات الأخرى فقد تم رفعها الى المجلس اليمنى الأعلى الذى نتوقع أن ينعقد قريبا للبت فى عدد من القضايا المعلقة للتوصل الى الأمل المنشود لكل يمنى وهو تحقيق الوحدة وما يدعو للتفاؤل أن هناك فهما مشتركا لضرورة التغلب على أى حواجز تقف فى طريق تحقيق خطوات وحدوية انطلاقا من أن مالايمكن تحقيقه فى المرحلة القريبة يمكن انجازه فى المستقبل .

● هل كان الدعم العربى لمواجهة كارثة السيول كافيا ؟

ـ الحقيقة أن الشطر الشمالى والدول الخليجية والدول العربية الأخرى لم تقصر فى تقديم العون العاجل لضحايا كوارث الفيضانات فى الوقت المناسب ، ونحن نعجز عن الوفاء بالشكر لكل دولة عربية ساهمت فى تقديم العون لليمن الديمقراطى فى هذا الظرف الصعب . لكن المرحلة التالية لتقديم العون الآنى والسريع هى مرحلة اكثر صعوبة إذ انها تحتاج الى اصلاح مادمرته السيول والفيضانات من اراض زراعية ومساكن وغيرها وهى خسائر تقدر بحجم عامين من ميزانية التنمية فى اليمن الديمقراطى . وهنا يأتى دور الدول العربية الشقيقة القادرة التى نأمل ان تساهم فى تمويل هذه المرحلة الثانية لإعادة بناء ما دمرته السيول حتى لانضطر إلى ايقاف عمليات التنمية وتحويل إعتماداتها الى هذا الجانب وهى عملية ستكبدنا خسائر فادحة .

● هذا عن دور الدول العربية القادرة ، فماذا عن المساعدة التى يمكن ان تقدمها مصر الرسمية والشعبية فى هذا المجال .

ـ الواقع أننا نشعر بامتنان لمشاعر الود والتعاطف والمواساة التى احاطتنا مصر بها شعبا وحكومة اثناء هذه الكارثة ونحن لن نتردد فى قبول أى نوع من المساعدة أو الدعم ؟ وفى هذه المرحلة نحن فى حاجة مثلا لاجراء دراسات للمناطق المنكوبة لمعرفة كيفية تفادى هذه الكوارث مستقبلا ومعرفة ما هى الطرق المثلى لاقامة السدود وتحويل مجرى السيول واعادة بناء القرى التى تقع فى مجراها والطبيعة الهندسية الأفضل للمنازل فى تلك المناطق .

● هناك من يبدون دهشتهم لتوثيق العلاقات بين اليمن الديمقراطية وهى دولة اشتراكية وبين الدول الخليجية وهى ليست كذلك فما رأيك ؟

ـ ببساطة ليس هناك تناقض فى وجود علاقة بين انظمة مختلفة التوجه فنحن كبلد يتوجه نحو الاشتراكية لا نرى تناقضا فى اقامة علاقات مع مختلف الدول حتى الرأسمالية منها طالما احترمت القواعد الدولية التى تنص على عدم التدخل فى الشئون الداخلية واحترام حرية الشعوب فى اختيار الانظمة المعبرة عنها ورفض فكرة تصدير التجارب وتغيير الأوضاع بالقوة دون رغبة الشعوب وحين تنتفى عملية التدخل فى الشئون الداخلية من قبل انظمتنا تجاه بعضها الآخر هنا ينعدم التناقض ولتكن الساحة العربية ميدانا لكافة التجارب يثبت خلالها كل طرف افضلية النظام الذى يتبناه وعلى الشعوب أن تختار وتحكم بالبقاء للأفضل بعد اكثر من ثلاث سنوات على احداث ١٣ يناير هل انتهت الآثار السلبية التى خلفتها على السياسة الخارجية لليمن ؟

ـ استطيع القول بقناعة تامة أن الآثار السلبية التى صاحبت ١٣ يناير قد زالت تماما فى مجال السياسة الخارجية فالأمور لم ترجع لوضعها الطبيعى فحسب بل عادت لأفضل مما كانت عليه فقد تطورت علاقاتنا ليس فقط مع أهل الجوار ولكن اقمنا علاقات جديدة لم تكن قائمة أصلا مع مختلف البلدان من مختلف القارات . ولم يتراجع دور اليمن الديمقراطية فى اطار الجامعة العربية ودول عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامى والمنظمات والهيئات الدولية وهذا دليل على اننا تجاوزنا مبكرا الآثار السلبية لما حدث لتنفيذ سياستنا الخارجية الهادفة لخلق الظروف السلمية وعلاقات التعاون بعيدا عن التدخل فى الشئون الداخلية وانعدام السياسة الوطنية وهى خطوات صاحبها كثير من النجاح فى السنتين الماضيتين .

● هو موقفكم من مشاريع التسوية المطروحة لحل القضية الفلسطينية ؟

ـ اليمن الديمقراطية تقف دائما مع أمانى ورغبات الشعب الفلسطينى وحقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ونضاله ضد الإحتلال وأى خطوة يخطوها الشعب الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعى والوحيد على هذا الطريق نحن معها .

● وما هو رأيكم فى مسالة المؤتمر الدولى ؟

ـ نحن ننظر أيضا للمؤتمر الدولى من نفس الزاوية السابقة على اعتبار انه يمكن أن يساهم فى الوصول الى تحقيق السلام فى الشرق الاوسط باعطاء الحق للشعب الفلسطينى فى تقرير المصير وبناء دولته المستقلة ونحن نقبل بكل ما يرتضيه الشعب الفلسطينى وقيادته للوصول الى هذا الهدف . لكن نحن مع ضرورة أن يكون المؤتمر الدولى كامل الصلاحيات يتميز بالفاعلية ويؤدى فى النهاية الى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وإحلال سلام عادل فى الشرق الاوسط .

الإرادة اللبنانية

● هل لديكم تصور لامكانيات الخروج من الأزمة اللبنانية ؟

الحل يكمن فى ارادة اللبنانيين انفسهم وفى وحدتهم الوطنية وتمسكهم بعروبتهم وكل جهد يبذل فى اطار الجامعة العربية وغيرها ما هى الا جهود مساعدة لكننا لا يمكن أن ننكر أن ما يجرى فى لبنان يرمى بظلاله على المنطقة العربية برمتها ، فاذا ما تعرض لبنان للتقسيم فقد يمتد ذلك ليصبح نموذجا قابلا للتعميم فى اجزاء الوطن العربى ولذلك فالشرط الأول للتوصل لحل سلمى ديمقراطى للحرب اللبنانية يحفظ للبنان وحدته وعروبته وسيادته الوطنية هو انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان لأن بقاء القوات الاسرائيلية هناك ليس تهديدا للبنان وسوريا فحسب بل تهديدا للأمن العربى بمجمله .

● ما مدى صحة الانباء التى ترددت حول اجراء مصالحة مع مجموعة على ناصر محمد ؟

ـ لا صحة لها على الاطلاق ، كل ما هنالك أن عفوا قد اعلن عن ٣٥ شخصا ممن صدرت ضدهم أحكام ليس من بينهم على ناصر محمد ونحن نبذل جهدا كبيرا لازالة ما تبقى من آثار ١٣ يناير ولعودة بقية المجاميع الأخرى التى غرر بها وأجبرت على الرحيل خارج الوطن . أما القول بأن تلك مصالحة مع على ناصر محمد فلا أساس له من الصحة على الاطلاق .

ماتزال المعارك على اشدها فى بيروت ، بين القوات اللبنانية المارونية بزعامة العماد ميشيل عون من جانب ، وبين القوات السورية والمليشيات الدرزية والقوات السورية من جانب آخر .

وحتى الآن لم يحترم قرار وقف اطلاق النار الذى قرر مجلس وزراء الخارجية العرب ان يبدأ سريانه اعتبارا من ٢٨ ابريل الماضى . كما لم يتم تنفيذ القرار الخاص بارسال قوة مراقبين من الدول العربية لمتابعة تنفيذ القرارات العربية .

وتنشر الأهالى مقتطفات من البيان المشترك الذى صدر من قيادتى الحزب التقدمى الاشتراكى والحزب الشيوعى اللبنانى حول الاوضاع فى لبنان .

لبنان : دعوة للحوار

يهم قيادتى حزبينا أن تطلعكم على حقيقة الاوضاع التى يمر بها وطننا فى الآونة الأخيرة والمخاطر السياسية التى يتعرض لها مصير البلاد وكيانها :

اولا : يعيش لبنان منذ الرابع عشر من اذار مارس (١٩٨٩) مأساة دموية بدأها الجنرال عون فى ذلك اليوم بعملية قصف مدفعى على الاحياء السكنية والمدارس والشوارع العامة والمؤسسات الاقتصادية والصحية وغيرها . وقد ذهب ضحية هذه المجزرة الرهيبة اكثر من اربعين قتيلا فى اقل من اربع ساعات بينهم العديد من تلامذة المدارس الصغار .

وهذه الخطوة التصعيدية الخطيرة ترافقت مع سلسلة من التدابير الاستفزازية كفرض الحصار البحرى على المرافىء جميعا وتشكيل غرفة عسكرية خاصة لتنفيذ هذا الحصار ، وضرب مطار بيروت بالقنابل وتعطيل الملاحة فيه .

إن دفع الاوضاع الى هذا المستوى الخطير كان النتيجة الطبيعية لاغتصاب عون فى ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨ للسلطة بشبه انقلاب عسكرى بعد منع وتعطيل اجراء انتخابات الرئاسة وفق خطة مدروسة ، وإفشال جميع المساعى المحلية والاقليمية والدولية لايجاد صيغة لتسوية معتدلة مقبولة تسمح بتجاوز الأزمة .

فقد اطلق الرفيق وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى فى أوائل شباط (فبراير) الماضى مبادرة سياسية هامة لعودة المهجرين المسيحيين الى الجبل . وكان لهذه الخطوة الى جانب اهميتها الخاصة بالنسبة للمهجرين وحل مشكلتهم ، اثر كبير فى تحسين المناخ السياسى العام ، وافساح المجال لدفع العمل السياسى فى اتجاه التفتيش عن مخارج واقعية ، تمهد للحل الا أن هذه الخطوة السياسية ـ الانسانية المهمة جدا ، جوبهت فى عون وحلفائه فى اركان « القوات اللبنانية » بالرفض وبأعمال استفزازية ، وتنظيم اغتيال الرفيق انور الفطايرى احد قادة الحزب التقدمى الاشتراكى .

كما بادرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اللبنانى فى بيان سياسى ، فى أوائل هذا العام ، الى طرح دعوة الى عقد مؤتمر للحوار الوطنى فيما بين القوى الوطنية اللبنانية يحضره كل اطراف الصراع من اجل معالجة الأزمة اللبنانية ، وايجاد القواسم المشتركة التى يمكن الاتفاق عليها حول المسائل الأساسية ، وافساح المجال لايجاد حلول لسائر القضايا بالطرق الديمقراطية . وقد اكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اللبنانى ان الحوار الديمقراطى لايجاد الحلول والمخارج من الأزمة ؟ وليس القتال ، هو ما يتفق مع مصالح الشعب اللبنانى بكل فئاته وتطوره اللاحق .

إن قيادتى الحزبين التقدمى الاشتراكى والشيوعى اللبنانى تناشدكم بأن تقدموا ، كما عهدنا دائما منكم ، كل دعم وتضامن مع نضالنا من اجل

١ ـ دعم المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلى وعلى فرض الانسحاب على قوات الاحتلال الاسرائيلى فى آخر شبر من الاراضى اللبنانية دون قيد او شرط وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولى ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥١٨ ، ٥١٩ .

٢ ـ التمسك بوحدة لبنان وعروبته فى مواجهة اى شكل فى اشكال التقسيم والفيدراليه والكونفدرالية واللامركزية السياسية .

٣ ـ اقرار الاصلاح السياسى والاجتماعى للنظام فى لبنان وضمان الحريات الديمقراطية ويكمن جوهر ذلك فى الغاء الطائفية السياسية واقرار نظام انتخابى جديد على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة .

٤ ـ انتخاب الهيئات الدستورية الشرعية للبنان الواحدة السيد العربى المستقل .

٥ ـ اعادة بناء الجيش على اساس وطنى لا طائفى وبما يعنى استخدامه اداة فى مصلحة فئة فى اللبنانيين ضد الفئات الأخرى وتزويده بعقيدة وطنية عربية تؤهله للقيام بدوره إلى جانب الجيوش العربية الأخرى وبشكل خاص الجيش العربى السورى فى مواجهة العدوان الاسرائيلى على لبنان وعلى الأمة العربية .

٦ ـ اجراء اصلاح اقتصادى واجتماعى للنظام اللبنانى .

جورج حاوى　　جنبلاط

لعنة الفضيحة تطارد الرئيس الأمريكى

منذ بضعة ايام ، قررت هيئة المحلفين فى محاكمة اوليفر نورث المتهم الرئيسى فى فضيحة « ايران ـ كونترا » جيت ادانته فى ثلاث تهم من بين الـ ١٢ تهمة الموجهة اليه . اذ ادين بتبديد واخفاء وثائق ، وبتلقى هدية غير مشروعة ، وبالمساعدة على عرقلة اعمال الكونجرس لادلائه ببيانات كاذبة .

عادت فضيحة ايران ـ كونترا جيت ، الى واجهة الاهتمام فى الاوساط السياسية الامريكية عندما اثار اعضاء بارزون فى مجلس الشيوخ تساؤلات جدية حول مدى تورط الرئيس الحالى جورج بوش فى القضية وتعمد البيت الابيض فى عهد الرئيس السابق رونالد ريجان حجب معلومات ووثائق متعلقة بالقضية عن الكونجرس وتزوير وثائق اخرى . وطلب الشيوخ اجراء تحقيق فورى لمعرفة ما اذا كان البيت الابيض قد تعمد التحايل على القانون ومنع وصول وثائق ومعلومات سياسية حساسة الى لجنة التحقيق التى كان الكونجرس قد شكلها فى عام ١٩٨٧ لبحث جوانب القضية التى تورط فيها عدد من كبار المسئولين فى الادارة الامريكية وتفجرت فى اعقاب الكشف عن بيع اسلحة الى ايران وتحويل ارباح الصفقة سرا الى رجال الكونترا الذين يحاربون حكومة نيكاراجوا .

وقد قدمت الوثائق الست فى الجلسة الاخيرة من المحاكمة وظهر منها ان دور بوش فى القضية حين كان نائبا للرئيس ريجان اكبر مما تم كشف النقاب عنه من قبل

وادت الضجة التى اثارها الشيوخ الثلاثة الى مساءلة البيت الابيض الى استدعاء ارثر كالفاوس اخر من تولى منصب مستشار ريجان لشئون البيت الابيض ومطالبته باعداد تقرير شامل حول الكيفية التى تم بها تزويد لجنة التحقيق فى عام ١٩٨٧ بوثائق القضية التى يبدو انها ستبدأ فى مطاردة بوش بعد ريجان ...

سيف المعز وذهبه !

التقى د . هيروشى ناكاجيما المدير العام لمنظمة الصحة العالمية فى تونس مع السيد عرفات وذلك لاقناعه بتأجيل الطلب الذى قدمته منظمة التحرير الفلسطينية للانضمام لمنظمة الصحة بوصفها ممثلا لدولة فلسطين .

وقد اعلن عرفات بعد هذا اللقاء الذى تم منذ ايام ، ان منظمة التحرير لاتنوى التراجع .. وستواصل طلب الانضمام للمنظمات الدولية ، او تسحب اسرائيل عضويتها من هذه المنظمات .

ويأتى طلب الدكتور ناكاجيما بعد الضغط المتزايد من جانب الولايات المتحدة ، ومن الرئيس بوش نفسه ، والتهديد بالانسحاب من المنظمة العالمية ، مما يمثل نقصا يبلغ ٢٥ ٪ من مواردها المالية ، وهى الحصة التى تدفعها الحكومة الامريكية .

واتجاه الولايات المتحدة للانسحاب من المنظمات والوكالات التابعة للأمم المتحدة ليس أمرا جديدا . فقد انسحبت من اليونسكو فى نهاية ١٩٨٤ ، وفقد اليونسكو بذلك ٢٥٪ من موارده المالية ، ثم نجحت فى حمل بريطانيا وسنغافوره على الانسحاب بعدها . وادعت واشنطن وقتها ان اليونسكو تغلب الطابع السياسى فى الانشطة التى تقوم بها ، وكانت تقصد فى الأساس اهتمام اليونسكو بالقضية الفلسطينية ، وبمشكلات العنصرية ومساندة قضايا التحرر الوطنى .

رفسانجانى ... وشارون .. !

محمد سيد أحمد

طالب رفسنجانى المقاومة الفلسطينية عقب صلاة الجمعة منذ ايام بقتل عشرة غربيين ، انجليز وفرنسيين وامريكان الخ .. لكل فلسطينى يقتله الاسرائيليون ، وان تستخدم المقاومة فى ذلك كافة الوسائل ، بما فيها خطف الطائرات ونسف السيارات والقاء القنابل والمتفجرات فى عواصم الغرب .

فى نفس الاسبوع انتقد شارون الحكومة الاسرائيلية التى هو احد وزرائها ، بحدة متناهية التنظير ، لتقاعسها عن قمع الانتفاضة ، وعدم اظهارها العزم والحزم المطلوبين . وطالب شارون بتشكيل هيئة ضيقة من الوزراء الكفيلين باعادة الامن والنظام . ومن الواضح انه قصد بذلك ان يكون له شخصيا دور قيادى فى انجاز المجازر التى سوف يتطلبها تحقيق هذا الهدف .

وقد يبدو رفسنجانى وشارون على طرفى النقيض . فان احدهما يطالب بتصعيد الانتفاضة إلى اقصى حد ، والآخر بقمعها الى اقصى حد . غير ان لكليهما هدفا مشتركا يتمثل فى تجريد الانتفاضة من اعظم ما حققته ، وهو اثبات ان الحجارة كفيلة بان تكون اقوى من القنابل والدبابات والرشاشات .

ولتفوق الحجارة على القنابل والدبابات والرشاشات سر ، هو ان القاء حجارة على جنود احتلال مدججين بالسلاح لايمكن بحال من الاحوال دمغه بالارهاب ، وانتهاك قيم العالم المعاصر المتحضر . بينما قمع سلطات الاحتلال ملقيى الحجارة بالرشاشات والدبابات لايمكن بحال من الاحوال تبريره بانه لحفظ النظام ، بل انه يقدم للعالم المتحضر المثل النموذجى لارهاب الدولة .

ولاينتظر من المقاومة الفلسطينية التفوق على اسرائيل فى مواجهة يتوقف مصيرها على من من الطرفين يملك السلاح الاكثر تفوقا . ولكن من المقطوع به ان المقاومة لابد ان تتفوق على اسرائيل عندما تنجح فى اقناع العالم برفضها الغاضب للاحتلال . وذلك بتعبيرات عن هذا الغضب لايمكن وصفها بالارهاب .

وهذا امر كان يتعين ان يفهمه رفسنجانى . فان الثورة الايرانية قد نجحت بفضل وقوف الملايين من شعب ايران لدبابات الشاه بأسلحة تقتصر على صدورهم العارية فقط .

وقد ادانت منظمة التحرير الفلسطينية بحسم دعوة رفسنجانى لتجديد الارهاب . ومن المؤكد ان منظمة التحرير ، بادانتها هذه ، قد شيدت للمقاومة الفلسطينية امنع السدود فى وجه ارهاب شارون وشركائه على رأس الحكومة الاسرائيلية .

معرض بغداد الدولى للسلاح

لماذا يحتاج العراق السلاح بعد ان توقفت الحرب ؟

على الرغم من توقف الحرب العراقية الايرانية ، الا ان العراق يبدو مشغولا بالتصنيع العسكرى بنفس درجة الاهتمام بالتنمية الاقتصادية فى المجالات المدنية ..

وقد برز هذا الاهتمام بشدة بتنظيم العراق معرض بغداد الدولى للسلاح ، وشاركت فى هذا المعرض اهم الشركات والمؤسسات والدول التى تنتج السلاح من الشرق والغرب ، ومثل تلك المعارض تكون فى العادة فرصة لعرض وتسويق احدث الأسلحة والاجهزة العسكرية .

أحمد سيد حسن

وهكذا شهد معرض بغداد ظهور الطائرات السوفيتية المتطورة جدا من طراز ميج ٢٩ وسوخوى وطائرات القتال الفرنسية من طراز ميراج وطائرات التدريب التى تصنعها مصر بالتعاون مع البرازيل من طراز (الفاجيت) بالاضافة الى الصواريخ العراقية ارض ارض من طراز (الحسين) (وبابل) واحدث الدبابات السوفيتية من طراز فى ٧٢ التى بدأ العراق فى تصنيعها بالكامل بعد ان حصل على ترخيص من الاتحاد السوفيتى بذلك .

وكشف وزير الانتاج الحربى العراقى حسين كامل فى حديث له مع المراسلين والصحفيين الاجانب الذين حضروا معرض بغداد ان العراق يتفاوض مع فرنسا وايطاليا وبريطانيا ودول غربية اخرى .

اعادة بناء تموز

ويلاحظ ان الوزير العراقى اكد للمرة الاولى بصورة رسمية ان العراق عازم على اعادة بناء مفاعله النووى (تموز) الذى دمرته اسرائيل عام ١٩٨١ ، وان هناك مفاوضات تجرى مع فرنسا بهذا الشأن ، وعلى الرغم من ان المفاعل العراقى مخصص للاغراض المدنية ، الا ان اسرائيل وايران ودول غربية اخرى ابرزها الولايات المتحدة لا ترى ذلك ، وتعتبر ان هذا المفاعل جزء من الترسانة العسكرية العراقية .



ويبقى التساؤل الهام الذى اهتمت المعاهد العسكرية والاستراتيجية والدول والشركات المنتجة والمصدرة للسلاح بطرحه بمناسبة معرض بغداد لماذا هذا الاهتمام العراقى الكبير بتصنيع السلاح رغم توقف الحرب مع ايران ؟ .

وجهة النظر العراقية تقول بان ايران اضطرت الى وقف الحرب ازاء التحول الكبير الذى طرأ على القدرات العسكرية العراقية ، وخاصة الصواريخ ارض ارض والدبابات والطائرات المتطورة والتى ادت الى تحقيق العراق لانتصارات عسكرية حاسمة .

اما قبول ايران وقف الحرب فلم يترجم الى خطوات عملية نحو اقرار السلام النهائى وتوقيع معاهدة سلام ، بل تماطل ايران لمدة ٨ شهور حتى الان ، ولم تحقق المفاوضات المباشرة وغير المباشرة اى تقدم حقيقى نحو السلام .

ويرى القادة العراقيون ان وجود صناعة عسكرية عراقية متطورة تخدم الجيش العراقى الذى اكتسب مهارة قتالية عالية خلال سنوات الحرب ، وان تطوير الجيش والسلاح عنصران لازمان لاقناع ايران دائما بعدم استئناف القتال واللجوء الى المفاوضات وصولا الى السلام .

وبالطبع فان تصنيع السلاح لدى البلدان النامية خطوة اساسية نحو الابتعاد الى حد كبير عن مراكز صنع وبيع السلاح فى العالم ، فتلك المراكز لا تحكمها عناصر تجارية وانما تحكمها اولا واخيرا العناصر السياسية والاستراتيجية .

مجلس التعاون والدور العسكرى

وفى نفس الوقت فان تاسيس مجلس التعاون العربى بين العراق ومصر والاردن واليمن الشمالى ، يضيف امكانيات التنسيق بين اهم قوتين عسكريتين فى العالم العربى وهما مصر والعراق بالاضافة الى القوة العسكرية الاردنية ، ويمكن ان يلعب المجلس دورا هاما فى مجال التصنيع الحربى ، وهناك بالفعل مشاورات عربية تمت مع دول مجلس تعاون الخليج لاعادة احياء الهيئة العربية للتصنيع سواء لتحقيق قدر كبير من الاكتفاء الذاتى العربى فى مجال التسليح ، او لدخول سوق تصدير وهو يحقق ارباحا مالية عالية .

الا ان العوامل التى تدفع بالعراق الى بناء مؤسسة عسكرية متطورة سواء من ناحية الجيش او العتاد العسكرى ، الحسابات الاسرائيلية فى ضوء انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية ، فاسرائيل وقد اكدت ذلك رسميا وبشكل قاطع وواضح تخشى وجود تلك المؤسسة العسكرية القوية والمتطورة وخاصة ان صراع الشرق الاوسط لايزال مفتوحا . وامكانية عودة العراق لكى تمارس دورا فعالا فى هذه القضية متاح بشكل كبير خاصة فى ظل تاسيس مجلس التعاون العربى .

وفى ظل تلك الاسباب فان معرض العراق الدولى للسلاح لم يكن مجرد استعراض لاهم الاسلحة وانما كان يحمل رسالة ذات مضمونة واضح الى اطراف عديدة .. وابرزها ان الطريق الى السلام لن يتحقق الا عن وجود قوة عسكرية قادرة على حماية السلام .

بعد الأردن .. « الدور » على السودان !

صندوق النقد يطلب تخفيض الجنيه السودانى ١٦٦ ٪ !

بعد الاردن .. جاء « الدور » على السودان لكى يفرض صندوق النقد الدولى شروطه عليه بصرف النظر عن الظروف الاجتماعية السائدة ومتطلبات التنمية الاقتصادية .. ولو كان الثمن ضحايا جدد يسقطون فى اضطرابات اخرى مماثلة لاضطرابات الاردن والجزائر ونيجيريا وفنزويلا .

وقد شهدت المفاوضات بين الجانبين فى الخرطوم خلال الايام الماضية تشديد الضغوط على الحكومة السودانية لحملها على قبول شروط الصندوق الذى يطالب بتخفيض قيمة الجنيه السودانى بنسبة ١٦٦ ٪ والغاء نظام بيع العملات الاجنبية تحت اشراف البنوك الرسمية وتقليص حجم الانفاق الحكومى وبيع منشآت القطاع العام الى القطاع الخاص والتوقف عن تمويل العجز فى الموازنة بالاقتراض من بنك السودان (البنك المركزى) .

وصرح مسئول سودانى شارك فى المباحثات بان الحكومة رفضت الشرطين الاول والاخير (خفض قيمة الجنيه والامتناع عن الاقتراض من البنك المركزى) . واكد عمر نور الدايم وزير المالية والتخطيط الاقتصادى عدم وجود نية لتخفيض قيمة الجنيه بالنسبة للدولار الامريكى وقال إن المحادثات مع ممثلى صندوق النقد تركزت على مناقشة ميزانية العام المالى ٨٩ ـ ٩٠ والتى يبدأ العمل بها اعتبارا من اول شهر يوليو القادم .

وكان السودان فى محاولة منه للقضاء على السوق السوداء للدولار وباقى العملات الاجنبية الرئيسية ورغبة منه فى جذب تحويلات المغتربين السودانيين النقدية عبر القنوات المشروعة قد ادخل نظاما مصرفيا مزدوجا فى اكتوبر الماضى إلا ان هذا النظام ادى الى ارتفاع سعر تحويل الدولار بمقدار الضعف من ٤,٥ جنيه الى ٩ جنيهات . كما شنت قوات الامن حملات على تجار العملة ولكن الاتجار غير المشروع فى الدولار عاود الظهور والانتشار بل والانتعاش حتى بلغ سعر الدولار الآن حوالى ٢٠ جنيها سودانيا .. ! ؟

والسودان الذى واجه مشاكل المجاعة والسيول والحرب الاهلية وديون خارجية قيمتها ١٣ مليار دولار يعتبر فى موقف دقيق منذ اعلان الصندوق فى عام ١٩٨٦ ان السودان « غير مؤهل » لتلقى المزيد من القروض والتسهيلات الائتمانية . ونتيجة لهذا الاعلان الجائر ازداد تفاقم الموقف واضطرت الحكومة الى اقتراض مبالغ ضخمة من البنك المركزى للانفاق على الحرب فى الجنوب وتمويل اعمال اعادة البناء فى المناطق التى لحقت بها اضرار جسيمة من جراء فيضانات اغسطس الماضى ، الامر الذى دفع معدل التضخم الى الارتفاع حتى نسبة ٥٠ ٪ سنويا وفق اكثر التقديرات الاقتصادية تواضعا . ورغم ان الحكومة ملتزمة بموجب القانون بتسديد هذه القروض المحلية فان شيئا من هذا لم يحدث طيلة السنوات العديدة الماضية . كما ان المتأخرات المستحقة على السودان للصندوق من اقساط وفوائد تراكمت حتى وصلت الى مليار دولار .

وعندما استؤنفت المفاوضات مع ممثلى صندوق النقد الدولى فى نوفمبر الماضى تم الاتفاق على تخفيض قيمة الجنية السودانى بنسبة تزيد على ٤٠ ٪ فى إطار مجموعة « الاصلاحات » الاقتصادية التى طلبها الصندوق .. وترتيبا على ذلك اعلنت الحكومة فجأة رفع اسعار العديد من السلع الاستهلاكية مما اثار اضطرابات شعبية سقط خلالها فى الشوارع ستة قتلى على الأقل غير عشرات الجرحى وكان من المقرر عقد جولة اخرى من المفاوضات فى يناير ولكن نشوب الأزمة السياسية فرض التأجيل حين تصدع الائتلاف الحاكم بانسحاب الحزب الاتحادى الديمقراطى من الحكومة ثم اضطرار الصادق المهدى رئيس الوزراء تحت ضغط رجل الشارع وحركة الجيش الى تقديم استقالة الوزارة وتشكيل حكومة انقاذ موسعة على اساس برنامج اجماع وطنى من بين اولوياته المطلقة إحلال السلام فى جنوبى البلاد .

ومازال السودان عرضة لضغوط صندوق النقد الدولى ومؤامراته التى تستهدف استنزاف موارد الدول النامية وتقويض استقرارها وضرب خطط التنمية فيها .

الأهالى

قبل السقوط في الهاوية .. النقابيون يطرحون برنامجا للانقاذ

زيادة الأجور ممكنة .. وهذه هي الطريقة

اعادة النظر في سياسة الاجور لتتناسب مع نوع العمل وجهد العامل ونفقات المعيشة ..
السيطرة على معدلات ارتفاع الاسعار وتوصيل السلع من المنتج الى المستهلك دون وسطاء ..
دعم القطاع العام وتطويره ليقوم بدوره كركيزة للاقتصاد الوطني المستقل ، وكمنتج للاحتياجات الاساسية للغالبية العظمى من الشعب باسعار معقولة ..
القضاء على البطالة وتوفير فرص عمل للخريجين سنويا ..
وقف حملات التشهير المتعمدة بالعامل المصري والتشكيك في انتاجيته .
هذا هو البرنامج القومي الذي يتفق عليه العمال والنقابيون ، والذي عبر عنه في كلمته في احتفال عيد اول مايو ، احمد العماوي رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، في حضور رئيس الجمهورية وعدد كبير من رؤساء الوزارات والوزراء الحاليين والسابقين .
ولهذا قابل النقابيون والقيادات العمالية كلمة العماوي بالترحيب والاهتمام رغم ما اثاره الرئيس مبارك في نفس الاحتفال ، وما سبق ان اثارته الحكومة من عقبات ومصاعب امام تنفيذ هذا البرنامج .. وما تطرحه الكلمة من تساؤلات .

فؤاد دراهم — محمد زاد الدين — سيد طه — عبدالحميد الشيخ

كيف تدبر الموارد لتعديل نظام الأجور ؟ هذا هو السؤال الوحيد الذي طرحه الرئيس مبارك في خطابه امام القيادات النقابية ورجال الحكم ..

اما الأسعار فلن يمكن السيطرة عليها .. وقد اخلى الرئيس ساحة الحكومة من اى شيء .. وحمل الشعب مسئولية تنفيذ هذا البرنامج .. فعلى المواطنين مواجهة جشع التجار .. اما بقية عوامل رفع الأسعار فلم يقل هو ولا غيره كيف نوقفها ؟ !

وعلى المواطنين ان يقللوا الانجاب والاستهلاك ؟ ولكن احدا لم يقل من يستهلك في مصر ؟ ومن لا يقدر حتى على سد جوعه وجوع اولاده ؟

وعلى المواطنين ان يتركوا التعليم الجامعي ويتوجهوا الى التعليم الفني والا ينجبوا .. وان يشدوا الاحزمة على البطون الخاوية .. وان يصبروا حتى يشم الحكم نفسه !! الى متى يصبرون ... لم يجب احد !!

اما المستثمرون .. فقد ناشدهم الرئيس ان يؤدوا حق الدولة بما عليهم من ضرائب .. وفقط !!

كيف ؟ ومن ؟

توجهنا الى عدد من القيادات النقابية ، لعلنا نجد لديها الاجابات على سيل الاسئلة الذي لا ينتهي حول .. كيف يتم تنفيذ هذه الاهداف ؟ ومن ينفذ ؟ ابتداء بفهم كل منها على حدة .. في اى اتجاه نعيد النظر في سياسة الاجور ؟ وماذا يعني تطوير او (تحرير) القطاع العام من القيود والمعوقات ؟ وهل يمكن بالقاء مسئولية حل مشكلة البطالة على الاستثمار الخاص .. ان يتم حلا فعلا ؟

وكان البدء بالمطلب الذي لم يعد عماليا فقط .. كما قال العماوي في كلمته – وانما اصبح الجميع يتفقون عليه .. وهو زيادة الاجور والمعاشات ، واعادة النظر دوريا في هذه الزيادة لتتناسب مع معدلات ارتفاع الاسعار ..

مجلس أعلى للأجور

عندما قاطع احد النقابيين الرئيس مبارك في احتفال عيد العمال قائلا « قوانين العاملين يا ريس » .. رد عليه الرئيس قائلا :

– قوانين العاملين جاهزة .. لكن عايزة (١٤٠٠) مليون جنيه ندبرهم ازاى ؟

قاطعه نقابي اخر قائلا « على مراحل ياريس »

فرد الرئيس « على مراحل اومش على مراحل قول لى ندبرهم ازاى ؟ »

قال نقابي ثالث « التحكم في الاسعار يا ريس »

وللمرة الثالثة رد الرئيس « لا انا ولا انت يقدر يوقف ما تقوله لان البضاعة بتجيني من بره غالية ، انا معاك فيه بعض جشع للتجار ، لذلك انا اقول لوزير التموين .. واهو قاعد هنا .. لابد من الرقابة الشديدة للاسعار ومراقبة حتى القطاع الخاص في البيع » .

ولكن .. من قال ان قوانين العاملين عايزة ١٤٠٠ مليون جنيه ؟ دى وجهة نظر الحكومة .. مش جايز يكونوا الفا او الفين ؟

هكذا بيدأ محمد زاد الدين نائب رئيس النقابة العامة للبترول حديثه ويضيف :

نحن لم نطلع على مشروع القانون حتى الان !! وعموما القضية ليست زيادة الأجور وفقط .. ثم تزيد الاسعار في اليوم التالي لتلتهمها .. وقد طالبنا من قبل بتشكيل مجلس اعلى للاجور والاسعار يضم ممثلين للحركة النقابية ومجلس الشعب والحكومة وفئات محايدة من الخبراء واساتذة الجامعات ، مهمته احداث التوازن بين الاجور والاسعار – جوهر القضية يتحدد في القوة الشرائية للجنيه ، كم من السلع يمكن للعامل ان يحصل عليها بهذا الاجر او ذاك ؟ هذا هو السؤال الحقيقي ..

الانتاجية .. والأجور

وبأرقام الحكومة نفسها – كما يقول كمال الدين واصف نائب رئيس النقابة العامة للبناء والاخشاب – فان اجمالي قيمة الانتاج الصناعي وحده ، عام ٨٧ – ١٩٨٨ يزيد على (٢٢) الف مليون جنيه ، منها ٢٩١٦ مليون جنيه للقطاع العام و ٣٥٨ مليون جنيه للقطاع الخاص – مع التحفظ على تقدير انتاجية القطاع الخاص الذي يصعب تقديره – كما بلغ اجمالي الصادرات السلعية في نفس العام ٣٣٠٠ مليون دولار بزيادة الف مليون دولار عن العام السابق ..

وفي نفس الوقت فقد جاء في خطاب الرئيس مبارك في عيد العمال ان مجمل المصروفات (٢٨) مليار جنيه منها للاجور ٦ الاف مليون ولدعم السلع والخدمات الاساسية (٧) آلاف مليون جنيه ، اى ان ما يصل للعمال من اجور ودعم يبلغ (١٣) الف مليون جنيه (وهو مبلغ اقل من نصف قيمة الانتاج الصناعي وحده هذا العام .. ناهيك عن الانتاج الزراعي وعائدات البترول وقناة السويس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج .. فلمن تذهب بقية فوائض الانتاج والعائدات ؟

ولماذا البخل على العمال بمبلغ ١٤٠٠ مليون جنيه لتحسين احوالهم المعيشية واصلاح نظام اجورهم ؟ والاسئلة لكمال واصف الذي يضيف « لاحظ اننا لم نحسب ما يدفعه العاملون في القطاع العام وحدهم من ضرائب وتأمينات وغيرها من المبالغ التي تذهب الى خزينة الدولة » وقد اكد الرئيس مبارك بنفسه ذلك عندما قال في عيد العمال « ليس من المقبول ان تكون فئة العاملين باجر هي الفئة الوحيدة التي تحصل الدولة على حقها منها كاملا دون نقصان » .

مفين !!

وبينما يطالب محمد فؤاد دراهم رئيس النقابة العامة لعمال المناجم وسيد طه الأمين العام للنقابة العامة لعمال البناء ، بزيادة اجور العاملين على مراحل .. لتجنب صعوبة تدبير الموارد مرة واحدة .. فان سيد طه يضيف ضرورة زيادة تحصيل الضرائب من شركات الاستثمار والرأسمالية الوطنية . للمساهمة في تمويل اجور العاملين ، ويتساءل ماذا يفعل العمال اقل اسرة تنفق على شراء الخبز وحده شهريا ١٢ جنيها !!

ويضيف محمد زاد الدين : لو فرضت ضريبة تصاعدية جديدة على اصحاب الدخول المرتفعة واوقفت نواحي الاسراف العديدة والغى مجلس الشورى لوفرنا مبلغ (١٤٠٠) مليون جنيه اللازم لتحسين الاجور ، فمجلس الشورى مثلا ليس له سلطات تشريعية وعمله متداخل مع المجالس القومية المتخصصة التي تتميز عنه بانها تضم متخصصين وخبراء فعلا بينما مجلس الشورى يعتبر شكل من اشكال الترضية السياسية .

دعم العمال لا المستثمرين

والمصادر الممكنة لتمويل سياسة عادلة للاجور عديدة – كما يقول عبد الحميد الشيخ رئيس اللجنة النقابية بمؤسسة دار الشعب وامين مكتب العمال المركزي بحزب التجمع ، واذا اخذنا واحدا منها فقط ، وهو الاعفاءات الضريبية والجمركية الممنوحة لشركات الاستثمار ، فان الغاءها يوفر للدولة خمسة آلاف مليون جنيه سنويا ، وقد اصبح الغاء هذه الاعفاءات مطلبا ضروريا بعد ان ثبت انها لا تمارس دورا حقيقيا في التنمية ، ولم تشارك في حل مشكلة البطالة ولم تجلب تكنولوجيا ، فقد اتجه معظمها الى القطاعات المالية والتجارية – وهي قطاعات بطبيعتها قليلة العمالة ، فضلا عن الافساد الذي تمارسه في المجتمع من المضاربة – خاصة البنوك – وتهريب العملة وتخريب وحدات القطاع العام تحت اسم المشاركة ..

ان فرض ضرائب وجمارك على هذه الاستثمارات يكفى لتغطية الـ ١٤٠٠ مليون جنيه للتكورة ويزيد ..

والغريب – كما يقول عبد الحميد الشيخ – ان هؤلاء المستثمرين يطالبون بمزيد من الاعفاءات وان الحكومة اعدت مشروع قانون مؤخرا يستجيب لمطالبهم .

قضية سياسية

ان الحكم يتحمل وحده مسئولية الخلل الكبير بين مستويات الاجور والأسعار والكلام مازال لعبد الحميد الشيخ – وعليه ان يتحمل النتائج الاجتماعية والسياسية لهذا الخلل .. وبعيدا عن فكرة توفير هذا المبلغ اللازم لزيادة الاجور فان القضية سياسية اساسا ، وترتبط ارتباطا وثيقا بالسياسات العامة للدولة ، وخصوصا ما يتصل بالاستقلال الاقتصادي والتنمية الحقيقية التي تستهدف توفير الاحتياجات الضرورية للشعب وايقاف اوجه السفه في الانفاق الترف الذي اصبح يشكل ظاهرة تلازمت مع تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي المشئومة ..

كما انه لابد من تحديد موقف واضح من قضية الديون الخارجية التي تلازمت ايضا مع هذه السياسة ، فطالما التزمت الحكومة بسداد هذه الديون وفوائدها فان الازمة ستظل قائمة وتزداد عمقا وتظل قضية التنمية مجرد شعار غير واقعي ، لان معظم المدخرات ستذهب الى الدائنين وعلينا – كما يقول عبد الحميد الشيخ – ان نستلهم من نضال الشعوب الاخرى في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية الموقف المناسب لمعالجة قضية الديون ، والذي يتلخص في رفض سداد الديون في بعض الحالات ، او السداد فيما لا يزيد على ١٠ ٪ من قيمة صادرات الدول المدينة في حالات اخرى ..

ان ارتباط مصر بتوصيات صندوق النقد الدولي سيجعل من قضية الاجور والاسعار موضوعا دائما للصراع في مجتمعنا ، فمسلسل ارتفاع الأسعار سيتزايد ، والقيمة الحقيقية للاجور ستتضاءل طالما ظلت مصر جزءا من هذه السياسة .. ويمكننا القول – والكلام لامين عمال التجمع – انه لا حلول رأسمالية لمجتمع متخلف .. هذه هي خبرة الشعوب والتاريخ .. ولابديل عن التنمية المستقلة التي تضع حدا فوريا لعمليات النهب والسرقة التي تمارسها الرأسمالية المحلية والاجنبية باسم سياسة الانفتاح وتشجيع الاستثمار وغيرها من الشعارات والسياسات .. لابديل سوى التنمية الحقيقية التي تتجه بالمجتمع حثيثا نحو الاشتراكية ..

جدية الدولة

ويطرح سيد طه وسائل اخرى لتقليل الفجوة بين الأجور والأسعار لكنها جميعا تتطلب – كما يقول – عملا حقيقيا ومحددا من جانب الدولة .. ومنها ..

– زراعة الصحراء ومنع تجريف الأراضي الزراعية ، كما قال الناس في القاعة اثناء الاحتفال بعيد العمال – والكلام لسيد طه – وكما تساءلوا : « اشمعنى السعودية زرعت القمح ؟ هل هي اكثر تطورا منا . اقتصاديا وتكنولوجيا وخبرة ؟ » .

– تحديد الصناعات الصغيرة التي يجب الاهتمام بها وتدعيمها .. ووقف عمليات

تحقيق : حسن بدوى

ضرب الصناعات الحرفية ، كما يحدث للحرفيين صناع الاثاث في دمياط الان .. وان تبنى الصناعات الصغيرة على اسس ظروف البيئة ، في الاقصر مثلا يمكن صناعة التحف والمشغولات التي يمكن تصديرها .. والامثلة عديدة .. ودعم صناعات الغزل الخاصة الصغيرة التي تعاني الامرين الان ..

ويتساءل سيد طه : اين يذهب عائد السياحة التي يتحدثون عنها كثيرا ؟ هل يذهب الى الدولة ام الى جيوب المستثمرين ؟ !

رهان خاسر

ويضيف عبد الحميد الشيخ المراهنة على القطاع الخاص والاستثماري بانها مراهنة خاسرة ، فهو لن يحل مشكلتي التنمية والبطالة ، اللتين يجب معالجتهما من خلال تخطيط شامل وتنمية مستقلة يقوم القطاع العام فيها بالدور القائد ، ويستبعد منها الارتباط بالمؤسسات المالية الدولية ..

فالقطاع العام – وفقا لما اعلنه رئيس الوزراء – تقدر اصوله بـ (١١٥) مليار جنيه ، وحقق فائض ربح في العام الماضي اكثر من (١٥٠٠) مليون جنيه ، وهذه الارقام ترد على من يدعون خسائر القطاع العام المزعومة ويطالبون ببيعه ، فضلا عن الدور الاجتماعي الهام الذي يقوم به بتوفيره السلع الأساسية لغالبية الشعب باسعار معقولة .. واذا كان هناك بعض الوحدات الخاسرة فهناك شركات قطاع خاص خاسرة ايضا ، ويكفي ان نعلم ان شركة مثل « كلورايد » وهي من الشركات الرائدة في مجال الاستثمار والتي وجدت دعما من الدولة لا مثيل له ، لدرجة وصلت الى مساعدتها على احتكار تسويق البطاريات وصلت خسائرها خلال السنوات الاربعة الماضية الى اكثر من ٧٠ مليون جنيه ، وهي معدلات لم توجد في شركات القطاع العام .. كما ان هناك ٤٢ شركة استثمارية – مشاركة مع القطاع العام للأسف – بلغت خسائرها ٢٠٠ مليون جنيه .

النقابيون :–
• ثلث إعفاءات الضرائب والجمارك توفر المطلوب لقانون العاملين
• إلغاء مجلس الشورى وزيادة بعض الضرائب إجراءان ضروريان

خاسر .. ام مخسر ؟

ويتساءل محمد زاد الدين · كيف يطالبون القطاع العام بتحقيق ارباح ضخمة ، وهو ليس حرا في الاستثمار ولا في تسعير منتجاته ؟ ان قطاع البترول مثلا – وهو من اغنى القطاعات الانتاجية – يفرض عليه معدل استثمار يتراوح بين ٥ ٪ – ٧ ٪ لكى تباع منتجات البترول باسعار معقولة للجماهير ، ولو تركنا استثماره حرا لحقق معدلات تزيد على ١٢ ٪ ولكن هذا سيعني ارتفاع اسعار منتجاته النهائية ، وبالتالي يصفى الدور الاجتماعي للقطاع العام .. هناك فارق بين القطاع العام الخاسر .. والمخسر ...

ولهذا يطالب محمد زاد الدين بان تكون هناك ميزانيتان لشركات القطاع العام ، احداهما تتضمن معدل الاسعار التي كان يجب ان تكون عليها منتجاته ، والأخرى تتضمن السعر المفروض عليه تبيع للمستهلك .. وان تتم محاسبة العمال على اساس الأخيرة .. فلا يجب ان اطالب القطاع العام بالبيع بسعر اجتماعي ، ثم اربط اجر عماله بالانتاج ، والا سيبقى اجر العامل في الحضيض ..

المنتجون .. والنصابون

ويضرب سيد طه مثلا بشركات الاسمنت التي زاد انتاجها في العام الماضي الى ١٤ مليون طن بما يتيح امكانية ايقاف الاستيراد ، وبدء التصدير لأول مرة من العام القادم .. علاوة على ان كل وحدات الاسمنت الجديدة تتحمل شركاتها دفع قروض انشائها وفروق تحويل العملة وفروق اسعارها ، ورفعت الدولة يدها تماما عن تمويل هذه المشروعات الجديدة .. هذه الشركات حققت زيادة عن المستهدف بنسبة ١٠ ٪ ولم تحقق ارباحا لانها ملتزمة بالتسعير الاجتماعي ، ويتحمل هذا التسعير جميع العاملين في شركات الاسمنت . هذا في الوقت الذي اثبتت فيه خبرة السنوات الماضية ان ٩٠ ٪ من شركات وبنوك الاستثمار هم مجموعة نصابين ومهربين للأموال .

ويؤكد سيد طه وكمال واصف ان القطاع العام ليس ملكا لعماله – كما يقال – بل هو رأسمالية للدولة ، التي تسعى لمزيد من تشجيع المستثمرين ... ويتساءلان .

– اين لجان الانتاج التي كانت تدفع للتلاحم بين العاملين والادارة وتبحث بشكل دائم مشاكل الانتاج وتسعى لحلها ؟

– هل هناك فعالية حقيقية لممثلي العمال في مجالس الادارات ؟

– وهل تعكس الجمعيات العمومية للشركات في تشكيلها وقراراتها ، وجهات نظر جميع الاطراف وهل يتاح لممثلي العمال فيها طرح كل ما يرون واذا طرحوه هل ينعكس ذلك في قراراتها ؟

ويؤكد ان في نهاية هذه التساؤلات .. « اذا كانوا عايزين يصفوا القطاع العام

[البقية ص ٩]

انتباه !

العبث

معذرة للتشبيه ، فانني لا اتصور ان تكون مجالسنا التشريعية كدورات المياه العامة التي ينتظر المواطن ببابها ليقضي حاجته !

ومعذرة لهذا الاستهلال ، فلا يجوز ان تواجه مصر كل هذا القدر من الأزمات والمصاعب والمخاطر ونحن غرقى مناقشة عقيمة حول احقية هذا النائب او ذاك في دخول مجلس الشعب .

لقد كنت افهم ان يجرى ذلك الجدل القانوني خلال اسبوع او اثنين .. خلال شهر او اثنين من اجراء الانتخابات المختلف عليها .. اما ان يجرى بعد سنوات من الانتخاب ، وبعد ان امضى المجلس باعضائه الحقيقيين والمزيفين نصف الدورة .. ان يجرى ذلك الان فهو نوع من العبث استخدم فيه « رجال كبار » كل مواهبهم الصغيرة امام القضاء وفي اقلام المحضرين ودهاليز مجلس الشعب وامام ومن خلف الراى العام .

انها موهبة خاصة يمتع بها بعض الساسة الذين احترفوا الاستيلاء على المناصب والغنائم مستخدمين الحيل القانونية والالعاب اللفظية ومرتدين عباءة الصالح العام الذي لا يتحقق الا بوجودهم ووجود حزبهم !!

هل سأل هؤلاء انفسهم ماذا يعني برلمان مطعون فيه .. طول الوقت ؟ .. هل سألوا انفسهم ماذا يعني اغتصاب مقعد وطرد نائب شرعي ؟

لقد صدر حكم قضائي عال يؤثر في (٧٨) حالة انتخاب دخلت الى مجلس الشعب .. وقضية الموضوع مازالت منظورة ، وقضية دستورية قانون مجلس الشعب مازالت مطروحة ، وطريقة تنفيذ الحكم الأول ذاتها غير معلومة حتى الآن .. فكيف يحترم الراى العام حكومة اجرت هذه الانتخابات ومجلسا اعتمد نتائجها وعض عليها بالنواجز ؟ .. كيف يحترم الراى العام نائبا دخل بالتزوير ، او لنقل بالخطأ الجسيم او البسيط .. لكنه تمسك باستمرار الخطأ وكانه قد سرق فرصة العمر .. خطفها واعتصم بمحراب الشعب يقاتل من اجلها ؟ ورغم انني لا اظن ان الراى العام قد اصبح مهتما كثيرا بهذه اللعبة العابثة رغم ذلك فانه لابد من الوقوف امام عدد من الملاحظات .

اولها – دلالة ذلك من حيث امانة السلطة التنفيذية ومن حيث سلامة اسلوب الانتخاب وقوانينه او ركاكتها ..

واظن ان الركاكة هنا واضحة ، وتستحق ان نسأل من هو العبقرى الذي وضع هذه القواعد المعقدة في القانون

الملاحظة الثانية – حول هؤلاء الكبار الصغار الذين لا يريدون ان يتصرفوا بشكل محترم .. وكيف يستمرون على المسرح ابطالا صناديد يدافعون عن النظام او عن اى شيء يظنون انه طيب وفي صالح هذا الشعب ؟

الملاحظة الثالثة – هي لعبة الوقت .. فكل شيء في مصر يحتضر بالتقادم ومضي الزمن ، وكان الزمن بلا حساب .. وكان لدينا ما نبدده من تجارب وما ندفعه ثمنا لالاعيب لا معنى لها .

ويبقى المغزى الاخير ، وهو انه لا مفر من قانون اخر لمجلس الشعب ، وقانون اخر للانتخابات في مصر .. قانون بسيط وواضح وغير قابل لتزوير ارادة الناخبين من خلاله . والاهم : نظام للطعن يحسم كل شك وكل شكوى خلال شهرين من الانتخاب وبشكل نهائي .. اما ان يكون كل شيء مثار جدل .. ويصبح كل شيء مفتوحا بلا نهاية الى ان ياتي اقرب الاجلين : اجل المجلس او اجل العضو .. ان يحدث ذلك فهو العبث .

محمود المراغى



بعد حكم القضاء ببطلان عضوية ٧٨ نائبا

اساتذة القانون : على وزير الداخلية أن ينفذ الحكم أو يمتثل للمحاكمة

كتب مدحت الزاهد :

أثار الحكم الذي اصدرته المحكمة الادارية العليا برئاسة المستشار محمد انور محفوظ رئيس مجلس الدولة ببطلان تمثيل ٧٨ نائبا في مجلس الشعب ردود افعال واسعة في مختلف الدوائر السياسية والقانونية . احزاب المعارضة رحبت بالحكم واعتبرته دليلا جديدا على خطر اشراف الداخلية على الانتخابات من اعلان كشوف الناخبين حتى اعلان النتائج . والحزب الحاكم لزم الصمت الكامل وكأنه لم يصدر عن القضاء حكم ، وان جرت في السر مداولات لبحث سبل تنفيذ الحكم ومستقبل مجلس الشعب ، ومصادر سياسيا توقعت حل مجلس الشعب بعد انتخابات مجلس الشورى في يونيو القادم . والمصادر القانونية اعتبرت الحكم تأكيدا عما انتهت إليه مقررات مؤتمر العدالة الأول الذي عقد في ابريل عام ٨٦ وطالب باشراف القضاء على الانتخابات في كل مراحلها . اكد رجال الفقه والقانون الدستوري ان الحكم نهائي وواجب النفاذ واجب لبد الحكم الصادر عن محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد في ٢١ ابريل عام ٨٧ بشأن صحة التمثيل في المجلس وذلك قبل ان يعقد اولى جلساته بيومين . اكد اساتذة القانون الدستوري ان وزير الداخلية سوف يتعرض للمساءلة القانونية مالم يتمثل لحكم القضاء وان الحكم سوف يبطل كل ما يصدر عن المجلس من قوانين واجراءات ويثير طعونا في دستورية المجلس نفسه في حالة عدم التنفيذ .

يرى د . محمد عصفور استاذ الفقه الدستوري ان الحكم التاريخي للمحكمة الادارية العليا ينطوي على دلالة خطيرة لو قدرها نظام الحكم لاتخذ على الفور اجراءات حل مجلس الشعب فجميع الاجراءات والقوانين التي صدرت عنه من قبل اصبحت « محل شك » لان ٧٨ مواطنا اشتركوا بدون وجه حق في التصويت واصدار القرارات بينما حرم ٧٨ نائبا من المشاركة ، وهو امر يؤثر على مشروعية هذه الاجراءات والقوانين ، وعلى الاخص في حالتين :

● مد حالة الطوارىء .

● تجديد رئاسة الرئيس مبارك .

واضاف د . عصفور انه بصرف النظر عن كل الاثار القانونية للحكم فان هناك اثرا سياسيا يتصل بمسئولية النظام في توفير ضمانات الديمقراطية وتداول السلطة بدلا من اهدار الشرعية وسيادة القانون واحكام القضاء . وقال د . عصفور ان العمل السياسي يتطلب الان ، اكثر من اى وقت مضى ، اعداد دستور جديد ، وان حزب الوفد قد كلفه بالفعل باعداد مشروع للدستور سوف يطرح على الراى العام قريبا ليجرى في المجتمع اوسع حوار حول النظام الرئاسي والنظام البرلماني ، وسلطات رئيس الجمهورية ، وقوانين الطوارىء والقوانين الاستثنائية ونظام الانتخابات لان اقرار مثل هذا الدستور يمثل من وجهة نظر د . عصفور الطاقة المركزية في الخروج من كل هذه الاوضاع الشاذة ، فالمسئولية اصبحت مسئولية نظام واطار قانوني ودستوري ، اكثر منها مسئولية فرد والمشهد الاخير ليس سوى مشهد معاد في اوضاع سئم منها النظارة بما يستوجب اصلاحا دستوريا شاملا يتجاوز الحدث الاخير .

ويرى د . حسام عيسى استاذ القانون بجامعة عين شمس ان الحكم يؤكد التلاعب في الانتخابات وخطورة اشراف وزارة الداخلية على العملية الانتخابية ليس فقط في لحظة التصويت ، بل في كل مراحل الانتخابات من اعداد كشوف الناخبين حتى اعلان نتائج الانتخابات ، فالداخلية تفسر القوانين وتعلن النتائج بالطريقة التي تلائم مصالح الحزب الحاكم . واضاف د . حسام ان الحكم لئن يؤكد ضرورة اشراف القضاء على الانتخابات في كل مراحلها ، فاشراف القضاة يشعر الناس باهمية المشاركة في الانتخابات ، ويشعرهم بان ارادتهم يمكن ان يكون لها اثر في تشكيل المجالس التشريعية .

واكد .. د حسام عيسى ان الحكم حسم جدارة القضاء للفصل في عضوية المجالس النيابية ، وهو حكم صحيح واجب النفاذ ، ويعرض صاحبه للمساءلة القانونية في حالة إمتناعه عن التنفيذ .

ويؤكد د . محمد كامل عبيد الاستاذ المساعد للقانون الدستوري بجامعة القاهرة ان حكم المحكمة الادارية العليا بتأييد الحكم الصادر في ٢١ ابريل عام ١٩٨٧ بفوز ٧٨ مرشحا من حزبي الوفد والعمل يجب ان يكون القول الفصل في هذا النزاع ذلك لان الطعن تم على قرار اداري صادر عن وزير الداخلية باعتماد قرارات اللجنة المختصة باعتماد نتيجة الانتخابات ، وهو قرار اداري ينعقد القضاء الاداري بالطعن عليه . ويضيف د . محمد عبيد ان مبادىء القانون الدستوري تقضي بان يكون فحص الطعون الانتخابية والفصل فيها موكولا الى القضاء وحده ، فالفصل في صحة العضوية هو في حقيقته مهمة قضائية تستدعي بحثا وتحقيقا لايتفق وتكوين المجالس النيابية التي ينبغي ان تقصر جهدها على اختصاصها الاصيل في التشريع ورقابة السلطة التنفيذية .

واضاف د . محمد كامل عبيد ان الفقه الفرنسي إنتقد بشدة اختصاص المجالس النيابية بالفصل في صحة عضويتها فذهب الفقيه « اسحان » الى هذا النظام يقوم على مخالفة مبدأ الفصل بين السلطات ويمثل اعتداء من السلطة التشريعية على السلطة القضائية ، واكد الفقيهان بارتلمي ودويز ان الفصل في صحة نيابة الاعضاء قد غدا عليه سياسيا فنحن نشاهد خصوما تقترع صديق ضد صديق بينما يؤكد العميد ديجي على مخاطر ان يستخدم حزب الاغلبية حق النظر في صحة النيابة كسلاح إنتقامي ضد احزاب المعارضة مما لايتفق والحياد الهادىء الذي يتطلبه القضاء .

ويرى د . محمد كامل عبيد ان الحكم لايبطل القرارات والاجراءات التي اتخذها المجلس فيما سبق ولكنه يبطل ما سوف يصدر عن المجلس من قرارات وقوانين فقد سامني صدور الحكم . ذلك لان – والحديث لـ عبيد – الموضوع كان يتعلق بنزاع قضائي صدر فيه حكم كاشف من المحكمة الادارية في ابريل عام ٨٧ ، ولكن هذا الحكم الكاشف اصبح حكما مقررا في ٢٨ ابريل عام ٨٩ .

د . محمد عصفور



يحيى الرفاعى

> إذا كان من المتفق عليه في فقه القانون الدستوري ان الانتخابات الحرة النزيهة تعتبر مرآة للراى العام ، وان اصلاح نظام الانتخابات هو الحجر الاساسي في بنيان حركة الاصلاح السياسي ، وان احدى الضمانات الاساسية لسلامة العملية الانتخابية في كافة مراحلها ، هو وضعها تحت اشراف السلطة القضائية ومنح هذه السلطات اختصاصات واسعة تمكنها من منع وايقاف اى تدخل في الانتخابات ايا كان مصدر هذا التدخل ، وان من شأن هذا الاشراف القضائي ، ان يؤدي في النهاية الى سلامة تكوين الهيئة التشريعية عن طريق تمثيلها الصحيح للناخبين ، وان الفصل في صحة العضوية هو مهمة قضائية بحتة لاتتفق وتكوين المجالس النيابية ، وتقتضي حيادا لاضمان له في اغلبية حزبية ، وبالاخص غداة المعارك الانتخابية ، فان المؤتمر يوصي :
>
> ● بتنظيم الاشراف القضائي على الانتخابات النيابية في كافة مراحلها بما يحقق رقابة جادة وفعلية ، وان يرأس القضاة اللجان الانتخابية كافة ، وان استلزم ذلك اجراء الانتخابات على مراحل »
>
> من توصيات مؤتمر العدالة الاول

أسرار الأسبوع

المحافظ يرفض والوزير يقبل

رفض محافظ الجيزة حضور لخر حفلات افطار رمضان ، والتي اقامتها رابطة اصحاب المخابز بالجيزة ، حضر الاحتفال د . جلال ابو الدهب وزير التموين ، والذي اقيم بواحة رامسيس . طلب اصحاب المخابز الوزير حفظ كافة القضايا معهم . وفتح صفحة جديدة من العلاقات وإصدار تعليمات بزيادة حصص الدقيق لهم . برر محافظ الجيزة عدم حضوره لتوقعه تلك المطالب من اصحاب المخابز ...

● اصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء قرارا باعفاء سيارة مرسيدس ٢٠٠ واردة لمحافظة الجيزة من الضرائب والرسوم الجمركية . تبلغ قيمة السيارة ٥٤٩١٧ جنيها وتبلغ قيمة الرسوم الجمركية ٩٠٤٠٩ جنيهات . ولم يذكر القرار الجهة التي ستستخدم هذه السيارة في المحافظة !!

● منحت هيئة سوق المال ٢٤ شركة اموال مهلة حتى اول اغسطس المقبل لاستكمال اوراق ومستندات توفيق اوضاعها . بعد المهلة ستكون الشركات التي لم تستكمل اجراءات التوفيق في حكم التصفية . الشركات الـ ٢٤ كانت قد اعلنت الهيئة عن قبول توفيق اوضاعها —

● افرجت نيابة طوخ عن احد اعضاء المجلس المحلي لمحافظة القليوبية بكفالة ١٠٠ جنيه ، تحت التحقيق في قضية شرفية تمس احدى سيدات طوخ .. عضو المجلس المحلي يشغل عضوية المكتب السياسي لأحد امانات الحزب الوطني بالقليوبية ..

● عضو قيادي بالحزب الوطني بمدينة العياط . يجرى حاليا معه تحقيق قضائي . العضو المذكور استغل عمله مندوبا بأحد بنوك القرية ، واستولى على ٢٤٢ الف جنيه من بند سلف الفلاحين ..

التهاني .. لتجار المخدرات

توافدت اعداد كبيرة من رجال الأمن والمحليات على منزل تاجر المخدرات نبيل بريني بالقليوبية لتهنئته فور صدور قرار المدعى العام الاشتراكي بالغاء قرار التحفظ عليه ، والذي كان قد صدر منذ سنوات بعد تضخم ثروته حتى بلغت ٤ ملايين جنيه . اهالي قرى الجعافرة وكوم السمن والسلطانية بشبين القناطر مازالوا يشكون من نشاط تجار المخدرات المكلف بها ..

ومستودع دقيق ايضا !

● امين للحزب الوطني بنحدى قرى مركز طوخ وعضو بالمجلس المحلي سبق لوزير التموين ان نقله لارشيف الوزارة بسبب مخالفاته المالية ، ظهرت عليه مؤخرا مظاهر الثراء ، التي تمثلت في عمارتين وسيارة ومخبزين . بالاضافة الى مستودع دقيق بالقرية ، مسجل باسم ابن عمه !

● اعيد حفر شارع سيف بسيدي بشر وكان قد تم رصفه بسرعة لزيارة زكي بدر لمعسكر الامن المركزي بالمنطقة قبل اتمام تركيب مواسير الصرف الصحي بناء على تعليمات جهات الامن لمصلحة الطرق بالاسكندرية .

● استقال د . احمد لطفي الدالي من منصبه كمدير لمستشفيات جامعة القاهرة ، الاستقالة جاءت بسبب خلافات بينه وعميد الكلية د . خيري السمرة ، حول توزيع حصيلة مشروع زوار المرضى على العاملين .

موسم الهدايا .. والخسائر

قدمت شركة سيجال اطقم مائدة ٧ قطع لرئيس الوزراء ووزير التموين ورئيس احدى اللجان بمجلس الشعب ، بمناسبة شهر رمضان المبارك . يبلغ ثمن الطاقم ٤٥ و ٣٧٣ جنيها ..

قدمت الشركة ايضا – وهي احدى الشركات الخاسرة دائما بوزارة التموين – مجموعة هدايا تصل قيمتها الى الف جنيه . الى بعض المسئولين في وزارة الزراعة ، بمناسبة المناقصة التي تجريها الوزارة لتوريد موتوسيكلات !

بسبب أزمة الدقيق .. التموين يطلب تخفيض كمياته فى الاسواق والاستعانة بالمخزون السلعى

طلبت وزارة التموين الاستعانة بجزء من المخزون الاستراتيجى من القمح الخاص باحدى الجهات الحكومية الكبرى ، بهدف تغطية احتياجات الاستهلاك المحلى لحين وصول صفقات القمح الامريكى والكندى خلال شهر مايو الحالى او يونيو القادم ..

كانت الوزارة قد تقدمت بمذكرة لمجلس الوزراء فى اجتماع سابق ، طالبت الحكومة فيها بالتدخل السريع ، لاختيار انسب الوسائل لتوفير الدقيق اللازم لاستهلاك شهرى مايو ويونيو حتى يتوافر الدقيق المستورد . اقترحت الوزارة تخفيض كميات الدقيق الموردة للاسواق بنسبة لاتقل عن ٢٥ ٪ ووضع جزء من احتياطى احدى الهيئات الكبرى تحت تصرفها بشكل احتياطى رفض المجلس المطلب الاول ، خشية تأثيره على الكميات المتداولة يوميا من الخبز ،

اما الاقتراح الثانى فوعد رئيس المجلس بتنفيذه بعد مخاطبة الجهة صاحبة الاحتياطى الكبير من الدقيق . سبق لوزارة التموين الاستعانة باحتياطى قمح تلك الجهة خلال ازمة الخبز فى فبراير ومارس الماضيين .

من جانب اخر ذكر تقرير متابعة سيعرضه وزير التموين على مجلس الوزراء قريبا ، ان تجربة العيش الطباقى ، لم تنجح فى خفض الاستهلاك من الخبز ، كما كانت تتوقع الحكومة .. وطالب التقرير ، ببحث هذا الامر بشكل جذرى واكثر عمقا للمشكلة سواء من ناحية الانتاج او التوزيع وطبيعة الاستهلاك وفئاته . خاصة وان التقرير توقع ان الفجوة الغذائية فقط طبقا لأرقام الاستيراد تصل إلى نهاية العام الحالى الى ما يقرب من ٥ مليار دولار مقارنة بحوالى ٣,٧ مليار فى نهاية ١٩٨٧ ، يأتى القمح على قمتها بنسبة اقتربت من ٥٠ ٪ ..



رئيس لجنة الفتوى بالازهر

لايجوز التبرع للحكومة من أموال « الزكاة »

الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة السابق ورئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى المنحل طالب فى تقرير له مقدم للمجلس قبل حله بامكانية الاستفادة من اموال « الزكاة » فى مشروعات البنية الاساسية التى تقوم الدولة بتنفيذها لخدمة الاحياء الفقيرة والقرى فى الريف .

الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر رد على هذا الاقتراح بانه لايجوز التبرع باموال الزكاة لمشروعات التعمير ، وان الزكاة مخصصة شرعا لفائدة الفقراء !!



مشكلة سطوح السفارة الاسرائيلية مستمرة

كشف احد التظلمات المعروضة امام المحامى العام لنيابات الجيزة ، عن استمرار قيام السفارة الاسرائيلية بالاستيلاء على سطح العمارة التى يقع فيها مقرها ، ومنع الصعود اليه ، واستيلائها على حجرة اسفل العمارة وضعت بها مولد كهرباء ولوحة كهرباء للسفارة ، وعلى منور بالعمارة وضعت به اسانسير خاص للسفير ، كل ذلك بدون موافقة ملاك العقار او الجمعية ، وبلا سند من القانون .

كانت مفاوضات قد دارت بين الجمعية صاحبة العمارة وبين سفارة اسرائيل للوصول الى حل بشأن تأجير السطح للسفارة منذ ٨٢ وحتى الآن دون جدوى .

ومن جهة اخرى قدمت السفارة الى نيابة الجيزة خطابا يشير الى ان المبالغ التى تقاضاها الذين قاموا باعمال الصيانة لحسابها لم ترد اليها ، بينما كانت النيابة قد طلبت من السفارة بيانا بالاموال التى صرفتها على الصيانة ومستندات صرفها على الصيانة ومستندات صرفها لمطابقتها على ما قدمه الموظف المسئول بجمعية السراب .

●●●●●●

المؤتمر العلمى الأول للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية يوم الاثنين القادم

يبدأ يوم الاثنين القادم المؤتمر العلمى الاول للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية ، حول المقاربات النظرية لمفهوم الاعتماد المتبادل والتكامل الاقتصادى مع إشارة خاصة إلى الواقع العربى ، ويستمر لمدة يومين . ويشارك فيه مجموعة من الاقتصاديين العرب .

الجدير بالذكر ان الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية والتى يرأسها د . اسماعيل صبرى عبدالله جمعية اهلية غير حكومية تاسس عام ١٩٨٧ ، بهدف النهوض بالبحوث الاقتصادية إلى ارفع مستوى ، من حيث الاتصال بالواقع العربى ، واحترام التعددية الفكرية . ومن اهدافها تنظيم وتنشيط التبادل العلمى ، وتشجيع البحوث الاقتصادية ومتابعة القضايا الاقتصادية عالميا ، وتنظيم المحاضرات والندوات ، وعقد مؤتمر على كل ثلاث سنوات على الاقل .

●●●●●●

رمضان خلص
ولقايه يأه خشخره ..
مش عايز اشوف ولا سلعه
واحده فى السوق ..
جاتكم البلاوى ..

وزير التموين

انتخابات المعلمين امام محكمة النقض

كتب عبدالحميد كمال : قدم ثمانية عشر معلما من بينهم اعضاء بمجلس النقابة الفرعية للمعلمين بالسويس طعنا امام محكمة النقض ـ الدائرة الجنائية ـ بسبب المخالفات التى شابت اعمال الجمعية العمومية كان امين الصندوق رمضان ابو الحسن قد عرض الميزانية على الجمعية العمومية دون اعدادها او مراجعتها من المحاسب القانونى .. ذكر عبدالعزيز بيومى محامى الطاعنين فى عريضة الدعوى القضائية ان ماقدم من مستندات واوراق للجمعية العمومية قد انطوى على بعض المخالفات الجسيمة للقانون واللائحة الداخلية لنقابة المعلمين فضلا على ادخال الغش والتضليل على الاعضاء من خلال الادلاء ببعض البيانات والوقائع الكاذبة الامر الذى يؤدى الى انعدام وبطلان الجمعية العمومية وما اسفرت عنه نتائج الانتخابات .

●●

مركز لعلاج الادمان بمدينة ٦ أكتوبر

وافق المهندس حسب الله الكفراوى على تخصيص ٦ افدنة بمدينة ٦ اكتوبر لاقامة مركز طبى شامل لعلاج الادمان . من المقرر ان تبدأ اعمال التنفيذ الشهر القادم .

خبراء التخطيط :

● رهن حل المشاكل الاقتصادية والبطالة بالقضية السكانية وهم كبير !

● مطلوب استراتيجية عامة لمصر

كتب محمود الحضرى

اعلن د . نادر فرجانى مستشار تخطيط القوى البشرية بمعهد التخطيط القومى ، ان تعليق حل مشاكلنا الاقتصادية والتنموية والبطالة بشكل خاص ، على المشكلة السكانية بمصر ، وهم كبير ، والذى يركز على هذا الهدف اما مستفيد او واهم وغائب عن الحقيقة . وقال ان اعتماد الحكومة على المنهج الامريكى ، بان القطاع الخاص هو المنقذ لمشاكل مصر ، ماهو الا تزييف لواقعنا المؤلم ، وقد اصبحت الحقائق مغيبة تماما فى هذا العصر واضاف فى حديثه فى ندوة عن البطالة عقدت بمعهد التخطيط واشرف عليها د . عثمان محمد عثمان الاستاذ بالمعهد ، ان الرقم الاصدق عن عدد العاطلين بمصر هو رقم الجهاز المركزى للاحصاء (٢,٩ مليون عاطل) لكونه له اساس ، ورصد واقعى ، اما رقم وزير التخطيط (٩, مليون) فهو على اساس مختلف تماما عن الاسس المتبعة فى تعداد جهات الاحصاء . وقال ان هناك قصورا فى خلق فرص العمل الجديدة ناتجة عن قصور فى حجم الاستثمار من حيث النوعية والفن الانتاجى ، الامر الذى ساهم الى جانب عوامل اخرى فى زيادة حجم البطالة ، وطبقا لمعدلات البطالة فان الشباب يحتلون المركز الاول بنسبة ٩٠ ٪ .

وارجع عصام رفعت رئيس تحرير الاهرام الاقتصادى اسباب البطالة الى التباطؤ فى خلق فرص عمل ، وطبيعة نمط التنمية فى السبعينات ، التى اتسمت بعدم نمو فى كثافة العمل ، وكذلك محدودية قدرة القطاع الخاص على استيعاب عمالة جديدة ، ومستمرة ، بالاضافة لتراجع الهجرة الخارجية ، والتضييق على عمليات التشغيل وقال . ان هناك هدفا امريكيا لتحويل الاقتصاد المصرى لقطاع خاص وهذا لا يصلح لمصر اطلاقا ..

واكد د . احمد حسن المستشار بالمعهد ، انه لايوجد تخطيط فعلى فى مصر ، ولهذا لابد من ترابط حقيقى بين تخطيط القوى العاملة والتخطيط ككل ، وايجاد مؤسسة تخطيطية شاملة ، على اساس طويل المدى والعمل على ازالة كافة الممارسات التى افرزت البطالة ومازالت موجودة ، واعادة النظر فى قضية الاستيراد التكنولوجى ، ووضع استراتيجية احلال الواردات فى إطار تنفيذى .

ومن الحلول التى طرحها د . نادر فرجانى لمشكلة البطالة فى مصر ، وضع تصور استراتيجى طويل المدى ، من خلال جهاز تخطيطى ومتابعة جيدة ، تستهدف تحويل البنيان الاقتصادى الاجتماعى المصرى ، الى اقتصاد بنيوى منتج ، قائم على سياسة تعليمية توائم بين احتياجات العمل والانتاج ، ونظام ضريبى عادل ونمط استثمارى قادر على اختيار التكنولوجيا الملائمة . وطالب عصام رفعت بمشاركة البنوك فى حل البطالة ، بحيث تلعب دورا اكثر وضوحا فى الاستثمار ، وفرصة اكبر للقطاع الخاص القادر على توفير فرص عمالة ، وتخطيط القوى العاملة ، بدراسة احتياجات السوق المصرية والعربية خلال الفترة المقبلة . واصلاح القطاع العام من خلال عمل لوائح متعددة تحكم انشطته المختلفة ، وعمل هيكل اجور مناسب ، مع نظام حوافز جيد وثواب وعقاب منتظم . بالاضافة لاعادة بناء التعليم والتدريس فى مصر ، بعد التدهور الذى شهدته البلاد فى هذا المجال مؤخرا ..

وحول الصناعات الصغيرة قال د . ابراهيم العيسوى ان هذه القضية تحتاج لاعادة تقسيم العمل فى تلك الصناعات ، وان الدعوة لها بهذا الشكل يحتاج لوقفة ، خاصة وان الصناعات الصغيرة لن تقوم الا مع صناعات كبيرة ، ولهذا فلابد من انشاء مصانع كبيرة بالمدن الجديدة ، تستهدف بالاساس تجميع صناعات صغيرة ومتعددة حولها ، تمثل المنتجات الوسيطة ..

واضاف د . احمد حسن ان السؤال المطروح فى قضية الصناعات الصغيرة ودورها فى توفير فرص عمل هو : بأى مستوى يمكن ان يتحقق ذلك ، وبأى شروط يمكن ان تساهم فى حل مشكلة البطالة .. فهل نطالب بصناعات تستوعب عمالة كثيفة ام قليلة .. لذلك لابد ان تكون الدعوة مناسبة لما يساعد فى حل تلك القضية ..



د . عثمان محمد عثمان

د . ابراهيم العيسوى

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

بنك الفلاحين ينقل نشاطه وموجوداته للقطاع الخاص

كتب : مصباح قطب

يجرى العمل حاليا على تاسيس شركة قطاع خاص يساهم فيها الموظفون ببنوك الائتمان الزراعى والمزارعين ، وبنك الائتمان الرئيسى ، لتوزيع مستلزمات الانتاج على الفلاحين ، وقال كمال ناصر نائب رئيس البنك ، ومدير الائتمان ، ان البنك يسعى للتخلص تماما من دوره فى هذا المجال ، لصالح القطاع الخاص والافراد والجمعيات ! ، وان عدد الجمعيات التى توزع المستلزمات بلغ ٣٣٤ جمعية منها ١٩٨٤ بشكل كلى والباقى جزئى ، واضاف ان الاتجاه لالغاء الدعم على المستلزمات ، والغاء دعم القروض النقدية ، والذى يصل حاليا الى نحو ٩ ملايين جنيه ، سيعجل بالتخصيص على ان يلعب البنك دور البنوك التجارية التقليدية ، ومنافسا لها ، وسيترتب على ذلك ان يبيع البنك او يؤجر اصولا مملوكة له تصل قيمتها الى نحو ٢٠٠ مليون جنيه ..

وطالب كمال ناصر شركات وزارة الصناعة التى تنتج السماد ومستلزمات الزراعة بان تتولى تسويق انتاجها بنفسها فى المرحلة المقبلة واشار الى انه يجرى حاليا تقييم التجربة التى تمت بقرية ابو ربين بالشرقية ، والتى يبيع فيها القطاع الخاص مستلزمات الانتاج ، تمهيدا لتعميمها ، واكد انه لا يقصد بالقطاع الخاص جمعية رجال الاعمال ، ولكن صاحب المخزن الصغير فى القرية ، والذى يتيح قربه من عمليات الانتاج سهولة تغطية الاحتياجات العاجلة للزراعة .

واعلن انه القى بحثا فى احدى جامعات الولايات المتحدة فى الشهر الماضى ، ظهر منه ان القطاع العام يساهم بـ ٨٥ ٪ فى الصناعة ، و ٧٥ ٪ فى الخدمات ، و ٣ ٪ فى الزراعة ، و ٧٠ ٪ فى التجارة الخارجية ، و ٩٥ ٪ فى التمويل ،

القطاع العام ضرورى لتوازن الاسعار

كتب ـ مسعد نوار

اوصى تقرير للغرفة التجارية بغلق الورش الصغيرة غير المرخصة والمنتجة لبعض الاجهزة والمستلزمات الكهربائية ، ومواد تشطيبات البناء ، وذلك لحماية الصناعة من الانتاج الطفيلى ..

كما طالب التقرير ضرورة الاهتمام بانتاج القطاع العام حتى تتوازن الاسعار بالسوق مع انتاج القطاع الخاص . واوصى بالسماح باستيراد بعض المنتجات والاجهزة الكهربائية لسد احتياجات السوق ..

كشف التقرير عن ان انتاج الادوات الصحية قد انخفض بنسبة ٢٩ ٪ خلال الفترة الاخيرة ، الامر الذى تسبب فى رفع الاسعار بشكل كبير ، هذا بالاضافة لاسباب اخرى اهمها اختفاء منتجات القطاع العام من الاسواق ..

●●●●●

٤١ موظفا امام محكمة كفر الشيخ

كتب : محمد الشامى

تنظر محكمة جنايات كفر الشيخ يوم ١٥ مايو الحالى ، القضية المتهم فيها عبداللطيف المصيلحى ومصطفى القمارى رئيسا مجلس مدينة دسوق السابقان ، وعدد من موظفى المجلس بلغ عددهم ٤١ متهما وجهت النيابة لهم الاضرار بالمال العام والمخالفات المالية والادارية الخطيرة ..

جاء فى الاتهام ان المتهم الاول عبداللطيف المصيلحى قد استولى على ماكينة مياه ديزل بلغت قيمتها ١٣ الف جنيه ، كما ساهم فى استيلاء اخرين على ٤٣ الف جنيه من أموال مشروع مدينة دسوق الجديدة ، وتسبب فى الاضرار العمدى بمصالح واموال المشروع وقام المتهم ببيع ارض بسعر جنيهين للمتر ، فى حين ان سعرها الحقيقى هو ٤٣ جنيها ..

وجهت النيابة لباقى المتهمين تهمة الاضرار بالمال العام ومخالفة احكام لائحة المناقصات والمزايدات لاسنادها الى متعهد معين ، وعدم سلامة الاجراءات الخاصة باعمال التوريد ، مما ادى الى صرف ٤ آلاف جنيه بالزيادة ..

نقابة معلمى شبرا الخيمة بلا ميزانية ..

كتب محمد حنفى

تواصل النيابة العامة تحقيقاتها فى البلاغ الذى تقدم به حسن توفيق رئيس اللجنة النقابية لمعلمى شرق شبرا الخيمة ، ضد امين الصندوق وبعض اعضاء النقابة ، ويتهمهم فيه باختلاسات تبلغ قيمتها ٤ الاف جنيه . كان رئيس اللجنة النقابية قد شكل لجنة لمراجعة المستندات والاوراق ، واسفر الفحص عن وجود المخالفات السابقة ، بالاضافة الى عدم وجود صور أو اصول معتمدة للميزانية فى السنوات السابقة .

●●●

جمعية مرضى النزف .. بلا دماء

ناشدت د . بثينة الشناوى رئيس جمعية مرضى النزف وسائل الاعلام وقادة الراى ، القيام بحملة لحث المواطنين على التبرع بدمائهم مرة واحدة كل عام . بعد ان خلت الجمعية تماما من مخزون الدم ، فى الوقت الذى يتقاطر فيه مرضى الهيموفيليا على الجمعية طلبا للدم . اضافت د . بثينة ان هذا المرض اكثر خطورة من الجذام او السكر ، ولا يوجد مركز متخصص لعلاجه ، فضلا عن كونه الباب الخلفى لدخول الايدز الى البلاد ..

وزارة الاقتصاد تستجيب لمطالب صناع الاثاث

دراسة انشاء مجلس سلعى لتحديد اسعار الخشب

استجابت وزارة الاقتصاد لبعض مطالب منتجى الاثاث وتقرر عودة الشركة التجارية للاخشاب (قطاع عام) الى استيراد الاخشاب ، وستطرح الشركة كميات من خشب الزان بسعر ١٢٠٠ جنيها للمتر يوم السبت القادم ، بدلا من السعر الذى فرضه القطاع الخاص وهو ١٧٠٠ جنيها بعد توقف القطاع العام عن الاستيراد ، والامر الذى ادى الى توقف ٤٠ ٪ من ورش صناعة الموبيليا فى دمياط ..

جاء ذلك فى لقاء تم بين د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ووفد من اللجنة الشعبية للدفاع عن صناعة الموبيليا فى دمياط ضم الوفد ممثلين عن احزاب المعارضة وبعض المستقلين .

كما وعد وزير الاقتصاد الوفد بان يضم المعرض الصناعى المصرى الدائم بالكويت جناحا خاصا عن صناعة الموبيليا فى دمياط وارجع وزير الاقتصاد ارتفاع اسعار الاخشاب الى نقص المعروض منها خلال العام الماضى من ٣٣٠ الف متر هى حاجة السوق الى ١٢٠ الف متر فقط ..

وقال يوسف الهياتمى رئيس مجلس ادارة الشركة التجارية للاخشاب فى لقائه بالوفد انه يتم الاعداد لانشاء مجلس سلعى ومجلس للاسعار يضم المنتجين والتجار واجهزة الرقابة على الصادرات ومصلحة الجمارك والمصدرين ومستوردى الاخشاب وجهات علمية لتسهل عمليات التصدير وتحديد سعر « شبه ثابت » للاخشاب ولزيادة قوتنا التفاوضية فى مواجهة مصدرى الاخشاب الينا ..

وقال ان القطاع الخاص يستورد ٨٠ ٪ من جملة الاخشاب المستوردة ولايستطيع القطاع العام ان يستورد اكثر من ٢٠ ٪ بسبب نقص النقد الاجنبى ..

واضاف ان استيراد ١٠٠٠ متر خشب زان يحقق للمستورد من ورائه ربحا يقدر بنصف مليون جنيه .

ضم وفد اللجنة الشعبية على زهران وجلال الغيطانى وعادل الشامى ومحمد عنتر وعزت ابوعبده نيابة عن ٣ الاف منتج وعامل فى صناعة الموبيليا بدمياط ..

ومن ناحية اخرى طالب رئيس شعبة الاخشاب فى الغرفة التجارية بدمياط بان يقتصر استيراد الاخشاب على القطاع العام ومصادرة كميات الاخشاب التى يحتفظ بها المستوردون فى مخازنهم ويدفعهم جشعهم الى تخزينها لكى يرتفع ثمنها . جاء ذلك فى بيان اصدره رئيس الشعبة .

د . يسرى مصطفى

●●●●●●●

٢٥ دراسة جدوى لمشروعات استثمارية للشباب

انتهت اكاديمية البحث العلمى من اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية . لحوالى ٢٥ مشروعا استثماريا صغيرا للشباب كمرحلة اولى .

المشروعات تم اعدادها طبقا للاحتياجات وبرأسمال من الف الى ١٠ الاف جنيه .

اختفاء اجهزة بالهيئة المصرية للطيران المدنى

تحقق النيابة الادارية مع المسئولين بالهيئة المصرية للطيران المدنى ، فى واقعة اختفاء ١٦ جهاز شحن و ٣٢ بطارية بمحطة شرم الشيخ اللاسلكية .

ابلغ امين المخازن عن اختفاء الاجهزة واكد انه ليس هناك مايدل على استخدام العدة فى عملية الاستيلاء .

■■■

انذار بالفصل من بتروجلس لعامل معتقل !

ارسل سيد ابو زيد المحامى انذارا على يد محضر الى شركة الغازات البترولية (بتروجلس) يخطرها بان العامل صلاح الدين عبد المطلب ليس متغيبا عن العمل وانما مقبوض عليه فى سجن ابو زعبل فى القضية ٢٠١ لسنة ١٩٨٩ بعد ان اتهمته مباحث امن الدولة بتوزيع منشور عن الخبز . كانت الشركة قد ارسلت انذارا بالفصل ، استلمته اسرته .

نقطة نظام الاسبوع القادم

المثل القانونى لفالكون يتخلف عن التحقيق وقبطان الصومعة المتهم يهرب من البلاد

تخلف الممثل القانونى لشركة فالكون للاسمنت المحدودة وائل البهى حضور جلسة تحقيقات نيابة الشئون المالية والتجارية بالاسكندرية الاربعاء الماضى فى قضية اتهام الشركة بتهريب حوالى ٢,٢ مليون عبوة اسمنت من الرسوم الجمركية .

وكانت النيابة قد اخلت سبيل سمير عبد الرؤوف عابدين مفوض عام بشركة فالكون مصر للاسمنت بعد ما اتضح انه علاقته انتهت مع الشركة بل فوجئت بالنيابة بان عملية التهريب تخص شركة فالكون المحدودة وليست فالكون مصر . رغم أن مالكى الشركتين نفس الاشخاص وتبين انه فى الوقت الذى طالبت فيه النيابة التحقيق مع ريان الصومعة عقبة ـ فالكون « الفا الفا هايم » تبين انه تم تهريبه خارج البلاد . على السفينة كريدا التى حملت الاسمنت المغشوش .

من ناحية أخرى اجبرت الشركة ٨٠ موظفا بها على الاستقالة ، وتجرى حاليا استخراج تأشيرات سفر لعشرين اخرين للعمل مع الصومعة « كريدا » التى تم تهريبها للجزائر واجرتها شركة هولندر بنك بمبلغ ١,٥ مليون دولار سنويا .

أموال « فورد »

اتهم أحد اعضاء المجلس التنفيذى لمحافظة المنيا مؤسسة فورد الامريكية بمحاولة الوصول الى قاعدة الحرفيين فى مصر ، وجمع المعلومات عنهم تحت سمع وبصر الأجهزة التنفيذية . جاء هذا فى اجتماع محافظ المنيا بممثلى الحرفيين بالمحافظة ، واعضاء من مجلس ادارة بنك التنمية ، والحزب الوطنى لمناقشة مشروع فورد بالاشتراك مع هيئة المعونة الامريكية لدعم الصناعات الحرفية فى ٤ محافظات بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار فى صورة قرض بدون فوائد مع اشتراط معاينة المكان ومعرفة نوعية وطرق استثمار المبلغ وبعض المعلومات الاخرى التى لم تحددها المؤسسة بعد .

اعترض ممثلو الحرفيين فى الاجتماع على الفائدة العالية التى يحصل عليها بنك التنمية الوطنى ، وتصل الى ١٨ ٪ على كل قرض بينما حاول المسئولون بالبنك التأكيد بان الفائدة ستذهب الى دعم الحرف والحرفيين .

هذا العيد .. لمن ؟

لفت نظرى فى هوجة احتفالات اول مايو هذا العام ما نشرته الصحف عن هذا السيل من برقيات التهانى الذى انهال من كبار المسئولين بدءا من رئيس مجلس الشعب الى محافظى المحافظات النائية يزفون فيها التهانى لرئيس الجمهورية بحلول « عيد العمال » ونفهم ان يقوم هذا النفر من المستوزرين بتهنئة الرئيس فى اعياد الفطر والأضحى والثورة وتحرير سيناء ـ ولكن فى عيد العمال لا يوجد الا مكان واحد تتجه له التهانى ، اسمه الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، وعنوانه ٩٠ شارع الجلاء بمدينة القاهرة ، وهو التنظيم الذى يمثل (حسب القانون والدستور) الطبقة العاملة المصرية ويتولى كما هو مفروض تنظيم الاحتفال بعيد العمال ، ويدعو له الوزراء والمحافظين ومن فى مستواهم .

ولكن يبدو ان طائفة المهنئين تجهل وجود هذا الاتحاد او تتجاهله ، وخصوصا ان منها ان منها اصلا من لها يقبل بوجود نقابات العمال فضلا عن اعتداءاتهم المتكررة على حقوق العمال ، ومن ثم ينأون بانفسهم عن التورط فى تهنئة مركز الحركة النقابية المصرية .

الشىء الذى يؤكده عدم ارسال التهنئة الى عنوانها الأصلى ، هو ان الاحتفال بعيد العمال فى بلادنا ينظر اليه على انه مناسبة كباقى مناسبة يفوز فيها الناس بالاجازة والمنحة ـ وكفاية عليهم كده ـ مع بعض التحذيرات الصارمة بالا يكثروا من الكلام المفتقد أصلا وتقليل معدلات الانجاب ، والرضا بالمقسوم مع الحرص على زيادة الانتاج ... مع توزيع نياشين افتقدت قيمتها لانها لا تمنح للمناضلين الحقيقيين ـ بل وتعطى بمسمى لا علاقة له بالانتاج ـ ولكنها الحكومة حينما تحتفل باى عيد فان شاءت منحت وان شاءت منعت .. وهو عيدها شأن اى شىء فى مصر من ممتلكاتها والدليل على هذا منظر هذه الصفوف المتراصة من الوزراء التى تملأ قاعة الاحتفال بينما العمال فى الصفوف الخلفية .. وما صادفوه من اجراءات حتى يدخلوا مكان الاحتفال يؤكد ان هذا ليس عيدهم .. ولكنه عيد الحكومة .

نريد عيدا حقيقيا للعمال ـ مواكب ومهرجانات وافراح ينظمها الاتحاد والنقابات ، تمتد بطول مصر وعرضها فى كل مكان فيه عمال . يناقش الناس فيه هموم العام الماضى وامال العام الاتى ، ويتلاحمون هذا التلاحم الاخوى الذى تعرفه نضالات العمال عبر السنين .. ولدينا الامكانيات والاماكن ـ وحينما نحتفل نحن فلن يهمنا من حضر او غاب ولا من يظهر على شاشات التليفزيون ـ ومن لا يظهر .. فالمهم ان تتجسد ارادة العمال فى عيد العمال .

ـ عبد الرحمن خير

« اجيماك » تحاول فصل رئيس النقابة

طلبت النقابة العامة للصناعات الهندسية من مستشارها القانونى احمد نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين ، اتخاذ اجراءات الطعن على قرار المحكمة التأديبية العليا الصادر يوم ٢٢ ابريل الماضى والذى يقضى بوقف عادل مصطفى اسماعيل رئيس نقابة الشركة المصرية الالمانية (اجيماك) عن العمل لمدة ٣ شهور ، وخصم نصف مرتبه خلال مدة الوقف .

كانت الشركة قد طلبت من رئيس فرع الدعوى التأديبية بالقاهرة توقيع هذه العقوبات على رئيس النقابة وتحريك الدعوى التأديبية ضده تمهيدا لفصله كما جاء فى مذكرتها) ، بسبب ما ادعته الشركة من اعتداء رئيس النقابة على المهندسة زينب عبد العزيز مدير مكتب رئيس الشركة ومدير الرقابة على الجودة ، داخل مكتبها .

الغريب أن رئيس النقابة لم يخطر باحالته الى المحكمة التأديبية الا فى اليوم التالى لصدور الحكم ، كما ان اقوال الشهود فى التحقيق الذى اجرى داخل الشركة متضاربة بما ينفى التهمة ، ولم يقر شاهد واحد ممن قدمتهم الادارة بانه شاهد واقعة الاعتداء .

ادعت الادارة ايضا ان ستة من اعضاء النقابة قد قدموا استقالاتهم احتجاجا على تصرفات رئيس النقابة ، بينما تراجع هؤلاء النقابيون عن استقالاتهم عند التحقيق فى اسباب الاستقالة بالنقابة العامة للصناعات الهندسية ، واقروا انهم استقالوا بسبب ضغوط الادارة .

الجدير بالذكر ان رئيس النقابة كان يدائم الخلاف مع الادارة حول مطالب العمال .



يحرره : حسن بدوى

تهنئة من مركز الدراسات لعمال العالم وفلسطين

ارسل مركز الدراسات والحقوق النقابية برقيات تهنئة بعيد العمال الى كل من الاتحاد العالمى للنقابات واتحاد عمال فلسطين بالأرض المحتلة ، وعدد من الاتحادات العمالية العربية والدولية ، يعبر فيها عن المعانى النضالية والتضامنية لعمال العالم فى عيد اول مايو . والنضال التاريخى للطبقة العاملة المصرية فى هذا المجال .

التستر على الفساد فى « العامرية للغزل »

الغت ادارة شركة العامرية للغزل قرارا كانت قد اصدرته الادارة القانونية بالشركة ويقضى باحالة احد المهندسين ويعمل مدير محطة القوى بالشركة الى اللجنة الثلاثية تمهيدا لفصله وذلك رغم اعترافه بالتهم الموجهة اليه .

اكتفت الشركة بخصم عدة ايام من مرتبه وكانت التحقيقات التى قامت بها الادارة القانونية بالشركة تحت رقم ٥٣٩ ـ ١٩٨٨ قد اثبتت قيام المذكور بالحصول على مبالغ نقدية من مندوب شركة « سيمنس الالمانية » المكلفة بتركيب الكابلات الكهربائية لمحطة القوى مقابل تكليف عمال الشركة بالاصلاحات بدلا من شركة « سيمنس » فضلا عن استلامه للكابلات من قبل وهى مخالفة للمواصفات الامر الذى ادى الى حدوث عطل بها عدة مرات اثبتت التحقيقات واعترافات المذكور انه تقاضى من مندوب « سيمنس » مبلغ ١٦٠٠ جنيه مقابل هذا العمل رغم ان المقرر طبقا للتعاقد قيام « سيمنس » بالاصلاحات بواسطة عمالها وخبرائها وهذا ما لم يحدث . تجاهلت « العامرية » تحويل المذكور للنيابة العامة لتقاضيه رشوة

مبدأ قانونى

شركات الاستثمار الفندقية ملزمة بسداد الزيادة فى الأجور

اصدرت محكمة الاسكندرية الكلية حكمها فى الدعوى رقم ٣٢٧ لعام ١٩٨٨ والمرفوعة من العاملين بفندق فلسطين بالاسكندرية ويقضى بالزام الشركة الاستثمارية المستأجرة للفندق بان تصرف للعاملين نسبة الـ ٢٠ ٪ زيادة الأجور التى قررتها الدولة للعاملين وذلك اعتبارا من تاريخ صدور القرار فى ١ ـ ٨ ـ ١٩٨٧ .

اكد الحكم ان اعارة العاملين للعمل بالشركة المستأجرة لا ينفى صفتهم كعمال بالقطاع العام وبالتالى استحقاقهم للعلاوة طبقا للقانون .

الشركة الاجنبية كانت قد رفضت صرف المنحة للعمال تحت حجة عدم خضوعها للقوانين المصرية وايدها فى هذا الموقف المتعسف كل من فؤاد سلطان وزير السياحة وبهى الدين نصر رئيس الشركة مالكة الفندق

الاضطهاد مستمر فى شركة « ديبولت انترناشونال » بالعامرية

مازالت عمليات اضطهاد العاملات مستمرة فى شركة ديبولت انترناشونال للملابس الجاهزة بالعامرية قامت ادارة الشركة مؤخرا باجبار مجموعة جديدة من العاملات على تقديم استقالاتهن تحت التهديد بتلفيق اتهام لهن واجبار عاملات تشطيب الملابس على العمل على ماكينات الحياكة بجانب عملهن الاصلى فى التشطيب وتشغيل العاملات ساعات أزيد من المقررة قانونا

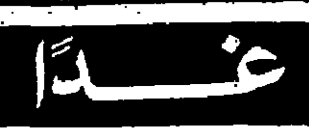
قامت الادارة ايضا بتضليل مندوب مكتب عمل العامرية الذى حضر مؤخرا للشركة لبحث احوالها فتم ابعاده عن مقابلة العاملات وحجبت عنه كافة مخالفات الشركة .

اليقظة العربية

مع الباعة عدد مايو ١٩٨٩

● الحقائق القرانية والايات الشيطانية د . محمد احمد خلف الله
● كيف نفهم ماحدث فى الجزائر حسين توفيق ابراهيم
● الحكومة الاسرائيلية التسوية السياسية ايمن السيد عبد الوهاب
● تاثير العامل النفطى على هجرة العمالة المصرية جورج المصرى
● عن الناصرية والمنهج احمد ثابت
● مشكلات التخطيط فى المدينة العربية د . محمود عبد الحميد
● محنة الحركة النسائية فى مصر عصام الدين احمد فرج
● مصر والجرائم الاقتصادية المنظمة عبد الخالق فاروق
● لوحات فنية عدلى فهيم

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
دكتور محمد احمد خلف الله



نتوقع غدا

● يتوقع المستشار مأمون الهضيبي ان يستخدم رئيس الجمهورية حقه في تجميد مجلس الشعب بعض الوقت لحين تصحيح وضع العضوية بناء على الحكم القضائي الاخير .. السبب هو المأزق الذى يواجه المجلس حيث لا يستطيع اتخاذ قرار بتصحيح الوضع بالاعضاء الذين بطلت عضويتهم .. كما انه لا يستطيع تجاهل الحكم . والمخرج : قرار جمهورى بقانون يصدر في غيبة المجلس ويصحح الاوضاع .

● من المتوقع ان تبدأ هيئة سوق المال إجراءات عملية لرد اموال المودعين في ١٢ شركة اموال قررت تصفية اوضاعها واعلنت عن عدم التوفيق برد الأموال يتم خلال ١٢ شهرا من الآن إلتزاما بنص القانون الذى اقر التصفية خلال عامين من صدوره .

● من المتوقع ان يزور القاهرة قريبا جون قرنق زعيم حركة تحرير شعب السودان التى تقود حربا اهلية في الجنوب . الزيارة تأتى في إطار المساعى المصرية لتهيئة الظروف لإحلال السلام في السودان .

● ليس من المتوقع حضور عبد الشكور شعلان للقاهرة والاتفاق مع الصندوق سوف يوقع في واشنطن خلال يوليو القادم . في حالة نجاح المفاوضات التى تجريها البعثة برئاسة بول شابريه في القاهرة .



محمد حسن ابو النور

جون جرانج

سكت الكلام

I II III

> في عدد الثلاثاء ١٩٨٩/٣/٢٨ نشرت جريدة الشعب مقالا بعنوان « الرؤية الاسلامية لحزب العمل » . وكنت اتوقع ان يستند المقال في استخلاص هذه الرؤية الى برنامج الحزب ، او الى قرارات مؤتمراته ولجانه ، او إلى غير هذا من الوثائق الحزبية ، حتى تجوز نسبة الرؤية الى الحزب . لكنه بدلا من ان يفعل هذا قال « إن ماننشره في هذا المقال هو خلاصة ما رددته « الشعب » خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة . فهل هى رؤية الحزب ؟ ام رؤية جريدة الحزب ؟ ام رؤية كاتب المقال ؟ الى ان يجلو الحزب هذا الغموض ، لا اجد مانعا من مناقشة الرؤية في حد ذاتها ، وايا كان صاحبها . آملا ان تساعد هذه المناقشة حزب العمل - وكل من يهمه الامر - على بلورة موقفه من الرؤية قبولا او رفضا او تعديلا او تطويرا .

السياسة واللعب بالدين

د . محمد عامر
الاستاذ بكلية العلوم

تشهد بلادنا منذ اوائل القرن الماضى محاولة دائبة للنهوض ، ابرز حلقاتها الحلقات التى قادها محمد على ، واحمد عرابى ، وسعد زغلول ، وجمال عبد الناصر . وقد ضربت كل هذه الحلقات من الخارج ، في محاولة مضادة دائبة لوضع بلادنا تحت سيطرة الاستعمار . ومتاعبنا منه الآن يرجع في المقام الاول الى هذه السيطرة الاستعمارية ، التى ترسخت بعدوانى ٦٧ ، ٧٣ . والمعتدى ليس الكيان الصهيوني اسرائيل وحده ، بل معه ايضا حليفته العظمى امريكا .

فعن الدور الامريكي يقول الرئيس السادات من برقيته بتاريخ ٧٣/١٠/٢٠ التى يبلغ فيها الرئيس الاسد قبول وقف اطلاق النار في حرب اكتوبر « اما في العشرة الايام الاخيرة فإننى على الجبهة المصرية احارب امريكا بأحدث ما لديها من اسلحة . إننى ببساطة لا استطيع ان احارب امريكا او ان اتحمل المسئولية التاريخية لتدمير قواتنا المسلحة مرة اخرى . « وسواء كان السادات يقصد ان امريكا تعتد علينا باسرائيل ، او مع اسرائيل ، فإن الامر لايختلف كثيرا .

اما ماحققته امريكا من هذا العدوان فيلخصه الاستاذ حافظ إسماعيل في اهرام السبت ١٩٨٧/١/٧ ، اذ يقول عن يوم ٧٣/١٠/٢٥ ، يوم وقف اطلاق النار الفعلي في حرب اكتوبر « وابتداء من هذا اليوم ... تأكدت هيمنة الولايات المتحدة السياسية والعسكرية على قضية الشرق الأوسط ... ومن هنا والاعوام قادمة .. ستظل الولايات المتحدة هى القوة المهيمنة على مسار الاحداث في المنطقة » .

إذا ماقبلنا ويصعب علينا ان نقبل رؤية تقول انها تستهدف النهضة ، او التنمية الشاملة ، او إعمار الارض ، دون ان يكون همها الاول هزيمة الاستعمار الامريكي - الاسرائيلي الذي يسعى الى ضرب النهضة وإجهاض التنمية وتخريب الارض .

والرؤية التى بين ايدينا تستهل بندها الأول بقولها « نحن مأمورون باعمار الارض (اى إحداث التنمية الشاملة) . لكنها لاتبين لنا كيف نقاوم الاستعمار الامريكي - الاسرائيلي ، بل إنها لاتذكره ، حتى ولا مرة واحدة ، بينما تخصص بضعة اسطر للحديث عن زى المرأة !

ولن يغير من الامر شيئا ان تعرض هذه الرؤية نفسها في اطار « الاسلام هو الحل » . فهناك نظم حكم « إسلامية » ، تسمح بإقامة قواعد للاستعمار الامريكي على اراضيها . وحديثا اعلن « داعية إسلامي » عن رضاه عن هزيمة القيادة المصرية (وبالتالى عن انتصار العدوان الاسرائيلي - الامريكي) عام ٦٧ . وفي إحدى البلاد كان زعيم « الجبهة الاسلامية » يتبوأ منصبا حكوميا رفيعا في نظام حكم يعلن تطبيق « الشريعة » الاسلامية ويلعب دورا محوريا في تهجير اليهود والاثيوبيين الى الكيان الصهيوني .

من المأثور عن الاستاذ مالك بن نبي انه قد نبه إلى ان المشكلة ليست فقط في الاستعمار ، بل هى ايضا في القابلية للاستعمار . وبكلمات اخرى فإن مقاومة الاستعمار لاتنفصم عن السعي الى اعادة بناء الجبهة الداخلية حتى تصير من القوة بما يكفل هزيمة الاستعمار . فهل تسهم الرؤية في تقوية الجبهة الداخلية ، ام انها تعمل على إضعافها ، وبالتالى تساعد على تكريس الاستعمار ، وعلى تمكينه منا اكثر واكثر ؟ لنر .

الرؤية والفتنة الطائفية

تستخدم الرؤية في حديثها عن الاقباط كلمات « التسامح » و« سعة الصدر » ، وما إلى ذلك مما يستخدم في الحديث عن المخطئين والضالين والمذنبين . فاى ذنب جناه الاقباط ؟ [illegible] ثوراتها وحروبها ؟ [illegible] بدمائهم ارض فلسطين عام ٤٨ ؟ هل يجوز للرؤية ان تدعو إلى « التخطيط العقلاني للمستقبل » ، ولا تدرك ان الناس سواسية ، او هكذا يجب ان يكونوا ، وان الانسان يجب ان يكرم لمجرد كونه إنسانا ، وان الحديث عن البشر وبين البشر يجب ان يقوم على العدل والمساواة والاحترام المتبادل ؟

لكن يبدو ان العدل والمساواه ليسا من الامور التي تحرص عليها الرؤية . فهى تستثنى « بطبيعة الحال » الاقباط من المشاركة في « المواقع الحاكمة لهوية الدولة وسياستها الشرعية » ، وهى تقول إن « تطبيق الشريعة سينعكس في نظام سياسي وقانوني ، في دستور للحكم ... » من الذى سيعكسه ؟ مادور الاقباط في عملية الانعكاس ، وفي وضع الدستور والقانون ؟ لا تصريح ! غير ان هناك مؤشرات إلى انه من المطلوب استبعاد الاقباط من المشاركة في وضع الدستور والقانون ، اللذين سيحكمان الجميع . من هذه المؤشرات الاستثناء سالف الذكر . ومنها قول الرؤية إن الاقباط - في إطار هذا الاستثناء - سيشاركون « في مختلف مستويات الدولة ، وفي كل الانشطة الاقتصادية والاجتماعية » ، دون ان تضيف « والسياسية » . لماذا ؟ رب صمت ابلغ من الكلام !

والقضية هنا ليست مجرد قضية فلسفية او اخلاقية . بل هى ايضا قضية عملية . فاستثناء الاقباط يعنى حرمان المجتمع من مشاركتهم التى لاغنى عنها للبناء والنهضة وانزالهم الى مرتبة مواطن من الدرجة الثانية تصدع بناء المجتمع وتثير فتنة لن تصيب الذين ظلموا منا خاصة .

الرؤية والمرأة

كما عجزت الرؤية عن ان ترى الاقباط انداداً للمسلمين ، عجزت عن ان ترى النساء شقائقا للرجال . وبدلا من معالجة الظروف التاريخية التي حرمت المرأة ان تأخذ فرصتها كاملة في العمل في مواقع الانتاج والخدمات ، تطويرا لذاتها وتحقيقا لانسانيتها نهوضا بمجتمعها ، تتمسك الرؤية بحرمان للمرأة من هذه الفرصة . ولا تسمح لها بالعمل الا بسبب « الحاجة » ، او « الموهبة المتميزة » ، كما لو كان من الممكن ان تكتشف الموهبة وتنمى بمعزل عن ظروف نفسية واجتماعية مواتية .

كيف يمكن ان تنهض على ساق واحدة ؟ او على ساق ونصف ؟

الرؤية والكادحين

تفرد الرؤية بندا كاملا للشئون الاقتصادية ، تحت عنوان « الفقه الاقتصادى المعاصر » لكن هذا البند لم يذكر كلمة ، واحدة عن نصيب الكادحين في ثروة المجتمع ، رغم اهمية هذا الامر لبناء الاقتصاد ، حتى في ظل الرأسمالية . ورغم ان الرؤية ذاتها قد قالت في معرض تقييمها لمرحلة يوليو إن « نتائجها في تأكيد الحقوق للمستضعفين تظل ضابطا لاتجاه الاقتصاد والتنمية في هذا البلد » .

كيف يمكن للكادحين ان يقدموا التضحيات اللازمة لمناضلة العدو ولبناء النهضة دون ان يشعروا ان هذا سيعود عليهم بالخير ، ولو على المدى الطويل .

بقى ان نتذكر ان الاسم الكامل للحزب المنسوبة إليه الرؤية ، هو « حزب العمل الاشتراكى » .

الرؤية والاستبداد

فيما يتعلق بتداول الحكم تقول الرؤية « إن تداول الحكم في الماضى كان يتم عن طريق الوراثة او التغلب (الانقلابات او الغزو من الخارج) .. وحتى هذه اللحظة قد تكون هذه اساليب متبعة في ظروف معينة ، ولكن يمكن ان تضاف إليها اساليب جديدة (كالانتخابات العامة والاحزاب) » . وحتى لايخطىء احد الحساب ، توضح الرؤية ماذا تقصد بالاحزاب . إذ تقول « يمكن ان يكون النظام السياسي الإسلامي تعدديا ، اى قائما على احزاب إسلامية مختلفة تتنافس على كسب الراى العام » .

وعلى هذا فالرؤية تسمح بتداول الحكم عن غير طريق صندوق الاقتراع . وارجو ان نتفق على ان تغيير الشعب للحاكم ، او لنظام الحكم بوسائل غير الاقتراع ، بما في ذلك الوسائل التى قد تنطوى على عصيان او عنف او التهديد بايهما ، امر جائز طالما كان هذا الحاكم او النظام لا يسمح بالتغيير بالوسائل الديموقراطية . فمن حق الشعوب ان تثور ضد الاستبداد ، وان تستخدم في ثوراتها العصيان والعنف إذا لزم الامر . ومن حق من يحرمون من ممارسة حريتهم في التعبير او التنظيم او السعي إلى التغيير او إلى الوصول إلى الحكم بالطرق الديموقراطية ، من حقهم ان يسعوا الى إجراء التغيير عن طريق الثورات او الحروب الشعبية .

غير ان الرؤية لاتتحدث عن ثورات الشعوب وحروبها ، بل تتحدث عن الانقلابات والغزو . إنها تريد ان تفتح الطريق للمغامرين من الضباط ليتآمروا بليل ، من خلف ظهر الشعب كي ينقضوا على الحكم ، مستبدلين مستبد بمستبد ، مثلما كان يجرى في عصر المماليك . او مستبدلين الاستبداد بنظام اقرب إلى الديموقراطية مثلما جرى في شيلي في سبتمبر ١٩٧٣ .

ولاتكتفى الرؤية بهذا ، بل إنها تريد ان تضفى الشرعية على الغزو من الخارج ايضا ، في « ظروف معينة » . ترى اية ظروف ؟ هل هى الظروف التى غزت من ظلها إيران الفاو وغيرها من الاراضى العراقية لاقامة الجمهورية الاسلامية ؟ ام انها الظروف التى غزت فيها بريطانيا فلسطين لتقيم الكيان الصهيونى ؟ ام

[البقية ص ٩]

مجتمع الفوازير والصدفة ..

جمال سليم

لا إعتراض لى على ما قدمته الفنانة شيريهان في فوازير رمضان بل على العكس اجد انها مناسبة جدا ، وجاءت في وقتها ، وكذلك لا إعتراض لى ولاانتقاد للفنانة ليلى علوى من ناحية وزنها ، ومقاييس جسمها الذى يتناسب او لا يتناسب مع الرقصات الاستعراضية .. ومن هنا فلا ارى ان الفنان فهمى عبدالحميد قد جاوز او تجاوز وفرض على المشاهدين مالا يحبونه ويرضونه .. ففى كل عام يحدث نفس الشىء ، ويتكرر نفس المشهد .. ثم تنتهى الضجة بتقديم باقات الزهور لبرنامج فوازير رمضان الناجح !

والواقع ان الفوازير لاتقتصر على القناة الأولى .. بل تمتد الفوازير لتشمل القناة الثانية والثالثة والاذاعات كلها .. كانما هناك سباق محموم على ترسيخ فلسفة الفوازير والالغاز والحظ و « فكر واكسب » بحيث يقر في ذهن المشاهد والمستمع نتيجة للاصرار والتكرار والعزف على هذا الوتر ان مجتمعنا هذا قائم على ضربات الحظ والتنجيم والتنبؤ .. اى مجتمع قائم على الصدفة وبالتالى فهو مجتمع ضد التخطيط .. ويعادى العلم ..

وهذا هو الاساس الفكرى والاعلامى الذى استطاع فيه مغامرو شركات توظيف الاموال إقامة مؤسساتهم وشركاتهم التى تمكنوا عن طريقها من جمع الملايين وافلتوا بها إلا القليل الذى تمكنت السلطات من رصده ومصادرته لاعادته الى اصحابه ..

ان فلسفة الفوازير والالغاز والحظ تقول للمواطن بصريح العبارة : لاتعمل ولا تنتج وإنتظر ضربة الحظ فقد تفوز بـ ١٠٠ الف جنيه . وقد تحظى بـ ١٠٠ جنيه ذهبا ، وقد تظفر بشقة على النيل ، وقد يرضى عنك الريان فيمنحك ٣٠ ٪ ارباحا عن ودائعك ..

وهنا تتوارى قيم العمل والانتاج والتفانى في الابتكار والابداع وتحل مكانها الكسل اللذيذ وإنتظار ضربة الحظ ، ونتائج الفوازير ، والاعتقاد بوجود مصدر آخر للدخل غير العمل الذى كنا نقول بانه شرف !

إننا من الدول التى إنخفضت فيها إنتاجية العامل بدرجة ملحوظة ، وهذا الإنخفاض ليس مرضا شائعا في المدينة وفي المصانع إنما هو مرض شائع ومنتشر في الريف ويعلن عن نفسه في الحقول .. وفي المساحات الشاسعة من الاراضى المهملة والخالية من الزراعة .. ذلك لان عدوى هذا المرض قد اصابت الفلاح في الصميم فجعلته ينتظر عقد عمل في احدى البلاد العربية بدلا من العمل في حقله ، ويتوقع بين يوم وآخر ان يسوق له الحظ من يقدم له عقد العمل على طبق من الفضة ... وتمر الايام .. وتبور الارض والحظ لاياتى بالعقد .. وتبدأ احلام الفتى في الدولارات والدنانير تهبط الى الحضيض ، إلى ارض الواقع الذى تغذيه الفوازير والالغاز والحظ ..

ومثل هذا المجتمع القائم على الصدفة والحظ هو المجتمع الذى تنتشر فيه آفة إدمان المخدرات ، والجرائم البشعة .. لأن الواقع عندما يعجز عن ترجمة احلام المواطن فانه يخلق له عالما آخر من صنع الصدفة ، فيتصور الفرد ان مائدة من السماء سوف تهبط عليه او سيعثر على خاتم سليمان ويحقق له الجنى كل ما يطلب ..

صناعة فكر المجتمع وتشكيل اسواقه ليس هزلا .. انما هى صناعة تعتمد في الدرجة الأولى على ايمان الذين يسيطرون ويوجهون اجهزة الاعلام عندنا وهل هم يؤمنون بالتخطيط والعلم .. ام يؤمنون بمجتمع الفوازير والالغاز والصدفة ؟

ارقام مصرية وارقام فلسطينية

استمعت الى خطاب الرئيس الذى القاه بمناسبة احتفالات الاول من مايو . وانا مع اولئك الذين يؤمنون بما يطرحه الرئيس على اسماعنا من احلام مستقبلية لمصر يرى انها لابد وان تتحقق من خلال الصحوة الكبرى والتى تعتبر وبحق الوليد الشرعى لاحلام الرئيس عن مصر المستقبل .

ولكنى في نفس الوقت اكاد اجزم بان العقبة الرئيسية التى تعرقل صحوتنا الكبرى ليست الانفجار السكانى ولا الارتفاع السريع في معدلات الاستهلاك ، وهما امران لايمكن انكار خطورتهما الشديدة على مسيرة التنمية . ولكن هذين العاملين هما النتيجة الحتمية لانعدام السياسات وتخبطها وعدم وجود حزب حاكم عنده برنامج اقتصادى مدروس ولايكون على رئيس الوزراء وطاقم مساعديه الا وضع هذا البرنامج موضع التنفيذ في ظل رقابة برلمانية ومتابعة صحفية . ولكن كل هذه الادوات . بدءا من وجود حزب حاكم قوى اختاره الشعب ثقة منه وايمانا ببرامجه ، الى وجود برلمان يسهر على مصالح الشعب الى الصحافة القوية . تقول كل ذلك قد تحول الى ادوات حكومية تجمع جمعا غير متناسق من اصحاب المصالح والتطلعات المشروعة وغير المشروعة . والخيوط كل الخيوط في ايدى حفنة محدودة من المسيطرين على مقادير البلاد .

د . لطفى عبدالعظيم

ويبدو ان هذه الفئة من المستشارين التى يهمها في الدرجة الأولى بقاء الأمور على ماهى عليه كيما يتدعم نفوذها وسلطانها ، هى التى تقدم الى الرئيس مبارك ارقاما منقوصة او شوهتها عمليات التجميل المكثفة .

ولعل من اخطر الارقام التى وردت بخطاب الرئيس هى المتعلقة بالتجارة الخارجية من قوله « ففى مجال التجارة الخارجية اتخذت عدة اجراءات بهدف زيادة الصادرات والحد من الواردات .. وفعلا زادت الصادرات عام ٨٨/٨٧ بمعدل الف مليون دولار اما الواردات فزادت فقط بمعدل ١,٨١ مليار دولار .

ولكن الارقام الواردة في نشرة صندوق النقد الدولى عن شهر ابريل ١٩٨٩ تعطينا صورة مختلفة : تقول النشرة ان واردات مصر خلال الفترة يناير الى آخر سبتمبر ٨٩ (اى تسعة اشهر فقط) قد بلغت خمسة عشر مليارا ومائة اربعة وعشرين مليون دولار . مقابل صادرات في نفس الفترة بلغت ثلاثة مليارات وستمائة ثلاثة وسبعين مليون دولار ، وان العجز في الميزان التجارى قد قفز الى احد عشر مليارا واربعمائة واحد وخمسين مليون دولار . وللعلم هذا الرقم المخيف والقياسى في تاريخ مصر يعادل مايقرب من ٢٥٪ من اجمالى المديونية الخارجية لمصر والتى تراكمت منذ منتصف السبعينات .

ننتقل الان الى نقطة اخرى مما ورد في خطاب الرئيس فقد قال : « ولم تتردد الدولة في ان تنفق على مشروعات البنية الأساسية ثلاثين مليارا في الاعوام السبعة الماضية وهى اموال مولتها الدولة عن طريق القروض الأجنبية . ونحن لانشك اطلاقا في انه قد تم انجاز الكثير في مجال البنية الاساسية واننا انفقنا فعلا الثلاثين مليارا المقترضة على هذه المجالات . ولكن السؤال الذى لابد وان تطرحه ، ما هومعدل التسرب في هذا الانفاق الضخم وكم من المليارات حصل عليها الوسطاء ووسطاء الوسطاء وتسربت من هذا البلد الفقير الى الحسابات الرقمية في سويسرا وخلافه ويبدو بعض من اثاره في مجتمع مراقية وابوتلات .

رقم آخر ذكر في مجال الاحتفالات بعيد مايو . فقد اصدرت الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون والتامينات الاجتماعية القرارات المنظمة لصرف منحة عيد العمال لاسر المجندين والمقاتلين التابعين لوزارة الداخلية وعددها ٨٧ الف اسرة وذلك بمعدل مساعدة شهر لكل مقاتل من المستحقين لها ، وان تكاليف صرف المنحة لاسر المقاتلين تبلغ حوالى ٨٠٠ الف جنيه وبحسبة بسيطة نجد ان المساعدة الشهرية التى تحصل عليها اسرة المقاتل تبلغ حوالى تسعة جنيهات وهو مايكفى فقط لشراء ستة ارغفة عيش عارية من اى شىء في اليوم (!) ولا اجد هنا ما اقوله سوى دعائى في مقال سابق بأن يحفظ الله هذا البلد آمنا .

ولأخيرا عزيزى القارىء ماذا يكون شعورك وشعور العالم « الحر » عندما تسمع ان الولايات المتحدة الامريكية تتعرض الى قلاقل داخلية لسبب او لآخر وان حصيلة تلك القلاقل كالآتى :

هدم ١٠٠٠ منزل يوميا لمجرد الشك في سكانها ، عدد القتلى من الشعب الامريكى يبلغ يوميا حوالى ٨٠٠ الى ١٠٠٠ والجرحى عشرة آلاف شخص في المتوسط وان عدد الذين تم اعتقالهم والقاؤهم في معسكرات اعتقال على الطريقة النازية يبلغ حوالى اربعة ملايين مابين رضيع وطفل وفتى وفتاة وشيوخ وعجزة ! ! جالت هذه الارقام في خاطرى اثناء الانتهاء من كتابة هذا المقال وعندما سمعت في محطة لندن احصائية عن ضحايا الشعب الفلسطينى البطل في نضاله المشروع ضد اللصوص الجبناء الذين اغتصبوا ارضه ووطنه . وقلت لنفسى ربما قل تأثير هذه الاصابات اليومية على الرأى العالم العالمى بسبب قلتها النسبية . ولكن العالم ونحن ايضا ننسى في تحركاتنا الاعلامية الوزن الحقيقى لهذه الاصابات بالنسبة لشعب صغير بطل يصل تعداده في الاراضى المحتلة حوالى مليون وربع المليون نسمة .. اى حوالى جزء على مائتى جزء من تعداد الشعب الامريكى ومن ثم تصورت حدوث نفس الكوارث التى يعانى منها الشعب الفلسطينى للشعب الامريكى الحليف الوحيد للبطش النازى الاسرائيلى ، وكبرت الاصابات بالنسبة والتناسب بين حجم كل من الشعبين .. ولاتعليق ! ! .

لغز قبيس بركات !

عبد الخالق فاروق

هذا الرجل فوق القانون ... !!

وان شئنا الدقه فانه حالة خاصه جدا في مسار التطبيق القانونى المنظم للعلاقات الوظيفية في الحكومة والجهاز الادارى للدوله في مصر

انه طموح وأمل لاكثر من نصف مليون موظف في الوقت الراهن .. وهو ايضا كابوس يؤرق مئات الالاف غيرهم .. انه باختصار حكايه يتندر بها كل العاملين في حقل القانون الادارى المصرى الراهن والخبراء في مجال الخدمة المدنيه

فما هى الحكاية ؟

السيد قبيس بركات كان يعمل كاتبا بالمؤهل المتوسط في رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٥ ، داوم الرجل واجتهد فكتب له النجاح وحصل على المؤهل الاعلى عام ١٩٧٧ . ولكنه وحتى يسعدنا الحظ بعرضه على القراء .. ولأنه كتب في اللوح المحفوظ ان يكون حالة خاصة في تاريخ القضاء الادارى في مصر فانه ظل يعمل بمؤهله المتوسط حتى اعيد تعيينه بالمؤهل العالى عام ١٩٨٠ ووفقا لنص المواد (١١) و(٢٤) و (٢٧) من قانون العاملين بالحكومة رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ فان اقدميه السيد قبيس والحالات المشابهة لسيادته تحتسب في الدرجة الجديدة منذ تاريخ اعادة تعيينه اى عام ١٩٨٠ بإسناده بإكرام الى هنا والامر طبيعى ومنطقى .. وعلى المتضررين وهم حوالى نصف مليون حصلوا على مؤهل اعلى اثناء الخدمة - ان يلجأوا الى القضاء او الى الموريستان ايهما يفضل لتسوية حالته "

وبالفعل فقد لجأ الكثيرون الى القضاء الادارى والى جمعية الفتوى والتشريع بمجلس الدولة عن طريق تظلمات وعرائض الى جهاتهم او الى الجهاز المركزى للتنظيم والادارة وكلها جاءت برفض التسوية عن طريق ضم مدد الخدمة السابقة بالمؤهل المتوسط حتى لو تشابهت الخبرة العملية للعامل قبل وبعد حصوله على المؤهل الاعلى فتوى عامة شاملة .. الا فتوى قبيس احمد بركات .. انه فتوى خاصة برغم تطابق حالته مع من سبقوه ومن لحقوا به ؟!

لقد ضمت له نحو ثلاث سنوات كأقدمية في الدرجة الجديدة بقرار من لجنة شئون العاملين برئاسة الجمهورية ثم عندما عرضت حالته على مجلس الدولة (قسمى الفتوى والتشريع) في ١٩٨٦/٦/١٦ (ملف رقم ٥٩٦/٣/٨٦) اقرت ما اقدمت عليه لجنة شئون العاملين واجازت ضم مدة الخبرة السابقة برغم إعتراض الجهاز المركزى للتنظيم والادارة في يناير ١٩٨٣ .

قد يقول قائل .. انه انصاف من مجلس الدولة لعامل اجتهد فاصاب فله اجران احداهما اعادة التعيين على الدرجة التخصصيه الجديدة والاخر ضم مدة خدمة سابقة بمؤهل ادنى .. ولكن ماذا نقول عندما تعرض عشرات الالاف من هذه الحالات على محاكم القضاء الادارى وعلى قسمى الفتوى والتشريع فترفض ثم يكون الرد خرقا لمبادىء اوليه في القانون تعلمناها في السنوات الاولى من الدراسة في كليات الحقوق !!

هل تعلمون ياساده ماهو الرد من خبيره خبراء قسمى الفتوى والتشريع «الفتوى شخصية» اى لايجوز تعميمها على الحالات المشابهة وهى كثيرة وتحت يدى حالته - بل حالات - تكاد تتطابق مع تاريخ وظروف السيد قبيس بركات ولكنها تنال الرفض والسبب غير معلوم !!

ان عمومية القاعدة القانونية وعمومية المخاطبين باحكامها تمثل ركنا اساسيا من اركان التشريع كما وان ثقل واهميه واعتبار الفتاوى الصادرة عن الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة تجعلنا امام هذه الحالة مستبعدين من الاذهان - نظريا على الأقل - ماتجرى به الالسنه بين العامة والبسطاء من امثالنا عن اعتبارات غير قانونية تحكم في بعض الحالات الفتاوى الصادرة عن هذه الجمعية التى نكن لاعضائها كل احترام ومودة - ونتمنى ان يسارع مجلس الدولة في مراجعة هذه الحالة والحالات المشابهه حتى تهدأ النفوس .. وتتوقف المزادات التى يرسمها الوهم امام عشرات الالاف من الموظفين بالحكومة .. والا فلنردد مع الجميع بركاتك ياشيخ قبيس ؟!

الفاظ .. ومعان

ارتفاع سعر الدولار

هذه عبارة كاذبة ومضللة . فسعر الدولار في الأسواق العالمية يتأرجح في حدود بسيطة بعد ان فقد حوالى ٤٠٪ من سعره الذى كان سائدا حتى اواخر ١٩٨٥ . وهو لم يتراجع فقط في مواجهة العملات القوية (الين - المارك الالمانى - الفرنك السويسرى) بل ايضا في مواجهة الليرة الايطالية وحتى الروبية الهندية .. ومع ذلك فقد شاع عندنا هذا التعبير المغلوط ليس في لغة الشارع فقط ولكن في الخطاب الرسمى للحكام والخطاب المهنى لعدد من الاقتصاديين .

والخطأ في مثل هذه القضايا العامة حين يظل سائدا بالرغم من محاولات التصحيح لايكون كذلك لمصادفة بحتة او لجهل مقيم . بل لابد ان يكون وراءه مصالح اقتصادية واجتماعية قوية معنية بتضليل الناس عن قصد مقصود - فحقيقة - الامر ان الضحية هى الجنيه المصرى الذى تتهاوى قيمته يوما بعد يوم والذى اصبح غريبا في بلاده . واسباب تدهور قيمة العملة الوطنية معروفة لاتحتاج في تعدادها الى كبير الجهد . فالسبب الاساسى الاصيل هو التضخم الذى ينتج عن تمويل عجز الموازنة العامة بالاقتراض من الجهاز المصرفى ، اى باصدار كميات كبيرة من النقود لايقابلها زيادة مماثلة ، او حتى مقاربة ، في المعروض من السلع والخدمات . وليتصور القارىء حجم مسئولية الحكومة نسوق له مثلا واحدا . لقد كان العجز المقدر في موازنة ١٩٨٧ - ١٩٨٨ خمسة مليارات من الجنيهات . وكشفت الحسابات الختامية ان حقيقة العجز ١٤ مليار جنيه . واذا تذكرنا ان الناتج المحلى الاجمالى في نفس السنة كان حوالى ٤٤ مليارا نرى فورا ان الحكومة القت في السوق بقوة شرائية إضافية تزيد على ٣٠٪ من ذلك الناتج . وليس صعبا في ضوء هذه الارقام ان نتوقع زيادة عامة في كل اسعار السلع والخدمات في السنة المالية الجارية بنفس هذه النسبة او اكثر . وهكذا يتضح ان استمرار الحكومة في الحديث عن « الحد من الغلاء » ومراقبة الاسواق وجشع التجار عبث بعقول الناس لاخفاء حقيقة ان المسئول الاول والاخير عن الغلاء هو الحكومة نفسها . ويساندها في التضليل القوى الاقتصادية الاجتماعية التى ترفض الضرائب وتتمتع بقدر متزايد من الاعفاءات مع ان التضخم بذاته يعيد توزيع الدخل القومى لحساب تلك القوى . وتبدو الحكومة في هذا المجال اداة طيعة في يد اولئك القوم الظالمين .

وحين تنخفض القوة الشرائية للعملة الوطنية لابد ان ينخفض كذلك سعر صرفها ازاء العملات الاجنبية في مجموعها . اما التركيز على سعر الدولار فقط فهو ثمرة طبيعية للاحتكار الذى تفرضه الحكومة والبنوك لصالح الدولار وحده دون سائر العملات الصعبة . وقد ادى هذا الى ما اسماه البعض « دولرة » الاقتصاد المصرى فقد اصبح الدولار وحده وسيلة التعامل مع الخارج . ثم اصبح اداة الادخار المفضلة (بلغت الودائع الدولارية ٤٨٪ من اجمالى الودائع في الجهاز المصرفى فضلا عما في بنوك لاتتعامل الا في الدولار) واخيرا يستخدم الدولار اكثر فاكثر كمقياس للقيم نظرا لاستحالة اجراء حسابات اقتصادية دقيقة بعملة تتدهور باستمرار . لقد كان الجنيه السودانى مرتبطا قديما بالجنيه المصرى . وحين انفصل عنه حافظ على قيمته لفترة من الزمن ، ثم بدأ الانهيار في عهد نميرى وفي آخر الانباء اصبح الجنيه معادلا لخمسة سنتات فقط وكان الجنيه المصرى الى مقبل اربع سنوات يساوى ١٢٠ سنتا فاصبح الآن اقل من ٤٠ سنتا . والمسلسل مستمر .

اسماعيل صبرى عبدالله

مع الباعة أدب ونقد العدد ٤٦

ملف : عشر سنوات على انشاء لجنة الدفاع عن الثقافة القومية

- حوار مع د . لطيفة الزيات .. اجراه احمد جودة
- قراءة في اعداد « المواجهة » .. د . سامح مهران
- المؤامرة الاسرائيلية على العقل المصرى (حازم هاشم) عرض : محمد البرغوثى
- وثيقة : لا للصهيونية دفاعا عن الثقافة القومية .

● هوامش نقدية . الادب الانسانى .. د . شكرى عياد
● عرس الجليل . الاوهام العربية والحقيقة الفلسطينية . سمير فريد
● قصص : يوسف ابورية - فوزى شلبى - نعمات البحيرى .
● قصائد : محمد الطوبى - سمير درويش - هشام قشطة . مسعود شومان - احمد غازى

● اصوات جديدة - تقديم د . سيد البحراوى محمد جلال
● الحوار متصل بين د . رفعت السعيد وبشير السباعى
- هل نقتل سلمان رشدى ؟ سمير عبدربه
- في صحبة نجيب محفوظ مسرحيا مجدى فرج
- اهلا بابكوات المسرح القومى عبدالغنى داود
● رسالة موسكو (د . ابوبكر السقاف) / تجربة : انا امرأة واريد ان اكتب (هالديا سعيد) - الفلسفة تلك المفترى عليها (حسن محمد حسن) .

رئيس التحرير
فريدة النقاش

الثمن
١٠٠ قرشا

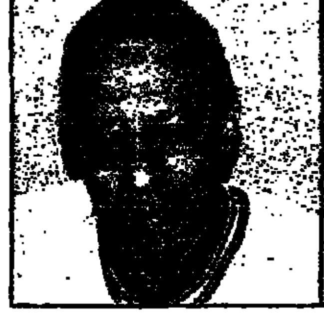
فى جامعة المنيا

اساتذة بلا طلاب ... وطلاب بلا اساتذة !

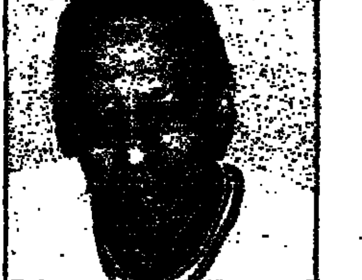




د . محمد عبدالوهاب







محمد الدسوقى



د . محسن خضراوى

د . حنورة

رغم نقص الامكانيات .. قدمت كلية الهندسة ١٣٢ استشارة لجهات الانتاج

تصر الجامعات الاقليمية على مواصلة دورها فى اضاءة الجوانب المظلومة والمظلمة فى جسد مصر . ورغم امكانياتها الهزيلة ، فلم يسقط المصباح ، ويستمر فى نشر ضوئه وسط العواصف .

تأتى جامعة المنيا فى مقدمة هذه الجامعات الاقليمية ، لأهمية دورها فى النهضة بصعيد مصر ، الذى عاش معزولا لفترة طويلة ، وكان نهبا للأمية والفقر ، ورغم المشاكل الكثيرة ونقص المبانى والأجهزة والمعامل وهيئات التدريس . فانها تواصل دورها ، وتتحدى الذين يطالبون باغلاق الجامعات بدعوى عدم الحاجة اليها . وها هى كلية الهندسة تقدم ١٣٣ استشارة ودراسة علمية لتطوير الانتاج فى مدى ثلاث سنوات ، رغم نقص معاملها ومبانيها .

تحقيق : سليمان شفيق

وفق الاحصائيات الرسمية تعتبر المنيا هى المحافظة الاولى سكانيا فى الصعيد وتنفرد دون غيرها بارتفاع معدل سكان الريف ٨٠٪ لسكان الحضر ٢٠٪ حيث يعمل ربع السكان بالزراعة فى حين يعمل ١١٪ فقط بالصناعة وتسجل الارقام ارتفاع نسبة التعليم بكافة مراحله لتحتل المركز الاول تعليميا على مستوى الصعيد ايضا . ولذلك ليس غريبا ان تكون بالمنيا جامعة .

اسست الجامعة على ثلاث مراحل ، الاولى فى مطلع الستينات حيث انشىء المعهد الزراعى وتلاه المعهد الصناعى .. والمرحلة الثانية تحول فيها المعهدان الى كليتين مع نشوء كلية التربية ١٩٦٦ والاداب ١٩٧٠ ثم العلوم ١٩٧٢ وصارت الكليات الخمس فروعا من جامعتى اسيوط الى ان صدر قرار استقلال جامعة المنيا ١٩٧٦ وعن تلك الرحلة حدثنا د . عبد الوهاب الناغى نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب .

جامعتان لنصف الوطن

اكد د .الناغى على ان المقارنة بين جامعة اسيوط والمنيا من جهة وجامعات الوجه البحرى الاقليمية من جهة اخرى مقارنة ظالمة لان جامعتى الصعيد منوط بهما العملية التعليمية لخط طوله اكثر من تسعمائه كيلو متر وكثافة سكانية تكاد تتجاوز نصف الوطنى واحتياجات بيئية ملحه . حيث تخدم جامعة اسيوط حوالى ٤٠ الف طالب والمنيا حوالى ١٥ الف طالب موزعين على تسع كليات هى الهندسة والزراعة التربية الاداب العلوم الطب الدراسات العربية التربية الرياضية والفنون الجميلة .. وكما لعبت جامعة اسيوط دورا هاما فى النقله الحضارية للمحافظة والصعيد تحاول جامعة المنيا ان تلعب نفس الدور عبر تقدم العملية التعليمية ودفع علاقة الجامعة بالمجتمع . وبالنسبة للطلاب المستوعبين فى الجامعة ونسب الطرد للجامعات المركزية اكد د . الناغى انهم لا يزيدون على ٥٪ وذلك لعدم وجود كليات مثل الاثار والاعلام والاقتصاد العلوم السياسية الخ ونحن نعتبر ان طلبه وسط الصعيد المستوعبين فى جامعة اسيوط ضمن نسبة الاستيعاب اقليميا ..

ارتفاع نسبة المنتدبين والعملية التعليمية

واستطرد د . الناغى منتقلا الى هيئات التدريس بالكليات التسع الكليات القديمة تكاد تكون مكتملة فالزراعة ١٢٨ عضو هيئة تدريس منهم (٤٠) استاذا وكلهم من ابناء الكلية وبالتالى مقيمين فى الاقليم كلية التربية تأتى بعد عين شمس. ٦٠ عضوا و٧٠٪ منهم من كادر الكلية العلوم والهندسة تصل النسبة الى النصف ونجد نقصا ملحوظا فى الهندسه خاصة اقسام مثل العمارة والمدنى لصعوبة اعداد الكادر ولضرورة سفره للخارج واحتياج ذلك لوقت طويل ولهذا ترتفع نسبه المنتدبين واشار الى صعوبة ذلك لان المنيا ليست منطقة جذب .

اما اذا انتقلنا للاداب نجد ان قسم الاجتماع يعتبر من اهم الاقسام على مستوى الجمهورية من جهة الكادر والمستوى العلمى وهناك اقسام اخرى متوازنة مثل التاريخ والجغرافيا اما الانجليزى والفرنسى فهناك نقص شديد فى هيئات التدريس . فى حين تعتمد كليات الفنون والدراسات العربيه والتربيه الرياضية على اغلبية من المنتدبين اما كلية الطب فلازلنا نستكمل هيئة التدريس فيها بحذر وذلك لحداثه تلك الكليات . واذا ما اردنا الحديث ومن نسب مئويه فمن المفروض ان يكون هناك عضو هيئة تدريس لكل عشرة طلاب وهذا متحقق فى كليات التربية والزراعة والعلوم والهندسة وغير متحقق فى باقى الكليات رغم انخفاض عدد طلابها حيث تصل النسبة الى عضو هيئة تدريس لكل خمسين طالبا وتحتل النسبة بشكل خاص فى الاداب لتصل الى عضو لكل ٢٥٠ او (٣٠٠) طالب .

نصف الكليات بلا مبانى ومنها الايل للسقوط !

وعن المبنى حدثنا د . الناغى ان كليات التربية الرياضية والفنون والدراسات العربية لم تستكمل مبانيها وهناك مبنى لكلية الطب لازالت مشكلتنا مع المكتب الهندسى امام القضاء لعدم صلاحيته فنيا . كذلك اشار الى انه هناك مشكلة مدرجات لارتفاع نسبه الطلبة فى الكليات النظرية واحتياج الجامعه لبناء مبنى مستقل للمدرجات والقاعات الدراسية .. اما عن المدن الجامعية فقد اكد المتحدث على انها ليست مشكلة وخاصة للطالبات فلكل طالبه سكنا مشيرا الى ان ذلك يرجع لان ٦٠٪ من الطلبه من ابناء الاقليم

ميزانية الاجهزة والمعامل ياكلها الطلبه ! ؟

وعن الاجهزة والمعامل اوضح الدكتور الناغى ان الكلية الوحيدة المكتمله هى العلوم كذلك الهندسة قطعت شوطا كبيرا وهناك عجز وخلل واضح فى الطب ولكننا تمكنا من انجاز المرحلة الاولى من تجهيز العيادة الخارجية للمستشفى الجامعى وتعويض النقص بالتعاون مع مستشفى المنيا العام وقريبا سوف تجهز القسم الداخلى للمستشفى الجامعى اما اسباب الخلل كما يراها نائب رئيس الجامعة فهى نقص الميزانيات بالمقارنة للاحتياجات حيث تصرف هذه الميزانيات وفق ما يسمى بخطة الاحلال والتجديد واكبر دليل على ذلك ان ميزانية جامعة المنيا لبند الخامات (وهى تضم الاجهزة والمعامل والتغذية ..

مليونان من الجنيهات ونظرا لان ثمن الوجبات الثلاثة للطالب المقيم فى المدينة الجامعية مائه وخمسة قروش اسبوعيا واذ عرفنا ان عدد المرتبطين بالوجبه سبعة الاف وبحسبه بسيطه لعدد الطلبة واسابيع العام الدراسى سنجد ان دعم التغذية يحتاج لوحدة لنصف مليون جنيه لاخرى فوق الميزانية المخصصة للخامات .. ! !

ارتفاع اسعار الكتاب بين السوق والاساتذة ..

ويواصل د . الناغى لدينا نصف مليون جنيه لدعم الكتاب الجامعى منهم ٩٠ الف جنيه للمكتبات بواقع عشرة الاف لكل كلية وما تبقى يوفر ٢٠ جنيها لكل طالب .. والمشكلة هى ارتفاع اسعار السوق وعدم رغبة اعضاء وهيئة التدريس فى الطبع بمطبعه الجامعة رغم حداثة وتقدم اجهزتها وفى استطاعتنا توصيل الكتاب للطلاب بسعر التكلفة ويربح يفوق لائحه المجلس الاعلى للمؤلف ..

جنيهان نشاط لكل طالب سنويا !

اما عن ميزانية النشاط الطلابى فيصلنا من المجلس الاعلى للشباب والرياضة ٢٨ الف جنيه سنويا ووزعها على ١٥ الف طالب بنفسك ! !

وبالرغم من ذلك هناك نشاط رياضى واجتماعى ونحن لانخضع لابتزاز احد ولا نمانع فى الرحلات المشتركة ولا النشاط الفنى بما لايمس كرامه الحرم التى هى من كرامة الطلاب ..

اربعة الاف موظف ودكتور لخمسة عشر الف طالب ! !

وعن ميزانية الجامعة تحدث مسئول كبير رفض ذكر اسمه مشيرا الى ان المستوى المركزى يصرف لجامعة المنيا حوالى ٦٠٪ من احتياجاتها وهناك ثوابت تلتهم ثلاثة أرباع الميزانية وهى الاجور والتغذية والمواصلات وعماله زائدة حيث يصل موظفو الجامعة واعضاء هيئة التدريس الى حوالى اربعة الاف ومثال ذلك ان كلية الزراعة تعانى من تضاعف هيئة تدريسها وموظفيها بالنسبة لعدد الطلاب كذلك الفنون فى حين تعانى كليات اخرى من عجز واضح ايضا هناك خلل فى توزيع ميزانية الجامعة داخليا حيث توزع الميزانية بالتساوى على الكليات دون النظر لاحتياجاتها فتتساوى الدراسات العربية مع الطب ! ! هذا بالاضافة لان موظفى الجامعة لهم حوافز ثابته قد تصل الى ما يماثل المرتب شهريا دون عمل يذكر ! واشار الى الصناديق الخاصة وهى المشاريع مثل مزارع كلية الزراعة وورش كلية الهندسة وضرورة معاملتها كوحدات بحثيه وليست كوحدات انتاجية حيث انها لا تكتسب ولا تبحث ! ! .

واكد المتحدث على ان دعم الكتاب هو فى الحقيقة دعم الاستاذ واختتم مؤكدا على ان مشكلة الجامعات الاقليمية ليست مشكلة دعم مالى بقدر ماهى مشكلة تخطيط علمى سليم وعلى ان المستوى العلمى يتناسب طرديا مع الامكانيات المالية .

جامعة المنيا بين ضعف الامكانات وخدمة المجتمع :

وعلى الرغم من قلة الامكانات تقوم الجامعة بخدمات متعددة للمجتمع عبر الدراسات والاستشارات الاكاديمية وعن ذلك حدثنا د . ماهر عبدالوهاب عميد كلية الهندسة ومستشار رئيس الجامعة لشئون البيئة والمجتمع مشيرا إلى ان كلية الهندسة وحدها قدمت (١٣٢) استشارة علمية خلال ثلاث سنوات . اما عن الكلية فيرى عميدها انها قد حققت نجاحات كبيرة مؤخرا الا انها تعانى من نقص فى معامل اساسية مثل معامل انتقال الحرارة الوحدات المشتركة والانشاءات والخ ويستطرد : نحن نحتاج إلى عشرة ملايين من الجنيهات لاستكمال تلك المعامل واعتقد ان ذلك لن يكون فى المستقبل القريب ويتهدج صوته وهو يختتم : اخر جهاز اشتريناه لمعمل الانشاءات كان ثمنه مائة وثلاثين الف دولار .

ربط التعليم بخطة التنمية :

اما د . قطب عبدالحكيم احد اوائل خريجى كلية الهندسة منذ ان كانت معهد عالى صناعى والاستاذ المساعد بالكلية ونقيب المهندسين بالمحافظة فهو غير راض عن مستوى للمهندس الخريج ويربط بين ذلك وبين انشاء اقسام فى الكلية غير مرتبطة بخطط التنمية المحلية مما يجعل تلك الاقسام عبء على الجامعة لقلة الامكانيات ومشكلة للمجتمع بعد الغاء التكليف للمهندسين .

التعيم كالماء والهواء :

ويختلف مع ذلك د . عبدالهادى الجوهرى ليس بصفته العميد السابق للادب ورئيس ومؤسس قسم الاجتماع بل لانه كما يعرفه ابناء الاقليم منذ مايزيد على العشرين عاما - احد رواد فترة الجامعات الاقليمية واحد مؤسسى جامعة المنيا - ويعارض د . الجوهرى ربط التعليم بخطة التنمية من منطلق ان التعليم حاجة اجتماعية وضرورة انسانية موضوعية ويربط بين فكرة الجامعات الاقليمية وبين مقولة طه حسين التعليم كالماء والهواء .

ويشير إلى ضرورة التنمية الاجتماعية للاقليم قبل انشاء الجامعة التى تنشأ كتتويج لهذه التنمية والمرحلة الوسط هى نشوء كليات تابعة لاقرب جامعة ولذلك يرى د . الجوهرى ان لجنة القطاع رفضت انشاء كلية السياحة والاثار بالاقصر قبل تنمية الاقصر اجتماعيا ويربط د . الجوهرى علاقة الجامعة بالمجتمع بعلاقة راس الجامعة وقيادة الاقليم سلبا وايجابا .

كلية الاداب ومكافحة الادمان :

ويتحدث د . مصرى حنورة عميد كلية الاداب عن دور الكلية المتميز فى النمو النفسى والحضارى للاقليم والمجتمع ككل عبر عقد الندوات والمؤتمرات التى كان ابرزها المؤتمر الدولى للبحوث الاجتماعية والسكانية ١٩٨٣ الذى دق ناقوس الخطر بالنسبة لمشكلة الادمان والمخدرات ويؤكد العميد على ان التوصيات التى طرحها المؤتمر لو اخذ بها لما تدهور الوضع كذلك اشار د . مصرى إلى المهرجان السنوى الذى يقام لتكريم عميد الادب العربى طه حسين

التطرف ظاهرة اجتماعية نفسية واقتصادية :

ويتوقف عادل الضوى طالب الدراسات العليا بالاداب قسم اللغة العربية عند قضية التطرف كمشكلة يراها اهم من غيرها ويتساءل لماذا تقف الجامعة عاجزة امام تلك الظاهرة .. ويرد د . مصرى على ان التطرف قديم قدم الخليقة ومنذ ان قتل قابيل هابيل وهو فى المجتمع المصرى اقل كثير - من مجتمعات اخرى محيطة مثل لبنان ولحل هذه القضية ينبغى دراسة الموضوع فى اطار الظروف الاجتماعية والنفسانية والاقتصادية .

كلية الفنون الجميلة الطلبة اكثر من المدرسين .

ويفجر طلبة فنون جميلة مشكلة اخرى وهى عدم تعيين اوائل الخريجين كمعيدين بالكلية .. وردا على ذلك تحدث د . محسن خضراوى عميد الكلية مؤكدا على ان الكلية ليست ضد ابنائها الا ان الطلبة فى بعض الاقسام اكثر من الاساتذة ويضرب مثالا بأن عدد طلبة السنة الثالثة قسم تصوير تخصص جدارى طالب واحد مقابل ثلاثة اعضاء هيئة تدريس .

ومشكلة نقص الطلبة جاءت نتيجة تحويل الطلبة المقيمين من غير ابناء الاقليم بحيث لم يتبق سوى عشرة طلبة هذا العام ولمواجهة ذلك سعينا لقبول دفعة جديدة من ابناء الاقليم ويخشى د . عبدالله جوهر الاستاذ بقسم الجرافيك من ان تؤثر الحاجة للطلبة على مستوى امتحانات القدرات ويشاركه فى الراى د . فتحى احمد رئيس القسم والحائز على جائزة الدولة التقديرية ويضيف استطعنا تغيير المناهج الدراسية بحيث ترتبط بالبيئة المحلية على قاعدة الاصالة والمعاصرة وكيفية توجيه الطلبة .

لهموم الوطن وقضية فلسطين وعدم اغراقهم فى الرومانسية والتاثيرية ويشكو رئيس القسم من عدم التنسيق بين الكلية والاقليم بدليل ان تمثال طه حسين قد نفذه مقاول ودون علم الكلية ! .

فى الطريق من الفنون الجميلة الى التربية الرياضية اكد طلبة التربية الرياضية على ان عدم وجود بن لايلعب دورا

١٩٠ قرشا لدعم النشاط الرياضى و ٢ جنيه لباقى الانشطة لكل طالب سنويا

سلبيا وذلك لتوافر الملاعب والاجهزة وملاصقة إستاد المنيا للكية كاكبر استاد رياضى فى الصعيد ثم التقينا بالعميد د.فاروق عبدالوهاب الذى اوضح ان مشكلة الكلية ليست مشكلة تعليمية حيث ان الكلية تقبل كل عام خمسين طالبا موزعين على سبعة اقسام الا ان مشكلتنا هى البطالة اى مشكلة كل خريج واكد على ان ذلك يلعب دورا اساسيا فى عدم دخول ابناء الصعيد للتربية الرياضية لانهم يشعرون ان مدرس التربية الرياضية والتربية الرياضية ذاتها لا تلقى مكانة ادبية او مالية فى وزارة التربية والتعليم كذلك تتنازع السلطات ما بين المجلس الاعلى للجامعات والشباب والرياضة والتربية والتعليم وفى حالتنا تضاف الاجهزة المحلية على الرياضة ويستحوذ المجلس الاعلى للجامعات على ميزانية الرياضة فى المدارس والجامعات ولم يفعل لنا شيئا يذكر بحيث اصبحنا نعيش على الهبات والتبرعات .

فى الدراسات العربية سبعة اقسام بدون رؤساء ! !

وعن كلية الدراسات العربية اكد الدكتور (س ش) ان هناك سبعة اقسام ولا يوجد استاذ واحد فى الكلية سوى العميد اى ان السبعة اقسام افتتحت وتعمل بدون رؤساء وهذا بالاضافة الى عدم وجود مكان للمكتبة فلا يستعمل سوى ثلاثة الاف كتاب فى حين يوجد اكثر من عشرين الف كتاب ملقاه فى المخازن وعلى الرغم من عدم وجود مبنى او استاذ فقد تم شراء جهاز (ريدر) لقراءة المخطوطات تكلف ستين الف جنيه فى انتظار تنفيذ مشروع انشاء معهد للمخطوطات ايضا تعتمد الكلية حتى الان على كلية الاداب وعلى الرغم من ذلك وفى غياب الكوادر العلمية تم العمل بالدراسات العليا ! !

كلية طب بدون مستشفى :

ويشكو طالب بكالوريوس الطب احمد رمزى من ان المبنى الرئيسى ايل للسقوط ! كذلك عدم وجود قسم داخلى للمستشفى الجامعى . وعن تلك التخوفات يرد د . محمد الدسوقى رئيس قسم التشريح والانسجة بالكلية . كليتنا حديثة وقبلنا ١٩٨١ (٩٩) طالبا وكان لدينا عشرة اعضاء هيئة تدريس اغلبهم من اسيوط وعين شمس وحاليا لدى الكلية خمسين عضو هيئة تدريس ٣٠٪ منهم من ابناء الاقليم والدراسة بكليتنا مستكمل فيها الشق الاكاديمى والشق الاكلينيكى استكملناه الا ان اللجان الهندسية رفضت استلام المبنى واعتبرته غير صالح ١٩٨٥ واعتمد على مستشفى المنيا العام ، الا ان العيادة الخارجية تعمل حاليا وتستقبل اكثر من الف حالة يوميا ولدينا احدث الاجهزة وقريبا سوف نفتح القسم الداخلى واعتقد وقريبا سوف نفتح القسم الداخلى واعتقد ان الواقع الاقليمى كان بحاجة ملحة لكلية الطب كما ان الكلية بوضعها الراهن قد احدثت نقلة حضارية هامة للاقليم .

طه حسين يبعث من جديد !

وعن علاقة الجامعة بالمجتمع كان لنا لقاء مع محمد توفيق علبوة نائب رئيس مدينة ومركز المنيا ورئيس الحى الذى يضم الجامعة الذى اكد لنا ان علاقة الجامعة بالاجهزة المحلية شبه مفتقدة حيث لا يوجد استاذ جامعى واحد فمن اعضاء المجالس الشعبية المحلية والنيابية ويقترح لجنة مشتركة من هيئة التدريس والجهاز التنفيذى والاحزاب لدراسة اهم الظواهر الخاصة بالاقليم وسبل حلها .

فى طريق العودة تذكرت حديث د . عبد الهادى الجوهرى عن طلاب الاداب من ابناء قرى المنيا المجهولة الاسماء وكيف صاروا اساتذة ورؤساء اقسام ، تذكرت عالم الكيمياء ابن جامعة المنيا الحائز على جائزة الدولة التشجيعية الذى لم يكمل عقدة الرابع محمد ابراهيم زكى يقول طلبته : لا عنده مكتب ولا جهاز تكييف ؟ ؟

لازال صوت طه حسين الذى استحضره د . الجوهرى دفاعا عن الجامعات الاقليمية ، يملء ارجاء المكان : التعليم كالماء والهواء .

صفحة من تاريخ مصر

أن يجردك خصمك من قوتك !

.. لعل ابسط قواعد القتال ان يقوم الخصم بتجريد خصمه من مصادر القوه .

ولعل اهم مصدر للقوة تمتلكه مصر هو موقفها كقائده للعرب فى وجه خصومها . وهو تصديها لزعامة العرب فى معركتهم ضد الصهيونية وضد الاستعمار . ولهذا كانت كامب ديفيد وسياسه التبعية لامريكا هما بداية الضعف لمصر ، فقد جردتا مصر من مصدر قوتها الاساسى .

ويواصل الامريكيون لعبتهم حتى الآن . يعطوك بعض المال بمقابل ان يجردوك مما تبقى لك من قوه ، ان يجبروك على التطبيع ، على الانحناء امام اسرائيل ، على ان تتخلى عن دورك كقائد وطليعه . فتزداد ضعفا ، ومع الضعف تزداد حاجه اليهم والى مساعدتهم ، فيجبروك على المزيد من التنازل والمزيد من التبعية وهكذا .

وهى خطه قديمة .. وحيله معروفه ، وقد سبق ان استخدمها أعداء مصر اكثر من مره .. واليكم قصة واحده منها ..

يروى ابن فضل الله العمرى فى كتابه « مسالك الابصار فى ممالك الامصار » روايه تجريد مصر من احد اسلحتها الهامة بعد اغراء حكامها بالمال .. فيقول « ان الاسكندر عندما ملك مصر جدد موقع الاسكندرية واقام به مدينة كبيرة اسميت الاسكندرية ، واطال فى بناء منارتها ، وجعل فى المناره مرآه كان يرى منها مراكب العدو عن بعد ، فاذا صارت المراكب ازاء المرآه ، ضدمها شعاعها واحترقت المراكب .

وقد استاء ملوك الروم من عدم قدرتهم على غزو الاسكندرية حتى احتال حكيم من حكمائهم فاقنع ملكهم بحيله مؤداها ان يرسل اشخاصا ليدفنوا بعض المال فى مواقع متفرقة ، ثم ارسل شخصا يسير من موضع لموضع ولن يكون قصده الى سلطان كل بلد فيعرفه ان هنك كنزا فى موضع كذا ويستخرجه ، واتصلت الاخبار الى سائر الثغور فكان سلطان كل بلد يرسل اليه ليخرج له الكنوز من ارضه .

ثم جاء هذا الشخص الى الاسكندرية فقال لملكها ان تحت مرآه المناره كنز لايحصى من الاموال وقال اذا قلعت المرآه واخذت الكنز انا اردها لك الى افضل ماهى عليه الان فوافق الملك وقلعت المراة وشرع فى هدم منارتها .

اما العميل الاجنبى فقد هرب بعد ان ادى دوره .

اما بقيه القصة ، فحضروا ولم يجدوا شيئا ، فعلموا ان ذلك كله كان حيله على قلع المراه ولم يقدروا على ردها لان واضعيها كانوا حكماء وقد نصبوها بوضع مختار »

(ص ١٥٦)

انه درس التاريخ .

لكن القليلين هم الذين يتعلمون من دروس التاريخ

د . رفعت السعيد

فى شركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار

محمد مزيكا



عبالقوى خليف



مصطفى الصفتى

الجمعيات التعاونية تحولت الى جمعيات خاصة

فى هذا التحقيق نكتشف ، عبر ثلاث جمعيات بشركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار ، لماذا يشيع الفساد ، ويتذمر العمال وتتحول التنظيمات الاجتماعية الى ملحقيات صفراء للجهاز التنفيذى ولجماعة المنتفعين فى الطالع والنازل والمتوقف ..

تحقيق : ثروت سرور

يقول سيد ابو زيد عضو اللجنة النقابية السابقة لشركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار

مشاكلنا فى الحقيقة كثيرة متنوعة منها وما اصبح كالمرض الخبيث نقف امامه حائرين باحثين عن علاج كمشكلة الاجور والاسعار ومنها ما اصبح صداعا مزعجا كمشكلة ايام الراحات التى حاولوا ان يحلوها فخلقوا لنا مشكلة اخرى وايضا كمشكلة الفساد الذى يرعى الان فى الجمعيات التعاونية للشركة كجمعية نقل العمال وهذه الجمعية ولدت ١٩٥٤ على يد محمد متولى الشعراوى رئيس نقابة عمال الشركة انذاك وسجلت برقم ٢٨٤٨ بغرض نقل العمال من مساكنهم الى مصانع الشركة وبالعكس مع القيام بخدمة عائلاتهم وقبلها كانت عملية نقل العمال تتم بواسطة عربات سوارس تجرها الخيول وكان يملك هذه العربات مدير خزينة بالشركة يدعى عبد السلام فتح الله ويقوم بتشغيلها لحسابه الخاص وحدثت منافسة بينه وبين بعض زملائه فاشتروا اتوبيسا اطلقوا عليه اسم بولمان واستخدموه فى نقل العمال فاضطر عبد السلام فتح الله ان يرد عليهم بشراء اتوبيسين الى ان قامت الجمعية فاشترت هذه الاتوبيسات وغيرها وتولت من يومها مسئولية نقل العمال .

ويضيف محمد مزيكا عضو اللجنة النقابية للشركة فى الدورة السابقة ..

فى السنوات الاولى لعمل جمعية النقل كان يتم تشكيل مجلس ادارتها بالانتخاب وهو ماكان يضمن اختيار العناصر الشريفة الراغبة فى الخدمة وانكار الذات لهذا نجحت الجمعية فى اداء رسالته وبينما كانت تقوم بخدمة العمال وعائلاتهم كانت ايضا توزع ارباحها على المساهمين لكن منذ ان بدأ تشكيل مجلس ادارتها بالتعيين بواسطة المحافظ ورئيس مجلس الادارة لم نعد نلقى الا المعاملة السيئة والصراخ الذى لا يفتأ يدعى ان الجمعية تعيش فى حالة خسارة دائمة ولا نعرف من اين تأتى الخسارة اذا كان العامل يدفع خمسة جنيهات تأمين وخمسة اخرى ثمن اسهم غير شهر مقدم يتراوح بين ثلاثة وثمانية جنيهات حسب بعد السكن عن المصانع هذا مع العلم بأن عدد المستفيدين بركوب سيارات الجمعية يزيد عن ثمانية الاف عامل غير الاف اخرى من العمال المساهمين الذين لا يستفيدون بركوبها وغير ما تحصل عليه الجمعية تنفيذا للقرار الجمهورى الخاص بدعم الجمعيات التعاونية من صندوق خدمات المحافظات والعون المستمر الذى يقدم لها من صندوق الجزاءات .

ان العمال عندما احسوا ان جمعية النقل انشغلت عن خدمتهم بخدمة مجلس ادارتها المعين قاموا بجمع مبالغ وعمل توكيلات استعدادا لرفع دعوى قضائية للمطالبة بحقهم كما ينص القانون على ان يكون مجلس الادارة بالانتخاب فى هذه الاثناء اسرع مجلس ادارة الشركة بالتعاون مع محافظ البحيرة السابق لبيب زمزم فى تغيير اسم الجمعية من الجمعية التعاونية المصرية للنقل الى الجمعية التعاونية للخدمات الاجتماعية تحت رقم ٤ بتاريخ ٨٥/٥/٢٢٠ ولم يكن هناك من قصد لهذا التحايل السافر الا ابطال رفع الدعوى لكى تظل الجمعية فريسة سائغة لمجلس ادارتها المعين ..

ويعود سيد ابو زيد الى الحديث قائلا :

اذكر فى اول اجتماع تم بين اللجنة النقابية للشركة فى الدورة السابقة ٨٧/٨٣ وبين رئيس مجلس الادارة الحالى محمد ابراهيم انه كان قد تم الاتفاق بأن تلتزم الشركة بنقل العمال مجانا من مساكنهم الى المصانع وبالعكس وصدر القرار الادارى رقم ٩٦٨ لسن ٨٣ ينص على ذلك بديلا لعجز الشركة عن تدبير المساكن لهم قريبا من العمل وفعلا قامت ادارة الشركة انذاك بتنفيذ القرار على عمال الشركة القاطنين بمدينة المحمودية ثم مالبثت ان رجعت فى القرار استجابة لضغوط من يزعجهم ان يتحقق للعمال اى مطلب وعاد العمال القاطنون بالمحمودية الى دفع اجور النقل ! ! .. ونحن نصر على اعادة تنفيذ القرار لصالح الشركة والعمال معا لان تنفيذه يقلل من نسبة الفاقد فى الوقت بسبب الغياب ويخفف بالتالى بعض الشىء عن العمال المسحوقين الان فى طاحونة المعيشة ..

الجمعية التعاونية المنزلية

ويقول عبد القوى خليف عضو اللجنة النقابية للشركة حاليا :

ساكتفى بما قاله الزملاء عن مشكلة جمعية النقل واتحدث عن مشكلة الجمعية التعاونية المنزلية للشركة التى نسيت رسالتها تماما وهى تقديم الخدمة للعمال الى اللهث وراء الارباح لصالح القائمين عليها ! ! فهى برغم ما تقوم به من انشطة تجارية متعددة فى مجالات الموبيليا والاجهزة الكهربائية والمنزلية والاقمشة وغيرها وتحقق ارباحا طائلة الا انها لا توزع على المساهمين سوى القدر الهزيل من ارباح الاقمشة فقط مما يخالف القانون الذى ينظم ارباح الاسهم ويجعل لها نصيب من كل ارباح بيع المشتروات مهما تعددت ايضا هناك مخالفات كثيرة منها على سبيل المثال عدم دعوة الجمعية العمومية لعرض الميزانية امامها ويقتصر الامر دائما على عمل كشوف باسماء المساهمين تمر عليهم ويتم التوقيع عليها عند صرف فتات الارباح ثم تذيل بديباجة تقول كذبا انه تم عرض الميزانية على الجمعية العمومية ووافقت عليها ! !

ويضيف مصطفى الصفتى عضو اللجنة النقابية للشركة حاليا

وكما يحدث فى جمعية نقل العمال يحدث ايضا فى الجمعية التعاونية المنزلية حيث يتم تشكيل مجلس ادارتها بالتعيين لا بالانتخاب كما ينص القانون ..

اننا نطالب بانقاذ الجمعيات التعاونية من مخالب هيئة المنتفعين بها وذلك بدعوة جمعياتها العمومية لتقوم بحقها فى انتخاب مجالس ادارات تكون مسئولة وملتزمة بعرض الميزانيات امامها لقد سبق ان تقدمنا للدكتور محمد عادل الهامى محافظ البحيرة بالعديد من الشكاوى المتضمنة لهذه المطالب لكنه لم ينصت الينا ولم يحقق شيئا منها ونحن مضطرون ازاء ذلك ان نمتنع عن صرف الفتات الذى يقدم لنا كارباح وهو فى الحقيقة مجرد سد خانه وذر للرماد فى العيون ..

ثم تبقى مشكلة جمعية تيسير الحج والعمره بالشركة التى ما تزال معطله ثم تأسيسها واشهارها فى ٨٦/٧/٢٢ وهى مشكلة غريبة جدا فقد ولدت هذه الجمعية مشلولة والشئون الاجتماعية بكفر الدوار واقفه تتفرج عليها لاهى تقدمت لحلها ولاهى الزمتها بالقيام بمهامها بينما خصم قيمة الاشتراكات من العمال مستمر شهريا بحماس شديد حتى اصبح للجمعية رصيدان لا احد يراقبهما رصيد بالجنيه المصرى فى بنك مصر اسكندرية فرع العطارين ورصيد اخر بالدولار فى نفس البنك :

الأهالى فى المحافظات

● القليوبية

حرمان ٦٠ ألف مواطن من المواصلات

كتب عبدالعزيز فرج : رفضت كل من شركة اتوبيس وسط الدلتا وهيئة النقل العام بالقاهرة تسيير خط لاتوبيس يربط قرى صنافير وحلابة وكفر السبيل والصباح ، بسبب عدم صلاحية الطريق ووجود حفر ومطبات بطول ٦ كيلومترات مما ادى الى حرمان ابناء هذه القرى وعددهم اكثر من ٦٠ الفا من وسائل المواصلات .

اختلاس حصيلة صندوق مشروع الفراولة

كتب محمود فؤاد : تحقق النيابة العامة بالقليوبية حاليا فى القضية رقم ١٨١ كل بنها والخاصة باتهام باختلاس نصف مليون جنيه من صندوق مشروع الفراولة بمحافظة القليوبية . كان عدد من الفلاحين قد تقدموا ببلاغات الى المسئولين باختلاس حصيلة صندوق مشروع الفراولة . وتم القبض على اربعة مهندسين بمديرية الزراعة ومهندسة تم الافراج عنها بكفالة قدرها ٢٠٠٠ جنيه كما شملت تحقيقات النيابة عددا من المهندسين الزراعيين بمدينة القناطر . من بين المقبوض عليهم عضو بالحزب الوطنى بالقليوبية .

بقرار رسمى : مخلفات المسارح فى ترعة أبو الريش

كتب هلال الدندراوى : ارسل مئات المواطنين بقرى شرق النيل بمركز اسوان برقيات الى رئيس الوزراء ود . يوسف والى وزير الزراعة والمجالس الشعبية المحلية بالمحافظة يتضررون فيها من قرار المحافظ الخاص باقامة مشروع صرف مخلفات الصرف الصحى للبواخر السياحية النيلية وعددها ٢٠٠ باخرة ترسو بمنطقة طلمبات الخطارة بقرية ابو الريش بحرى التى تغذى زمام زراعات قرى ابو الريش بحرى والاعقاب وبهريف . كان المحافظ قد اصدر هذا القرار دون عرض هذا المشروع على المجالس الشعبية المحلية والجهات المختصة . ويقضى القرار بصرف المخلفات الناتجة عن بواخر السياحة داخل مصب ترعة المياه الخاصة بهذه القرى منذ مئات السنين مما يعود بالضرر على الزراعات التى يزرعها اكثر من ١٥ الف مزارع كما يستخدمها الاهالى فى الشرب عند انقطاع التيار الكهربائى وتوقف ماكينات ضخ المياه . معروف ان هناك عدة دراسات سابقة لمعالجة تلوث مياه النيل من مخلفات البواخر انتهت الى ربطها بشبكة الصرف الصحى الرئيسية للمدينة .

● البحيرة

اجبار الفلاحين على العودة الى نظام الرى بالسواقى

كتب ثروت سرور : قررت مديرية رى البحيرة الغاء قواعد مواتير رفع المياه الخاصة برى الاراضى الزراعية المنتشرة على امتداد ترعة ابو طلحون مركز ابو حمص ، وذلك لاجبار الفلاحين على العودة الى نظام الرى بالسواقى الذى انقرض بدعوى ان مواتير رفع المياه تسبب الاسراف فى استخدام مياه الرى . المعروف ان السواقى تم اهمالها منذ ما يزيد على عشر سنوات واغلبها تكسر واكله الصدا وتم هدم ابارها .

● بورسعيد

متر الأرض (٢٦٠٠) جنيه .. والمخالفات فى عمارات البحرية

كتب قاسم عليوة : اكتشف مؤخرا ان بناء العمارات السكنية بالتقسيم الخاص بارض البحرية ببورسعيد والكائن عند تقاطع شارعى ٢٣ يوليو والجمهورية بجوار قاعدة تمثال ديليسبس جاء بالمخالفة لقانون التخطيط العمرانى وللتقسيم المعتمد من المحافظ تبين ان المبانى شغلت مساحة تزيد على نسبة ٦٠٪ المقررة قانونا . فضلا عن عدم الالتزام بعمل ممرات بين البلوكات وترك مساحة ٣ امتار بين البناء وحدود الارض ولاعتبارات تتعلق بفنار الميناء فانه يشترط الا تتجاوز المبانى تسعة طوابق وبحد اقصى ٣٠ مترا .. مما يذكر ان هذه المنطقة بيعت بمعرفة جهاز بيع الاراضى بالقوات المسلحة عن طريق المزاد العلنى على ثلاث مراحل ، وانها عبارة عن ١٨ قطعة ارض موزعة على ثلاثة بلوكات وتجاوز سعر المتر ٣٦٠٠ جنيها وحصل عليها اباطرة الانفتاح فى بورسعيد ..

● الاسكندرية

إغلاق مدينة أبى قير فى وجوه المصيفين بعد أن اغرقتها مياه المجارى

كتب محمد حمدينو : طالبت لجنة المرافق بالمجلس الشعبى المحلى بالاسكندرية باغلاق مدينة ابى قير وعدم استخدامها كمصيف خلال هذا العام لحين الانتهاء من مشروع الصرف الصحى للمدينة كانت اللجنة قد اكتشفت عقب زيارة ميدانية ان المدينة تتعرض لحالة شديدة من طفح المجارى بحيث اغرقت المياه معظم الشوارع وهددت اساسات المبانى وتمنع السكان فى العديد من المناطق من دخول مساكنهم قالت اللجنة فى تقريرها ان هذا الوضع يعرض سكان المدينة لخطر انتشار الاوبئة والأمراض المعدية فى فصل الصيف نظرا لبطء العمل فى مشروع الصرف الصحى وطالبت اللجنة الشركة المنفذة للمشروع بسرعة الانتهاء فى موعد اقصاه اول مايو ١٩٩٠ .. جدير بالذكر ان مدينة ابى قير تعانى من هذا الوضع منذ اكثر من عشرين عاما حتى استطاع محافظ المدينة الحصول على الاعتمادات اللازمة لتنفيذ المشروع .

الترقيات للمحاسيب

كتب محمد حمدينو : تحقق الجهات المختصة مع ادارة الشركة التجارية للاخشاب بالاسكندرية حول المخالفات فى حركة الترقيات التى تمت مؤخرا داخل الشركة لوظائف مديرى ادارات ومديرى عموم لاشخاص لايستحقونها بالمخالفة للقانون وتبين ان هناك العديد من العاملين ممن استوفوا الشروط القانونية ويستحقون هذه الترقيات منذ عدة سنوات الا ان ادارة الشركة تجاهلتهم وحرمتهم منها وقامت بمنح الترقيات لمجموعة المحاسيب الذين لايستحقونها .

بنى سويف

مركز شباب معصرة نعسان ضائع

كتب عبد الفتاح محمود - رفضت ادارة التعاون الزراعى باهناسيا محافظة بنى سويف الموافقة على تخصيص مركز التجميع بالجمعية التعاونية الزراعية بقرية معصرة نعسان كملاعب لمركز الشباب بالقرية كان مجلس ادارة الجمعية قد وافق فى محضر رسمى للمجلس على هذا التخصيص لحين توفير قطعة ارض اخرى للمركز وبالرغم من موافقة مديرية الشباب والرياضة بالمحافظة الا ان ادارة التعاون الزراعى رفضته نهائيا . سبق لادارة التعاون الزراعى الموافقة على استخدام المبانى ومراكز التجميع بالجمعيات الزراعية لتكون مقرا لمراكز الشباب فى السنوات السابقة ومن بينها قرية بنى هانى .

● اسيوط

مدينة سكنية جديدة باسيوط

كتب مجدى عبد الكريم : صرح اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط ان المحافظة بدأت فى تخطيط مشروع للاسكان شمال غرب اسيوط يسمى - اسيوط الجديدة - على طريق اسيوط الوادى الجديد الصحراوى على مساحة ١٢٠٠ فدان ، ينفذ على ثلاث مراحل تعطى فيه الاولوية للشباب والمتزوجين حديثا واصحاب المساكن القديمة ، كذلك سيتم تنفيذ عدد من الوحدات السكنية بالمراكز والمدن لنفس الغرض .

منع بيع الخبز بالمخابز

بدأ فى مدينة اسيوط وبعض المراكز والمدن حظر بيع الخبز بالمخابز وتخصيص عدد من منافذ التوزيع تحت اشراف مفتشى التموين واعضاء المجالس المحلية منعا لتسرب الدقيق للسوق السوداء وتقليلا من الطوابير امام المخابز ..

الشلل التام يصيب منطقة محرم بك

تسبب العمل فى تغيير قضبان الترام بشارع محرم بك والذى تقوم به هيئة النقل العام فى احداث حالة من الشلل التام لحركة المواصلات فى المنطقة نظرا لان عمليات التغيير تتم خلال النهار وفى فترات الذروة . هذا وقد طالب عدد من اعضاء المجلس الشعبى باتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف حالة الشلل التى تعانى منها المنطقة ورفع المعاناة عن الالوف من المواطنين الذين تتعطل مصالحهم من جراء ذلك .



الحياة السياسية

لهذه الأسباب نقاطع انتخابات مجلس الشورى :

مجلس الشورى هدفه الوحيد سيطرة الحكم على المؤسسات الصحفية

أصدر حزب التجمع هذا البيان الذى اوضح فيه أسباب مقاطعته الدائمة لانتخابات مجلس الشورى وفيما يلى نصه :

اصدر السيد رئيس الجمهورية قرارا بحل مجلس الشورى والدعوة لانتخابات جديدة للمجلس فى ٨ يونيو القادم .. وذلك عقب صدور حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان قانون المجلس والذى يقوم على اساس الانتخاب بالقائمة الحزبية المطلقة . والذى اجريت على اساسه الانتخابات الاخيرة ، وبعد صدور قانون جديد اعدته الحكومة على عجل. وافق عليه مجلس الشعب بعدل نظام انتخابات مجلس الشورى الى نظام المقاعد الفردية .

والامانة العامة لحزب « التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى » اذ تعلن قرارها بمقاطعة هذه الانتخابات ، تؤكد انها اتخذت هذا القرار من واقع الاخلاص للشعب والانتماء اليه ، ودفاعا عن الديمقراطية الحقة .

ويهم الامانة العامة للحزب ان توضح للمواطنين الاسباب التى دفعتها الى اتخاذ هذا القرار .

اولا :

لقد ولد هذا المجلس عام ١٩٧٩ ولادة غير طبيعية ، ضمن الاستفتاء الذى اجراه السادات فى ١٩ ابريل ١٩٧٩ ، وطالب فيه المواطنين بالموافقة على معاهدة الصلح مع العدو الاسرائيلى ، وحل مجلس الشعب ، وما اسماه بمبادىء علمة لتنظيم الدولة ، ومن بينها « انشاء مجلس شورى يكون بمثابة مجلس العائلة لمصر ويضم ممثلين عن كل فئات الشعب وهيئاته ثم إستفتاء ٢٢ مايو ١٩٨٠ الذى الغى الاتحاد الاشتراكى مع ايلولة امواله الى مجلس الشورى .

وفى ١٧ يونية ١٩٨٠ صدر القانون الخاص بمجلس الشورى ، الذى اعده الحزب الوطنى فى اجتماع لهيئته البرلمانية برئاسة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية فى ذلك الحين : واستحدث القانون نظام شاذا للانتخابات ، وهونظام القائمة الحزبية المطلقة .

وقد حدد حزب التجمع موقفه بوضوح من هذا المجلس فى حينه ، فقال فى بيان اصدره فى ١٧ مايو ١٩٨٠ : « تستحدث التعديلات الدستورية ماسمى بمجلس الشورى ، وهو مجلس يعين رئيس الجمهورية ثلث اعضائه ورأيه استشارى غير ملزم ، وليس له مهمة حقيقية اللهم الا اشتغال الناس بانتخابات ثلثى اعضائه ، وايجاد مواقع لتعيين بعض الافراد ومنحهم مكافآت من خلال عضويتهم فى مجلس الشورى ، واستمرار سيطرة السلطة التنفيذية على المؤسسات الصحفية عن طريق تمليكها اسميا لهذا المجلس .

كما اعلن الحزب فى سبتمبر ١٩٨٠ مقاطعته لانتخابات مجلس الشورى ، التى خاضها الحزب الوطنى وحيدا ، اكد التجمع « ان القرار بعدم المشاركة يصبح ضرورة واقعية ، خاصة والسلطة تسعى من خلال هذه الانتخابات المقررة نتائجها سلفا ، للحصول على تزكية شعبية زائفة ، لتؤكد ماترديده ولايصدقه احد عن اغلبيتها وشعبيتها الكاسحة .

وتكررت المقاطعة لانتخابات هذا المجلس فى كل مرة اجريت فيها هذه الانتخابات .

وبالرغم من اضطرار الحكومة لتعديل نظام انتخابات المجلس ، والغاء نظام القائمة الحزبية المطلقة ، واجراء الانتخابات على اساس المقاعد الفردية .. فان جوهر الأسباب التى استند اليها الحزب فى رفضه لمجلس الشورى باعتباره مجلسا بلا وظيفة سوى السيطرة على المؤسسات الصحفية ، بالاضافة الى انفاق مبالغ هائلة فيما لاينفع ولايفيد الشعب ، مازالت قائمة .

ثانيا :

عندما اعلنت الحكومة عن تعديلها لقانون مجلس الشورى واجراء انتخاباته على اساس المقاعد الفردية ، اعلن حزب التجمع (واحزاب المعارضة جميعا) ترحيبه بهذه الخطوة التى تصحح احد جوانب انتهاك الدستور الذى تمارسه الحكومة بتعمد واصرار فى عديد من القوانين الاساسية مثل قانون انتخابات مجلس الشعب وقانون المحليات وقانون حماية القيم من العيب وقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى .. ولاتبادر بتصحيح هذه المخالفة للدستور الا عندما يصفعها حكم من المحكمة الدستورية العليا .

ولكن حزب التجمع واحزاب المعارضة ، اكدوا ان هذا التصحيح لايحقق وحدة ديمقراطية ونزاهة الانتخابات العامة . واعادت احزاب المعارضة المطالبة بتعديل « قانون ممارسة الحقوق السياسية » احد اهم ركائز التزوير والتزييف فى الانتخابات العامة .

وحددت احزاب المعارضة بعض المبادىء الاساسية لتعديل هذا القانون وفى مقدمتها : تكوين لجنة قضائية خاصة غير قابلة للعزل تتولى المسئولية كاملة عن اجراء الانتخابات العامة وتخضع لها كافة الاجهزة المختصة بالعملية الانتخابية ، ورفع يد السلطة التنفيذية تماما عن الانتخابات ، والغاء جداول القيد الحالية واعدتها وفق السجل المدنى ، وضرورة ابراز الناخب للبطاقة الشخصية او العائلية عند التصويت ، والتوقيع او البصم فى كشف الانتخابات امام اسمه ، وتغليظ العقوبة على محاولات التزوير أو التلاعب أو التدخل فى الانتخابات ، وتولى محكمة النقض الفصل النهائى فى الطعون المقدمة فى نتائج الانتخابات .. الخ .

وكما رفض الرئيس مبارك عام ٨٦ هذه المطالب ، بحجة انه « لايقبل الضغط من احد » ، كان الرفض ايضا هو رد الحكومة على مطالب احزاب المعارضة ، مما يقطع ان الحكم متمسك بمنهجه فى تزوير الانتخابات العامة .

ولايجد حزب التجمع اى معنى فى المشاركة فى انتخابات محددة نتيجتها سلفا ، وتعلن الحكومة بموقفها هذا عزمها على تزويرها ، وتوزيع الانصبة طبقا لحساباتها ، وليس طبقا لارادة الجماهير .

ولو كان لهذا المجلس اى قيمة او دور فى اصدار القرار وتحديد السياسات ، كمجلس الشعب مثلا ، لما تردد الحزب فى خوض المعركة الانتخابية والسعى لهزيمة التزوير فى معركة تخوضها الجماهير كطرف اصيل ، وتعرية التدخل الحكومى وعداء السلطة للديمقراطية .. فما بالنا وهذا المجلس بلا دور والجماهير تقاطع فى كل مرة إنتخاباته .

ثالثا :

من الواضح ان الحكومة تتصور انها ستشغل المواطنين بهذه الانتخابات الهزلية عن التفكير فى احوالهم المعيشية ، من أزمة اقتصادية طاحنة وارتفاع جنونى للاسعار ، وعجز عن الموازنة بين دخول الغالبية العظمى من المواطنين (خاصة الذين يعملون بأجر ثابت) وبين اسعار السلع والخدمات ، وانتشار البطالة حتى بين صفوف الشباب المؤهل ، واستحالة الحصول على سكن ، وتحول الدواء والعلاج الى سلعة غالية الثمن لايقدر عليها الا الاثرياء ، وانهيار التعليم الرسمى .. الى أخر المشاكل والازمات التى يعيشها كل الناس .

ولايمكن ان يشارك حزبنا فى هذه المؤامرة . فواجبنا دائما ان نقف مع الناس وندافع عن حقوقهم .

اننا بمقاطعة هذه الانتخابات ، نؤكد اننا نقف دائما حيث تقف غالبية الشعب .

الجمعية العمومية الخامسة للمنظمة المصرية لحقوق الانسان ١٩ مايو

تعقد المنظمة المصرية لحقوق الانسان جمعيتها العمومية مساء يوم الجمعة ١٩ مايو بنقابة الصحفيين بالقاهرة لمناقشة تقرير نشاط المنظمة ٨٦ - ١٩٨٩ م . وبرنامج عملها فى المرحلة القادمة ومشروع نظامها الداخلى .. كما تنتخب الجمعية مجلسا تنفيذيا جديدا من ١٥ عضوا .. وفى هذا الاطار قدم المجلس التنفيذى الحالى ورقة عمل لاعضاء المنظمة توجز الخبرة التى استخلصها خلال السنوات الماضية ..

وقد اشارت الورقة الى اهمية التوازن فى هيكل المجلس الجديد بين عناصر الشباب والشخصيات العامة وبين عناصر التيارات السياسية والتخصصات المهنية المفيدة لحقل حقوق الانسان .





محمد ابراهيم كامل

من بين المرشحين لعضوية المجلس التنفيذى محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الاسبق ورئيس المنظمة المصرية لحقوق الانسان وبهى الدين حسن الامين العام للمنظمة وحلمى شعراوى مدير مركز البحوث العربية .. وعادل عيد المحامى وعبدالعزيز محمد المحامى .. ود . ميلاد حنا ود . منى مكرم عبيد .

المفكرة

● تعقد لجنة اتحاد الشباب التقدمى باسيوط اجتماعها الدورى يوم الجمعة ١٩ مايو وذلك لوضع خطة النشاط خلال اشهر الصيف وبحث بعض القضايا التنظيمية بعقد الاجتماع فى العاشرة صباحا بمقر التجمع بحى السادات .

● تم تعديل برنامج لقاء الاحد بمقر التجمع بكفر الدوار على النحو التالى . الاحد ١٤ مايو يتحدث حسين عبدربه عن الاطار العربى والدولى لنضالنا الوطنى يليها محاضرة لمجدى شرابية حول خبرات العمل فى الوحدة الاساسية وفى يوم الاحد ٤ يونيو يلقى محمد يسن الفيل محاضرة حول الثقافة والمجتمع .

● تعقد لجنة محافظة اسيوط اجتماعها الشهرى الساعة العاشرة صباح يوم ٢٢ مايو بمقر التجمع بحى السادات امام مدرسة المعلمين .

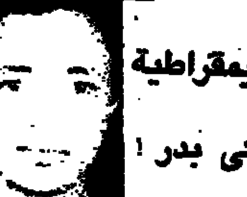
التجمع

● لجنة التجمع فى محافظة المنيا تتمنى الشفاء للزميل انور ابراهيم الامين المساعد للحزب بالمحافظة الذى يعالج الان بمعهد ناصر .

● صدر العدد الجديد من اهالى زفتى تضمن العدد فضلا عن الابواب الثابتة الفنية والثقافية حول ازمة الخبز وكيفية حلولها .

● اعضاء حزب التجمع بمفاغة فى انتخابات اللجنة النقابية للمعلمين بالمركز حيث فاز بعضويتها الزملاء نبيل على عبدالغفار ومحمد حسن تراك ورضا عباس .

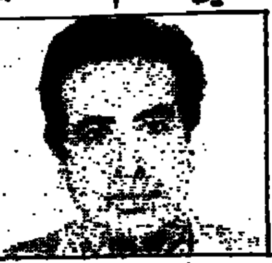
ديمقراطية زكى بدر !



ممدوح رياض

تم نقل ممدوح رياض يوسف الموظف المدنى بقسم شرطة العجوزة بالجيزة وعضو حزب التجمع بقسم الهرم الى مديرية امن الشرقية جاء امر النقل بقرار من وزير الداخلية وفى اعقاب فترة من تحرش مباحث امن الدولة بممدوح واسرته وممارسة ضغوط عليهم تهدف الى ترويعه من جانب ومساومته علنا من الجانب الاخر على تجنيده لنقل اسرار واخبار زملائه فى الحزب . ويأتى قرار النقل من الجيزة الى الشرقية لرفضه الشديد الاستجابة لضغوط مباحث امن الدولة .

ذكرى الاربعين للزميل المرحوم محمد النحاس امين قسم الساحل



تلتقى أسرته وزملاؤه فى ذكرى الاربعين مساء الاثنين ١٥ مايو بالسرادق المقام امام منزل ٦ زين العابدين المتفرع من شارع الملك الظاهر - الساحل - امام مقر حزب التجمع .



خالد محيي الدين يوجه أصابع الاتهام لإسرائيل وأمريكا لتغذية الصراعات الطائفية فى المنطقة

حل قضايا التطرف بالحوار الحقيقى .. لا الأمنى !

وجه خالد محيى الدين اصابع الاتهام الى امريكا واسرائيل لتفجير الصراعات الطائفية فى مصر والوطن العربى . واوضح ان الدين يستخدم الان فى مصر اكثر من اى وقت مضى اداة للصراع السياسى بين قوى التقدم والاستنارة وقوى التخلف والجمود .

جاء ذلك فى الندوة التى اقامها التجمع فى الاسكندرية مختتما بها ندواته الدينية طوال شهر رمضان التى اقيمت فى مقار الحزب بالمنيا والفيوم والبحيرة والقليوبية وسوهاج والقاهرة وكانت الندوات قد ناقشت مشاكل المجتمع على ضوء حكمة الصيام وفتح مكة واثره على انتصارات الإسلام والدين وقضايا المجتمع وشارك فيها الاساتذة مصطفى عاصى وزين السماك وخليل عبد الكريم وامناء التجمع فى تلك المحافظات .

قال خالد محيى الدين الأمين العام للتجمع ان الدين يستخدم فى مصر اليوم كاداة من ادوات الصراع السياسى سواء بالحق او الباطل فهناك من يرى فى الدين حافزا لتنمية المشاعر الانسانية ونشر روح الاخاء والمساواة وحافزا للتغيير نحو الافضل . وهؤلاء قوى التقدم بينما هناك من يستخدم الدين كاداة للتسلط والوصول عن طريقه للسلطة والنفوذ وفرض فكر معين على المواطنين .

واضاف خالد محيى الدين ان الصراع فى لبنان هو صراع سياسى بالدرجة الاولى لكنه يلبس ثوب الدين للتغطية ولايستطيع احد انكار دور اسرائيل فى تغذيته . ولهذا فنحن فى مصر لانرغب مطلقا فى ان يتكرر لدينا ماحدث هناك .. ونؤمن بان الاقباط مصريون ولهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات .

وقال مؤكدا انا لا ارى امريكا واسرئيل من الوقوف خلف من يلعبون لعبة الطائفية .. والمعروف ان امريكا تدعم بقوة التيارات السلفية الواردة من السعودية .

وتحدث محيى الدين عن معركة اليوم وقال انها معركة رغيف الخبز وضمان وصوله للمواطن وكذلك توفير المسكن المناسب لملايين الشباب الذى وصل عمره الى ٣٥ عاما دون زواج او مستقبل وتساءل عن راى التحالف فى هذه المشاكل وفى حقوق العمال المهدرة وفى الغلاء الذى يفتك بالمواطنين .. ورد على تساؤله قائلا ان لهم مواقفا واحداف قضية الديمقراطية ولكنهم يريدون الديمقراطية من اجل ان يسودوا وان يحكموا .

وقال خالد محيى الدين ان الجنيه المصرى قد تدهور بشكل مريع ومن المتوقع انه يصل العجز الكلى فى الموازنة هذا العام لنحو عشرة مليارات جنيه . ومع ذلك فالحل من وجهة نظر الحكومة هو مزيد من الاقتراض ومزيد من طبع النقود دون رصيد من الانتاج وهذا الحل يؤدى الى المزيد من التدهور والخراب .

●●●

فى بداية الندوة تليت ايات من القرآن الكريم من الشيخ المقرىء حمدى صبرى . وبعدها تحدث اسماعيل سليمان امين التجمع بمنيا البصل وعضو اللجنة المركزية ووجه تحية حارة باسم المجتمعين الى الزملاء الخمسة المحبوسين بسجن ابى زعبل والذين اعتقلوا لنضالهم من اجل وقف ارتفاع سعر الرغيف وهم ايمن حموده وجمال على حسن وهانى عمار وشهابه حسن واحمد يوسف ..

دفاع دائم عن الحق

وتحدث بعد ذلك المهندس زين السماك الامين المساعد للشئون الدينية بالتجمع ورئيس جمعية سيدى على السماك عن الحكمة من عقد هذا اللقاء وفى هذا الشهر الكريم . وقال انه يتم بمعرفة رجال دافعوا دائما عن حق الشعب فى الحرية والحياة الكريمة .

وبوسط تصفيق حاد استمر لعدة دقائق تحدث خالد محيى الدين عن مغزى هذا الاحتفال والذى يتم فى شهر نزول القرآن والجهاد فى سبيل نصرة الإسلام . وكيف ان الاديان هى الهام للشعوب فى نضالها من اجل حقها فى الحياة والحرية والعدل .

وتحدث عن الدين فى مصر هذه الايام وكيف انه يستخدم كإحدى ادوات الصراع السياسى سواء بالحق او الباطل . فهو يستخدم من بعض الناس بمشاعر حقيقية وانسانية حيث تراه حافزا قويا من اجل الحياة والتغيير للافضل وهؤلاء هم قوى التقدم والعدل اما الجزء الاخر فانه يستخدم الدين كوسيلة واداة

وحول هذه النقطة اكد خالد محيى الدين ان ذلك حدث فى تاريخ الاسلام من قبل والدليل على ذلك هو المعركة بين على ومعاوية وحول الاتهام الموجه من البعض للتجمع بمعاداة الدين تحدث عن المقال الذى كتبه حامد ابوالنصر مرشد الاخوان فى مجلة اكتوبر حول هذا الموضوع واتهامه للتجمع بالالحاد . وقال اننا اقمنا عليه الدعوى امام القضاء لان ما قاله ليس الا افتراء وقد أنصفنا القضاء العادل وادانه فى كل ما قاله وحكم لنا بالتعويض المؤقت ومن حقنا الان مطالبته بالتعويض الذى يتناسب مع ما اقترفه فى حقنا . ولكننا نكتفى بما حدث من ادانة

وتحدث عن دور التجمع وقال ان سبب الحملة علينا اننا ندافع عن فقراء الشعب وهم مؤمنون جميعا . وقال اننا نرفض اضطهاد احد بسبب دينه او معتقداته ونؤمن بان الاقباط لهم نفس حقوق المسلمين واكد بقوة اننا لانرغب فى تكرار ماساة لبنان فى بلدنا وانا لا ابرىء امريكا واسرائيل من هذه اللعبة الدنيئة واسرائيل مثلا تغذى الصراع الطائفى فى لبنان وهو صراع سياسى فى الاصل لكنهم يلبسونه ثوب الدين للتغطية .

وتحدث خالد محيى الدين عن الدين فى اسرائيل وقال ان اسرائيل تقوم على التوراة رغم انهم ابعد عن الدين والتوراه عندهم قومية ولايستخدمونها من منظور دينى ويوجد اكثر من ٦٠ ٪ من الشعب الاسرائيلى لايؤمنون بشىء .




زين السماك

مصطفى عاصى

متابعة : محمد حمدينو

وتحدث عن الاسلام ودوره فى تقدم البشرية ورفاهيتهم وسلامهم وقال انه دين السلام والحب والاخاء بين البشر وانه رفع الخوف والظلم عن البشر وجعل الناس جميعا امنين مطمئنين على مالهم وانفسهم وانتهى كلمته داعيا للحاضرين للتمسك بالاسلام الحقيقى دين التقدم والنضال من اجل خير كل البشرية .

●●●

وتحدث الشيخ مصطفى عاصى امين الشئون الدينية بالتجمع واستهل كلمته بالحديث عن خالد محيى الدين رجل السياسة والمبادىء والاخلاق الكريمة وطلب من الحاضرين الاستماع لهذا الرجل لانه نوع نادر من الرجال ممن وهبوا حياتهم دفاعا عن المواطن وحقه فى الحرية والحياة الكريمة .

واكد الشيخ مصطفى عاصى على ان جميع الاديان السماوية تلتقى حول قيم ثلاثة هى عبادة الله وحده والدعوة للعمل الصالح ونبذ الطالح واعمار الارض ونشر العدل والمحبة وكذلك الايمان بالحياة الاخرى والبعث بعد الموت .

وحول الشريعة الاسلامية قال انه حيث توجد المصلحة يوجد شرع الله ولاتوجد قوالب جامدة كما تدعى بعض الجماعات .

وفى ختام حديثه وجه كلمة للمسئولين قائلا :

اذا اردتم انقاذ مصر من التردى والانهيار فلابد من تطبيق الديمقراطية الصحيحة واحترام ارادة الشعب

الأديان إلهام للشعوب للنضال من أجل الحق والحرية والعدل

●●●

وحول انتشار الدعوة السلفية قال انها واردة من السعودية وامريكا تدعمها بقوة وترغب فى سيطرتها على المنطقة واليوم فان اى فكر دينى يدعو للعدل يضرب فورا . وايران اليوم تضرب لترويض .

وتحدث خالد محيى الدين عن دعوة الجماعات الدينية لعودة مصر اسلامية وان الاسلام هو الحل . وقال مامغزى رفع هذا الشعار فى هذا الوقت رغم انه لاتوجد فى مصر اية احزاب او موقى تدعو لعكس ذلك وتساءل خالد محيى الدين عن الحل الاسلامى للاجور والغلاء ومشكلة الديون والاسكان . وقال انه لاتوجد فى الشريعة اية تفصيلات لذلك . لان الحل هو حل انسانى ينسب للاشخاص الذين فكروا فيه فقط ولايوجد حل اسلامى كما يدعون زورا . وشعاراتهم شىء وافعالهم شىء اخر والدليل على ذلك هو انهم اول من صوتوا لصالح حسنى مبارك .

وتحدث عن الذين يصدرون لنا التيارات السلفية وقال ان السعودية مثلا تحصل على ٦٠ ٪ من ثمن بترولها والباقى يتم احتجازه لشراء سندات على الخزانة الامريكية ولاتستطيع صرفه وهم كلهم بما فيهم دول الخليج يخضعون لامريكا ولايستطيعون ان يفعلوا لها شيئا حتى عندما ضبطت متلبسة بمساعدة ايران فى حربها وتهديدها لهم .

وحول معركة اليوم قال خالد محيى الدين انها معركة رغيف الخبز والاسكان الذى يؤجل زواج الشاب حتى سن ٣٥ والفتاة حتى سن ٣٠ ولو كانوا حريصين حقا لقدموا حلا للازمة حفاظا على الدين والاخلاق وتساءل عن راى التحالف فى حقوق العمال وفى الديمقراطية وفى الغلاء

وقال انهم لايتحدثون الا عن الديمقراطية فقط وفى رايهم ان الديمقراطية تعنى ان يحكموا وان يسودوا الجميع .

●●●

وحول خطاب مبارك الاخير فى عيد العمال واعلانه ان سبب الازمة هو ان الدولة صرفت ٣٠ مليار جنيه على انشاء البنية الاساسية قال :

ان الوضع الذى قاله مبارك غير سليم لانما يحدث فى الدول الاخرى هو استخدام ٤٠ ٪ للبنية الاساسية واستخدام الـ ٦٠ ٪ الاخرى فى التنمية لانها تعود على الوطن بالدخل الذى يستطيع سداد القروض والخطة الخمسية الاولى كان هدفها تنمية القطاعات الانتاجية . ولكن التنفيذ تم بشكل اخر وهو تنمية القطاعات الخدمية والنتيجة ٢ مليون عاطل منهم مليون من خريجى الجامعة وفشل خطة التنمية وانا ارغب فى معرفة رأى عادل حسين فى هذا الموضوع .

وحول قانون الاستثمار الجديد قال انه استمرار للخطا السابق وسوف يعطى المزيد من الاعفاءات وتصل حتى ١٥ سنة والقانون ٤٣ اعطى للاغنياء اعفاءات بلغت ٥ مليارات جنيه . وانتهى بالعجز الشديد فى الموازنة حيث اصبح ٨ مليارات جنيه ومن المتوقع ان يرتفع هذا العام ليصل الى عشرة مليارات جنيه . والحل عندهم هو المزيد من الاقتراض والمزيد من طبع النقود . وهذا يؤدى الى تدهور العملة المصرية وسوف تؤدى الى ان يدفع المرضى ثمن علاجهم والتلاميذ ثمن تعليمهم . بينما يتهرب الكبار من سداد الضرائب حيث لايدفعها سوى اصحاب الاجور بالاضافة الى ان ٨٠ ٪ من ضرائب الارباح التجارية يدفعها القطاع العام لهذا فلو تم بيع القطاع العام فسوف تنهار الدولة

السياسات الخاطئة تفشلها ولايوجد راسمالى يقدم على الاستثمار فى بلد اقتصاده مزعزع ومعانى من الكساد والحكم الحالى يعتقد ان الاعفاءات تجذب المستثمرين ولكن هذا خاطىء وهناك مشاريع استثمارية عديدة فشلت تماما ولايوجد بلد فى العالم يمنح مثل هذه الاعفاءات المهولة وفى فرنسا مثلا الاعفاء هو لنوع واحد من المشروعات الكبيرة التى تساعد فى القضاء على البطالة .

●●●

وتحدث خالد محيى الدين عن مشكلة القمح فى مصر وقال ان فى مصر اليوم مشكلة حيث لاتجد القمح وهذا راجع لسوء السياسات والهند مثلا التى كانت تتعرض للمجاعة نجحت فى حل المشكلة حيث شجعت زراعة القمح وكانت تقوم بشرائه من المزارع باسعار تفوق الاسعار العالمية وبهذا حلت المشكلة واصبح لديها فائض وهذا هو نفس الحل بالنسبة لنا . لكننا تابعون لامريكا وكل شىء بقرار منها وهناك القوى المسيطرة التى لن تسمح بزراعة القمح وهدفها تحويل مصر لمزرعة فاكهة . وضرب مثلا بالفراولة التى شجعوا زراعتها بحجة التصدير للخارج . وللاسف فشلت هذه السياسة واصبحت متراكمة بالاسواق

وحول الوضع فى افغانستان واستقلال قوى التخلف لهذا الوضع قال اننا ومنذ اول دقيقة وقفنا ضد التدخل السوفيتى ونحن ضد اى تدخل اجنبى فى اية دولة سواءا كانت دولة اسلامية او مسيحية والصراع الدائر فى افغانستان هو صراع اجتماعى والمجاهدين تقف معهم الان امريكا واسرائيل وهذا يدعونا للتفكير جيدا

وقال خالد محيى الدين نحن نقف مع وحدة الشعب الافغانى وحل مشاكله بالتفاوض وليس بالحرب دون طائل والمزيد من استنزاف الدماء . لقد حدد المجاهدون شهرا واحدا لإسقاط الحكم فى كابول ومر الشهر والان حددوا ستة وماذا يحدث ربما سيحددون سنتين او اكثر .

●●●

وعن قضية الاسعار قال ان الحكومة تتحدث معنا حول هذه القضية لانها تعرف قوتنا فى هذه الناحية وعموما نتيجة للتدهور والغلاء الفاحش فقد الشعب ثقته فى الحكومة . ونحن قدمنا الحل وفى اطار النظام القائم ولكنهم وقفوا ضده كما حدث فى موضوع قرارات مصطفى السعيد لانهم يعرفون انه لابد من ان تتبعه خطوات اخرى تشكل خطرا عليهم .

●●●

وحول سؤال عن الوضع الحالى واستمرار تدهوره اجاب خالد :

هناك بعض الجهد المبذول ولكن

طوب الاعلام الطائش !

قد يبدو غريبا فى بلد يؤكد دستوره على نظام التعدد الحزبى ان تسوق اجهزة اعلامه كل ادواتها للتشهير بالتجربة الحزبية والتقليل من شأنها والسخرية منها . وكان من المثير للدهشة حقا ان يسخر الاذاعيان اللامعان نادية صالح وعمر بطيشة برنامجهما « كلمة منى وكلمة منه » طوال شهر رمضان لاقحام المعارضة بمناسبة وبدون مناسبة فى اسئلة استفزازية توجه لضيوف البرنامج تتسم بالتهكم على المعارضة والسخرية من مواقفها والايقاع بين اعضائها والتحريض عليها ، كمحاولة دفع يسن سراج الدين وفيليب جلاب وخالد محيى الدين للهجوم على صحيفتى الوفد والاهالى ومحاولة دفع ابراهيم سعده للهجوم على صحفى وكتاب المعارضة وهى محاولات توقتها لحسن الحظ جميع الاطراف بذكاء لم يمنع للاسف التشويش الذى احدثته الاسئلة فى اذهان المستمعين .

والمشكلة الحقيقية ان ماقام به الاذاعيان هو جزء من الخط الثابت للاعلام المصرى والقائم على تجاهل التجربة الحزبية او التشهير بها وتقليص حجم ظهورها فى الاذاعة والتليفزيون على افراد معدودين وقضايا هامشية . وهى سياسة اعلامية حمقاء مهدت الطريق لاستيلاء من تسميهم الحكومة بالمتطرفين على الشارع ثم الشكوى من نفوذهم السياسى .

والرصاص الطائش الذى تطلقه هذه السياسات الاعلامية وغير الاعلامية الخاطئة لن يعكس رايات التجربة الحزبية ويمزق اوصالها فحسب بل سينتهى الى ان يصب فى مقتل الهامش الديمقراطى المحدود الذى يكتسب منه النظام القائم شرعية بقائه .

امينة النقاش

ساسة وسياسة

فاروق ابو عيسى

● إنتهت الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب من اعداد بحوث ولجان المؤتمر السابع عشر المقرر عقده فى دمشق بين ١٩ ، ٢٢ يونيو والذى يناقش ابحاثا عن العلاقات العربية الدولية فى ظل سياسة الوفاق ودور الجامعة العربية والتكتلات الاقليمية ، وانتفاضة الشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة وانتهاكات العدو الصهيونى والحقوق النقابية فى العالم العربى ، وتنظيم القضاء والمحاماة وإشكالية الديمقراطية فى العالم العربى وحقوق المراة فى قوانين العمل العربية ، والحقوق السياسية والاجتماعية فى الاسلام . تشترك فى اعمال المؤتمر ٣٨ منظمة عربية ودولية .

● مركز الدراسات والبحوث السياسية ، بكلية الاقتصاد اختتم الموسم الاكاديمى بحفل افطار يوم الثلاثاء الاسبق دعا اليه عددا من الكتاب والمفكرين وقادة الراى واساتذة الجامعات .

حضر الحفل حافظ اسماعيل مستشار الرئيس السابق للامن القومى وامين هويدى وزير الحربية الاسبق واللواء طلعت مسلم ود . عبد العزيز حمودة عميد كلية الاداب ، ود . احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد ، ود . على الدين هلال مدير المركز . عقب الافطار القى فاروق شوشة قصيدة شعر عن تجربته كرجل وحيد مع ٥٠٠ امراة فى مؤتمر بالعراق .. ! والقت د . نيفين سعد زجلا عن اعياد العمل فى المركز ، وغنى فى الحفل الذى قدمته د . امانى قنديل الفنان جمال عطية الذى قال انه شعر لاول مرة بصعوبية الغناء فى وسط اكاديمى ..

● محمود عارف رئيس قسم التعليم بجريدة الاخبار قدم شكوى لمجلس نقابة الصحفيين حول معالجة الصحف لاخبار اضراب اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة بعد استيلاء وزير الداخلية على ارض نادى اعضاء هيئة التدريس . اكد محمود عارف فى مذكرته ان الراى قد اختلط بالخبر مما ادى الى ضياع حق القارىء فى المعرفة وانعدام مصداقية الصحف وانصراف القراء عنها .

● تقيم لجنة الحريات بنقابة الصحفيين التى يرأسها محمد عبدالقدوس مهرجانا سياسيا وثقافيا يوم الأربعاء ١٧ مايو للتضامن مع الكتاب والصحفيين المعتقلين فى الارض المحتلة يشرف على اعداد المهرجان جلال عارف وامينة النقاش وسامح عبدالله ومحمد عبدالقدوس وامينة شفيق .

● ادان المثقفون المصريون فتوى د . عمر عبدالرحمن بقتل الكاتب الكبير نجيب محفوظ واعتباره مرتدا عن الاسلام واكد د . محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر سابقا ان الفتوى باطلة وان الحكم بارتداد مسلم نطق بالشهادتين يعتبر اعتداء وتجنيا على الحق . وقال د . عبدالمنعم النمر وزير الأوقاف الاسبق ، انه من المؤسف ان تصدر هذه الفتوى من رجل كان استاذا بكلية اصول الدين ويعرف ان اتهام الناس بالكفر امر شنيع ، ويطالب د . لويس عوض النائب العام بتحريك دعوى قضائية ضد صاحب الفتوى ومواجهة كل من يقوم بهذا الهراء .. ويرى د . يوسف ادريس انه ليس غريبا على هذه العقليات المتخلفة ان يتخذ سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب ان هذه الفتوى هى محاولة الى اعادتنا لعصور الظلام . ويرى د . محمد عمارة الكاتب الاسلامى ان هذه قضية لاتستحق الاهتمام لما واجه امتناق تحديات اكبر . واكد مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين على تضامن النقابة مع نجيب محفوظ فى مواجهة مثل هذه الفتاوى

● اعلنت محكمة القضاء الادارى كل من وزير الداخلية ومدير امن القاهرة بحكمها المستعجل الذى صدر الاسبوع الماضى بقبول ترشيح الدكتور عبدالمحسن حمودة لمجلس الشورى بصفته عاملا عن دائرة مصر القديمة . قالت حيثيات الحكم ان الدكتور حمودة حصل على درجاته العلمية اثناء تاديته وظيفته فى نقابة العاملين بالبترول .

● فى ملف سيد الباز الذى تحقق معه النيابة انه شغل وظيفة رئيس القسم السياسى باحدى المجلات القومية منذ ١٤ عاما ..

● فى احد مراكز محافظة بالوجه البحرى رشح رئيس المجلس المحلى لعضوية مجلس الشورى - السر : لاخلاء الموقع لابن عضو مجلس الشعب بنفس المركز !

● تقدم سعيد حسن عوض عضو المجلس الشعبى المحلى بالجيزة باستقالة مسببة لتاجيل امانة الحزب الوطنى بالمحافظة اجراء لانتخاب رئيس للمجلس الذى شغر بوفاة د . محب زكى منذ شهر مارس الماضى ، فقد طلب عمر غطية امين الحزب الوطنى بالمحافظة استمرار انابة احد وكيلى المجلس لرئاسة جلساته لدورة كاملة ولم ينظر فى الحاح العضو بشأن اجراء انتخاب لشغل هذا المنصب الهام ومن المنتظر ان ينظر المجلس فى امر الاستقالة فى الجلسة القادمة يوم الاربعاء القادم .

● رفض ممدوح قناوى عضو مجلس الشعب السابق والامين العام المساعد السابق لحزب العمل المحاولات التى جرت من قيادات الجناحين المتنازعين داخل الحزب للانضمام اليهما .

قال قناوى انه لايرى اية فرصة لتصحيح الاوضاع من جانب ابراهيم شكرى بينما يعتبر احمد مجاهد مسئولا ومشاركا فى التدهور الذى وصل اليه الحزب .

● اتصالات جرت فى الفترة الاخيرة بين احد اعضاء مجلس الشعب المنتمين للتيار الدينى وبين قيادات حزب العمل للانضمام للحزب ..

تهدف قيادات الحزب من ذلك محاولة رد اعتبار الحزب بعد انسحاب عدد كبير من نوابه عقب الازمة الاخيرة . معروف عن هذا النائب إنضمامه قبل ذلك لحزبى الاحرار والوفد وانسحابه منهما :

تفجر الخلافات داخل الحزب الوطنى بأسوان بسبب ترشيحات الشورى

كتب هلال الدندراوى

اعلن الحزب الوطنى الديمقراطى مرشحيه الفرديين لانتخابات مجلس الشورى ضمن القائمة عبدالقادر ابوبكر عضو المجلس السابق ولدورات عديدة عن مدينة اسوان وطاهر علام عضو مجلس الشعب السابق عن كوم امبو ومعه ابن عمدة قرية الرقبة بغرب النيل بكوم امبو والمرشح الرابع من قرية البصيلة مركز ادفو . خلت قائمة المرشحين للحزب الوطنى من مرشحى مركز نصر النوبة والتى كانت قاسما مشتركا لمرشحى الحزب الوطنى فى البرلمان كما خلت قوائم الحزب الوطنى من اعضاء مركز اسوان . اثارت هذه الترشيحات ردود الفعل عنيفة داخل اروقة الحزب الوطنى بالمحافظة وتشير اصابع الاتهام بين ابناء النوبة بالمحافظة الى المحافظ اللواء قدرى عثمان لخلافاته الشديدة مع القيادات النوبية بالحزب كما ضمت القائمة عبدالقادر ابوبكر العضو السابق لمجلس الشورى ولمدة اكثر من ٤ دورات سابقة مما اثار استياء ابناء مدينة اسوان الذين تقدم عدد كبير منهم للترشيح على قائمة الحزب الوطنى . ومن ناحية اخرى هددت عدة قيادات حزبية بالترشيح ضد مرشحى الحزب الوطنى

التجمع يحتفل بذكرى شهداء الفلاحين

يقيم مكتب الفلاحين المركزى بالتجمع احتفالات بذكرى شهداء الفلاحين فى الحادية عشرة صباح الاثنين ١٥ مايو بالمقر الرئيسى للتجمع بعقد ندوة تحت شعار « القمح قضية وطنية » تتناول الندوة بالنقاش الفجوة الغذائية واسبابها الحقيقية والمخاطر الاقتصادية والسياسية المترتبة على هذه الفجوة وآفاق الخروج من هذه الازمة ودور القوى الوطنية والديمقراطية فى هذا المجال .

هكذا منذ الأصل

المنتخب المغربى يواجه ظروفا صعبة بعد خروجه من بطولة افريقيا

اعتذار المنتخب المغربي عن الحضور للقاهرة لملاقاة منتخبنا القومي يعود الى عدة اسباب فى مقدمتها العرض القوى الذى قدمه منتخبنا امام اثيوبيا وايضا فالمنتخب المغربى بقيادة المدرب البرازيلى (خالتى فالنت) يواجه موقفا صعبا امام جماهيره بعد ان فشل فى التاهل الى الدور الثانى لتصفيات البطولة الافريقية . بعد تعادله على ملعبه امام ٢٠ الف متفرج مع منتخب (مالى) بهدف لكل منهما وكانت نتيجة اللقاء الاول التعادل السلبى .

وهذه اكبر هزة تصيب المنتخب المغربى . منذ تصفيات كاس العالم التى اقيمت فى المكسيك . وطالبت الجماهير بابعاد المدرب البرازيلى الجديد ، والذى فشل منتخب المغرب منذ ابعاد المدرب البرازيلى السابق (المهدى فاريا) والذى اسلم وقرر الاستقرار فى المغرب .

وكتبت الصحف المغربية عن خروج المنتخب (فضيحة مراكش .. ويوم اسود فى تاريخ الكرة المغربية) . وهاجمت الصحف المدرب (فالنتى) لانه جاء اساسا لاستبعاد المحترفين حتى لا يشكلوا اى ضغط عليه . وفضل الاستعانة باسماء جديدة ، ولم يعلق على خروج المنتخب المغربى من اللاعبين سوى (الزاكى) حارس المرمى (وعزيز بودربالة)

ومع مثول الأهالى للطبع فقد وردت الينا انباء من المغرب تفيد عودة المدرب البرازيلى لبلاده

إحـراج الوحـش


الوحش

تعرض الكابتن الوحش رئيس النادى الاهلى لموقف محرج للغاية على باب المقصورة الرئيسية لاستاد القاهرة بعد ان منع المسئولون على الباب المهندس محمد العشماوى عن الدخول لحمله تذكرة عليها اسم شخص لخر وحاول الوحش التوسط ولكن دون جدوى فانقذه المدير المساعد للنادى الاهلى وكان يحمل فى جيبه تذكرة اخرى على بياض .

اتحاد كمال الاجسام يعيد حساباته

تجرى حاليا وفى صمت ترتيبات مكثفة ينظمها اتحاد كمال الاجسام المعين لكشف كل الاخطاء التى وقع فيها المجلس السابق حيث يتم تقديم كل تلك المستندات الى المجلس الاعلى وجهاز الرياضة لاعتمادها والبحث عن الاموال الضائعة وكيفية علاج ذلك .

ويصرح عثمان عبد الغنى رئيس مجلس ادارة الاتحاد المعين ان المجلس فور تسلمه المهمة بدأ فى إجراء العديد من الاتصالات مع المجلس السابق وذلك لتسلم الاتحاد ومستنداته دون جدوى ثم بدأنا بعد ذلك عملية تفتيش على كل المناطق من واقع المستندات الموجودة لدينا وكانت المفاجاة وجدنا ان اغلب المناطق لديها عجز ولم تتسلم كل المهمات والادوات المذكورة فى العهدة مما يعد مخالفة صريحة وعلى الفور ابلغنا المجلس الاعلى بكل ذلك وكان التفتيش بدقة وبناء على طلب المناطق التى نسفت بكل تلك الاجراءات .

ايضا فور تسلمنا المهمة قررنا ان ننظم تجارب للمنتخب القومى ليكون الاختيار كما يجب وقمنا بصرف بدلات تغذية وملابس للاعبين وكانوا اكثر سعادة بجانب العمل على تهيئة المناخ المناسب للاعبين فقمنا باجراء التجارب فى الاتحاد الرياضى للقوات المسلحة للمرة الاولى وكانت مجاملة لى باعتبارى من ابناء القوات المسلحة .

بخلاف ذلك ارسلنا للاتحاد الدولى لتغيير المراسلات بعد ان فوجئنا ان كل المراسلات تتم عن طريق رئيس الاتحاد على منزله وبالتالى ليس لدينا اى معلومات عن البطولات كما حدث وتم علاج ذلك واعتقد ان هذا هو الوضع السليم .

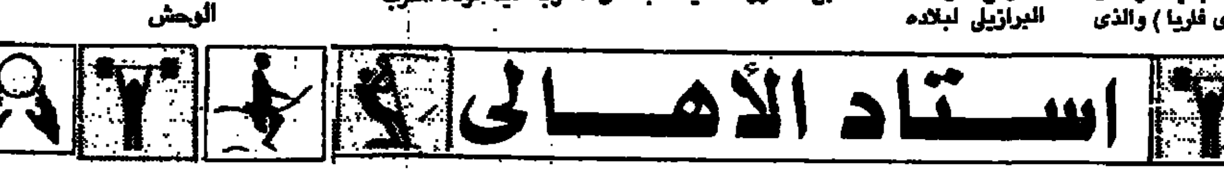
ايضا مشكلتنا المقر وخاصة ان الاتحاد موجود فى حجرة بمركز شباب الصيانية وبالطبع فهذا لا يليق ونأمل ان يتوفر لنا مقر فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة لكى يكون اكثر تنظيما وخاصة اننا بدأنا ننظم كل الاوراق والملفات واصبح لدينا تخطيط ...

البعض اتهمنا اننا لم نمارس اللعبة وهذا كلام عجيب ولا اعرفه لمصلحة من ادعاء ذلك فكل اعضاء مجلس الادارة مارسوا اللعبة دون استثناء وكلهم ابطال وحكام دوليون وبالتالى فان ما تردد كان معروف الهدف منه وهو اثارة البلبلة دون سبب .

حاليا المنتخب المصرى يستعد بجدية للاشتراك فى بطولة البحر المتوسط بمالطة وهى بطولة هامة ونأمل ان نحقق فيها المركز الاول وخاصة ان اللاعبين كلهم كفاءات وشعروا بمدى التنظيم والاعداد الذى تم تجهيزه لهم وبالتالى فانهم مصرون على ان يقدموا افضل ما لديهم واعتقد اننا نملك المواهب التى تحتاج فقط للصقل والاعداد لكى يواصلوا مسيرتهم دون مشاكل ..

لسنا محترفى انتخابات ولا نريد ان نستمر فى الاتحاد بالمحاورات ولكن عملنا هو وسيلتنا ومن يريدنا فاهلا ومن لا يريدنا فنحن على استعداد لترك مكاننا على الفور اذا كان ذلك لصالح اللعبة واعتقد ان هذا الكلام يشعر به كل فرد فى اللعبة بدليل مدى الاستجابة والتحية والتقدير الذى نلقاه من كل من يقابلنا وكذلك الاقبال فى البطولات الاخيرة التى نظمها الاتحاد .

اخيرا اقول ان مستقبل كمال الاجسام فى مصر مشرق والامل كبير ان نحقق خلال السنتين القادمتين الكثير من البطولات التى سنشترك فيها وهذا ليس بالمستحيل فالامكانيات موجودة والاتحاد وراء اللاعبين والمجلس الاعلى يدعم ونأمل ان ننجح فى مهمتنا ونؤكد بذلك ان التخطيط هو السبيل الوحيد للنجاح وانه بدون ذلك لن يتحقق اى تقدم .





■ ■ تاييدنا وتقديرنا للمدرب الوطنى لا حدود له .. وتاييدنا ومساندتنا للحكام المصريين لايقل عن ذلك باى حال من الاحوال . ولا يقبل الجدل ولكننا فى نفس الوقت نرحب بالاستعانة بكل من يملكون القدرة على الافادة بخبراتهم وعلمهم .

من هذا المنطلق كان موقفنا الواضح والمساند بقوة لاستمرار فايسا مدرب النادى الاهلى .. وتجديد التعاقد معه .. لان الرجل وليس هذا سرا .. قبل العمل فى توقيت صعب وتحمل بدون تردد مسئولية تجديد الفريق والدفع بالعناصر الشابة لملء الفراغ بعد اعتزال عدد من نجوم الاهلى المرموقين الذين شاركوا فى تحقيق البطولات المصرية والافريقية .. وبعد السماح لمجدى عبد الغنى بالاحتراف فى البرتغال .

وقد نجح فايسا خلال فترة عمله الوجيزة فى ارساء قواعد واسلوب اداء الفريق ككل .. وحقق بلاعبين معظمهم من صغار السن وفى غياب اكثر من نجم بسبب الاصابة .. بطولة الدورى العام والاقتراب جدا من عرش بطولة كاس مصر .. للجمع بين البطولتين فى حالة فوز الاهلى فى المباراة النهائية .

ولم يكن فى تاييدنا لاستمرار فايسا اى مساس باحد من المدربين الذين ترددت اسماؤهم لخلافة الرجل بعد انتهاء مدة التعاقد معه الشهر القادم . ولا غيرهم من المدربين المصريين الذين لهم انجازات معروفة .. ونعتز جدا بكفاءاتهم وما حققوه خلال عملهم مع الفرق المصرية او مع فريق اندية دول الخليج ..

ولكن الموقف الحالى فى النادى الاهلى .. وفى هذه الفترة بالذات التى يتم فيها الاحلال والتجديد .. كانت ومازالت تحتاج لخبرة مدرب له امكانيات فايسا .. وهو كما يعرف الجميع .. مدرب منتخب المانيا الغربية الفائز بكاس العالم للشباب عام ١٩٨١ واحد المدربين المرموقين فى المدرسة الالمانية الكروية صاحبة الشهرة والتاريخ .

وتاريخه كمدرب وانجازاته مع الاهلى خلال فترة عمله يؤكدان ان تحمسنا لاستمراره وتجديد التعاقد معه لم يات من فراغ . فالرجل بهدوئه وانتاجه الملموس فرض على الذين كانوا يصرون على توزيع التركة خلف الكواليس ان يتراجعوا . وقد شاركت الاهالى بموقفها الواضح مع بعض الاقلام الشريفة فى افساد الحملة الظالمة التى تعرض لها الرجل الذى جاء ليعمل فى مصر سعيا لاضافة معلومات جديدة عن الكرة المصرية والافريقية وليس سعيا وراء ايجاد عمل . فهو ليس من نوع المدربين الموجودين بكثرة على المقاهى فى مختلف دول اوربا الغربية او الشرقية وهو وكما سبق ان قلنا عنه هنا على صفحات الاهالى احد المدربين الالمان الاثرياء .. واحد المدربين الذين يشار اليهم ولهم كلمتهم المسموعة ويكفى ان التليفزيون الالمانى قام خلال فترة وجوده وعمله مع فريق النادى الاهلى بتقديم اكثر من برنامج رياضى خاص عن تدريبات النادى الاهلى واذاع مباراتى الاهلى والمقاولون منذ فترة واخيرا مباراة الاهلى والزمالك فى ختام مسابقة الدورى وكل ذلك بالطبع من اجل عيون فايسا الذى كسب حب وتقدير اعضاء النادى الاهلى وجماهيره الواعية الذين طالبوا بتجديد التعاقد مع هذا المدرب الخبير المفترى عليه .

حسن عثمان

□ اسبوع العيد الكروى :

الأهلى اسعد جمهوره .. والزمالك مشغول بالمدرب الأجنبى

المصرى يستعد جديا للأهلى .. والترسانة فضلت الاستمتاع بالأجازة

كتب : مدحت خطاب

بالرغم من ان معظم اندية مصر قد استمتعت بالعيد فالأجازات مفتوحة والنشاط الرياضى غائب . والهموم ليس لها مكان .. الا ان الأهلى والزمالك ومعهما المصرى والترسانة قد قضوا العيد فى امور مختلفة الاهلى وجماهيره مشغولة بالكاس والزمالك يعقد اجتماعاته المتواصلة بشان التعاقد مع مدرب اجنبى لفريق الكرة .. والمصرى يستعد جديا لملاقاة الاهلى فى نهائى الكاس والترسانة اقتصرت الطريق وخرجت من الكاس ليلة العيد حتى يستطيع لاعبوها قضاء اجازة العيد بدون وجع دماغ .

الجوهرى

ففى الاهلى مازال فريق الكرة مواصلا نشاطه تدريبات مستمرة واستعدادات خاصة لنهائى كاس مصر ولم يبخل الاهلى على جمهوره فاسعده فى العيد وفاز على الترسانة بهدفين نظيفين كالعادة .. ويخطىء من يعتقد ان الترسانة كان بامكانها احراج الاهلى وتحقيق المفاجاة فاللقاءات الاخيرة بين الفريقين تعطى مدلولا واحدا هو مستحيل ان تفوز الترسانة على الاهلى حتى ولو ارتدى لاعبوها الفانلة الحمراء .. صحيح ان خط وسطها كان له سيطرة واضحة الا ان هجومها كان سلبيا للغاية تاه وسط رباعى خط ظهر الاهلى ليس بسبب اجهاد الصيام لان ذلك يحدث مرارا من وقت سابق ولذلك فان فوز الاهلى على الترسانة ممكن تكراره سنوات وسنوات فى اية بطولة .

●●●

فى الزمالك انشغل مجلس الادارة بالمدرب الاجنبى الجديد .. وبدأت سياسة الضحك على الذقون ... مثلما حدث مع المنتخب القومى العام الماضى

أينو — ابو الدهب

اشخاص يحاولون الظهور فى الصورة ويطرحوا اسماء مدربين عالمين متعاقدين مع اندية اخرى .. واعضاء اللجنة المشكلة فى الزمالك ينساقون وراء احلام هؤلاء الاشخاص .. وهناك تساؤل لماذا لا يتاكد الزمالك من معلومات المدربين الجدد ؟ . فالشخص الذى اعطى معلومات عن المدرب الايطالى ليدهولم ومدرب نادى اس روما فمعلوماته ليست صحيحة .. ونخص معلومات تفرغه فهو ليس خالى شغل اذا صح القول .. وللعلم فان احمد عفت عضو مجلس الادارة لم يتصل بليدهولم

وما حدث مع بييزوت عندما عزم اتحاد الكرة على استقدامه لتدريب المنتخب سيحدث مع ليدهولم .

وبالنسبة لماركيزى مدرب نادى نابولى الايطالى سابقا فقد تعاقد مؤخرا مع نادى لكومو والمفاوضات معه ليست لها اهمية وايضا رادتيش اليوجوسلافى مدرب نادى تورينو .

ومن خلال علاقتى الشخصية بالمدرب اليوغوسلافى فاسوفيتش الذى درب الزمالك موسم ٨٣/٨٤ فانه يحب العمل فى مصر ويحب نادى الزمالك ولاعبيه ولكن من الصعب حضوره لتدريب الزمالك لانه اصبح من احسن المدربين فى اوروبا وله صيت كبير هناك من خلال تدريبه فى فرنسا .

ومادامت الماديات لاتهم مجلس ادارة الزمالك فمهما تكلف راتب المدرب الا ان التانى فى الاختيار مهم لان الامور لا تستحمل اكثر مما هى عليه .

●●

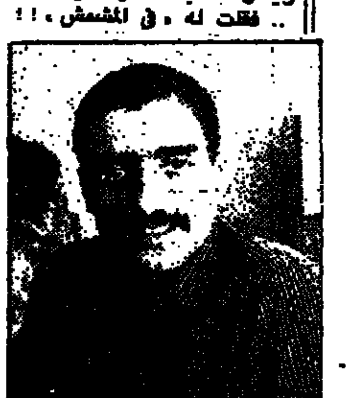
وتذهب لبورسعيد حيث الاستعدادات الهائلة لفريق المصرى لملاقاة الأهلى فى نهائى كاس مصر - يوم ١٩ مايو الحالى باستاد القاهرة فعشاق اللعبة بالمدينة الحرة يحدوهم الأمل فى الحصول على الكاس والمحافظ وابناء المدينة سخروا كل الامكانات لخدمة الفريق بل هناك وعود بمكافآت ضخمة تنتظر اللاعبين .. ومازال المصرى معترضا على تعيين طاقم تحكيم مصرى للمباراة ويطالب بحكام اجانب نظرا لاهميتها .. المهم ان المصرى معترض اساسا على تعيين محمد حافظ حكما للقاء ..

● وسط غمرة الاحتفالات بالعيد وفى الوقت الذى يبحث فيه جمهور الزمالك عن بطولة .. فان فرقة عزمى مجاهد للكرة الطائرة نجحت فى الفوز ببطولة الدورى العام للكرة الطائرة بعد الفوز على الاهلى فى بنى سويف وكانت عيدية متواضعة لجمهور الزمالك .. الا ان ما حدث من احد اعضاء مجلس ادارة النادى وجلوسه وسط اعضاء النادى فى الحديقة يشكك فى قدرات فريق الطائرة ومدربه عزمى مجاهد فى الفوز بالدورى العام للكرة الطائرة وتمنى العضو اياه هزيمة الفريق .. صحيح حاجة تكسف يا ابو الكباتن .. واخطا من وضعك فى منصبك هذا .. فالنشاط الرياضى فى الزمالك يريد شخص يسعد باية انتصارات صغيرة كانت او كبيرة .. ! ! .. وسيبك من كرة القدم فالسلة والطائرة واليد وكافة اللعبات تبحث عن اهتمام المسئولين بها .. اللهم الا اذا كانت هناك نية لالغاء تلك اللعبات التى كثيرا ما عوضت نكسات فرق الكرة .

الكرة دخلت مرمى الترسانة ولم يحتسبها الحكم فنال سخط ايمن شوقى مهاجم الاهلى

● برقية تهنئة نرسلها للكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى الكروى .. ونامل ان نحتفل بعيد الفطر المبارك العام القادم ونحن فى معسكر استعدادا للتصفيات النهائية لكاس العالم .

● سالنى صديقى الزملكاوى .. متى تنصلح الاحوال فى الزمالك ويسود الحب الاسرة الزملكاوية .. فقلت له « فى المشمش » ! !


عزمى مجاهد

المدرب ازمة بالزمالك

● علمت « الاهالى » ان انقساما خطيرا موجود حاليا داخل مجلس ادارة نادى الزمالك بسبب جنسية المدرب الاجنبى الذى يتولى تدريب الفريق الموسم القادم فحمادة امام طلب ان يكون مايكل ايفرت المدرب بينما طالب يكن وكامل البيطار بمدرب اخر والباقى مازال لم يحسم الموقف .

التفرغ الشرط

● علمت « الاهالى » ان عددا من اعضاء مجلس ادارة اتحاد كرة القدم اعترضوا على تولى سمير عدلى منصب المدير الادارى للمنتخب القومى الا بعد ان يتم تفرغه لهذا المنصب رغم ان سمير يعمل منذ اشهر فى نفس المجال .. ومن ناحية اخرى يقوم حاليا سمير عدلى بانهاء اجراءات السفر لكينيا وليبيريا للمنتخب .

حكايات وأخبار

● طلب عدد كبير من اعضاء النادى الاهلى من بعض اعضاء مجلس الادارة عدم الاستمرار فى تلبية بعض الدعوات التى تقام خارج النادى من بعض الفئات بحجة التكريم رغم انها تهدف المنظرة والمصلحة الشخصية وخاصة ان تلك الدعوات زادت عن حدها فى المرحلة الاخيرة ويحضرها كل من له مصالح خاصة .

● علمت « الاهالى » ان حمامة لاعب السويس كان على وشك الانضمام للزمالك هذا الاسبوع وبالفعل تم استخراج الشيك الخاص بذلك ولكن رئيس نادى الزمالك تراجع فى اخر لحظة عن توقيعه بعد ان علم ان هناك مشاكل لحمامة مع ناديه السويس وانه من الممكن ان تؤثر تلك المشاكل على وجوده بالزمالك

● يدرس حاليا اتحاد الهوكى امكانية الاتفاق مع عدد من الدول العربية لاقامة اتحاد عربى للعبة يكون مقره القاهرة مع تنظيم بطولة عربية قريبا وقد وافقت سلطنة عمان حتى الان على الانضمام للاتحاد العربى للعبة ولم يتحدد بعد موقف باقى الدول .

عجبى

● كامل البيطار وامير الرفاعى وعبدالحميد شاهين اعضاء مجلس ادارة الزمالك رافقوا فريق الكرة الطائرة الى بنى سويف وظلوا مع الفريق الى ان عاد بكاس بطولة الدورى بعد الفوز على الاهلى مرتين ولم يحضر احد من اعضاء مجلس الادارة فى النادى الاهلى المباراتين ولا حتى مدير النشاط الرياضى الذى اوفد مساعده .. عجبى

حسن امين يجهز

ـ قرر حسن امين مدير نادى الترسانة اعادة تنظيم كل الشئون الادارية بالنادى وكذلك شئون الاشتراكات وايضا كل ما يهم النادى استعدادا لموسم الصيف ولضمان حضور اكبر عدد من الاعضاء للنادى خلال هذه المرحلة .

حسام فى نيجيريا

● تم اختيار الحكم الدولى المصرى رقم واحد محمد حسام الدين لادارة مباراة نيجيريا والكاميرون يوم ١٠ يونيو القادم فى لاجوس فى تصفيات كاس العالم ويعاونه كل من على حسين وابراهيم النادى اختيار حسام جاء من الاتحاد الدولى وبالاسم ...

طوارىء فى الاوليمبية

ـ تجرى حاليا فى اللجنة الاولمبية ترتيبات الاستعدادات لليوم العربى الاوليمبى الاول الذى سيقام من ٢٤ الى ٣٠ مايو وتقرر الغاء كافة الاجازات للموظفين اعتبارا من هذا الاسبوع استعدادا للمهرجان الذى يقام تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك .

شباب وطلاب وجامعات

منع ٣٥٠ طالبا بالأزهر من الامتحان

رفضت شئون الطلاب بكليات جامعة الازهر استخراج ارقام جلوس لاكثر من ٣٥٠ طالبا . بعد قرار د . عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر بمنع الطلاب الذين لم يؤدوا التربية العسكرية من دخول الامتحانات .

● قرر رئيس جامعة اسيوط ، تجميد تعيين مدرس مساعد بكلية اداب قنا . دون ابداء الاسباب ، كانت الكلية قد وافقت على تعيينه بعد انطباق شروط المسابقة عليه ، وحصوله على الماجستير من عين شمس بتقدير امتياز . كما ان احدا غيره لم يتقدم لشغل الوظيفة . المعروف ان قسم اللغة العربية باداب قنا يخلو من مدرس ومدرس مساعد فى فقه اللغة ، وتخصص الباحث .

اختفـاء مرايـل التلاميذ فى الجيزة

كشفت لجنة تنمية القرية بالمجلس الشعبى المحلى لمحافظة الجيزة عن عدم وجود مخصصات من الاقمشة الشعبية اللازمة لانتاج المرايل لتلاميذ المدارس والملابس الريفيه للاطفال بسعر يتناسب مع الدخول المحدودة .

● قام طلاب كلية التربية جامعة اسيوط خلال الاسبوع الماضى باصدار بيان تحت عنوان .. « عاجل الى عميد التربية » ، رفضوا فيه موقف العميد من استدعاء قوات الامن الى ساحة الكلية . كان الطلاب قد احتجوا على اعتقال احد زملائهم . حيث قامت قوات الامن باطلاق القنابل المسيلة للدموع لفض التجمع الطلابى

رسالة ماجستير عن تطوير انتاج العنب بالصعيد

كتب مجدى عبدالكريم

● نوقشت بكلية الزراعة جامعة اسيوط رسالة ماجستير عن تحسين انتاجية العنب البناتى والرومى فى الصعيد . حيث امكن عن طريق بعض المعاملات ومنظمات النمو تحقيق زيادة فى المحصول من ١٥٪ الى ٧٥٪ وتحسين جودة الثمار . ناقش الرسالة التى تقدم بها الباحث عبدالغنى عبدالستار كل من الاساتذة . د . حمدى مرزوق ، د . الامير عباس بزراعة المنوفية ود . محمد عبدالسلام .

يوميات موظف

الخبص العشوائى ! !

كان مدير ادارتنا ، مستغرقا فى مراجعة مذكرة على جانب كبير من الاهمية ، طلب معاليه وكيل اول الوزارة اعدادها ، وسرعة الانتهاء منها قبل العيد . عندما قطع عليه استغراقه . عبدالفتاح فرج ، رافعا اصبعه الى اعلى مناديا على سيادته كما تلميذ مشيطن :

ـ سيادتك ! ! محمود نجاتى يقول لى .. نحن نتعب فى اعداد المذكرات وكتابتها .. وهو .. يقصدك انت .. تاخذها على الجاهز وتقدمها باسمك ! ! .

بهت محمود نجاتى ، بينما نقل مدير ادارتنا نظراته بينهما ونهر فرج :

ـ اهتم بعملك فقط .. ولاتتدخل فى شئون الاخرين .

لكن فجاة جاء صوت السملوطى عاليا شاكيا :

ـ ياريس ! ! الحق .. الحاجة همت تطالع الجريدة من اسفل المكتب .. ولاتؤدى عملها .

دخل حنا الملعب :

ـ ياريس ! ! لقد اخذ حسنين قلمى ..

هب مدير ادارتنا واقفا بعدما استشعر الخطر :

ـ اختشى منك له ! !

هتفت انا الاخر :

ـ الحقنى ياريس ! ! محمود نجاتى قرصنى .. والسملوطى اخرج لى لسانه .

ـ احترموا انفسكم يا افندية .. هذا لايحدث حتى فى مدرسة ابتدائية للمتخلفين .. لااريد سماع صوتكم بعد الان ..

قالت الحاجة همت وهى تصطنع صوتا باكيا :

ـ السملوطى لايريد ان يعطينى الاستيكة .. انا مالى . انا عايزه الاستيكة .

هاج وماج سيادته :

ـ ساحيلكم جميعا للتحقيق .

عقب عبدالفتاح فرج بهدوء :

ـ نحن لم نخطىء سيادتك .. اننا فقط نخبص على بعضنا .. وقد قال السيد الرئيس فى خطابه يوم عيد العمال .

قفز رئيسنا من فوق المكتب فى حركة « بروليه » والقى بنفسه فوق فرج :

ـ ساقتلك واروح فيك فى داهية ان لم تسكت .

حلنا بينهما ، لكن فرج استمر فى شروحاته :

ـ قال سيادته فى خطابه .. انهم فى سويسرا خباصين .. يخبص كل واحد منهم على جاره .. وبسبب الخبص حسبما فهمت .. تقدمت سويسرا .. والموظفين عندهم لايعاملون من قانون الموظفين .. بل فاتنى المعلم زينهم صاحب المقهى الذى سمعت منه الخطبة .. بان الموظف عندهم ياخذ حوافز وعلاوات بل بدل خبص ايضا .. ياأصدقائى بالخبص وحده اصبحت الساعة السويسرية رائدة الساعات فى العالم .. بالخبص وحده تميزت الشيكولاته السويسرية انهار رئيسنا :

ـ الله يخرب بيتك .. كما تنوى على خراب بيتى ياعبدالفتاح يافرج الم تفهم من الخطاب سوى هذا الكلام يا افندى .

بادره حنا بشروحاته القيمة :

ـ حسنين ! ! بلدول سعادتك .. خباص مرموق .

ـ هاج الرجل :

ـ انت قليل الأدب ياحنا

عقب حنا بهدوء :

ـ انت لم تكن تعرف انى قليل الادب .. لكن دلدول سيادتك خبص بكل بهذه المعلومات .. لانك انت بمفردك لاتستطيع استنتاجها لان دلدولك رايه فيك انك غبى ولاتستطيع ان تفهم شيئا بدون مشورته .

عندما هم مدير ادارتنا بالقاء حنا بزلطة اعتاد ان يضعها فوق اوراقه ، كان قد اقتحمت علينا الإدارة سيده منكوشة الشعر تجر اربعة اولاد من خلفها وتمكنت من « قبة » سيادته محاطة بذهولنا جميعا واخذت تولول :

ـ تتزوج بغيرى ياجربوع ياموظف النوايب .. ساجعل من لايشترى يتفرج .

تكوم الرجل ورفع يده الى اعلى وكانه يتحاشى صفعة اكيده وسال :

ـ من قال لك هذا الكلام السخيف .

اكد فرج :

ـ انا طبعا .. تنفيذا للتعليمات

نظر اليه الرجل كسيرا وعاتبه :

يافرج (ثم استدار ناحية امراته) افهمى يامرءة .. تزوجتها من اجل مصلحة الاولاد ومصلحتنا .. هى بالمستشفى .. ومقطوعة من شجرة .. وعندها شقة اربع مطارح وصالة .. و « ديب فريزر » يا امراة .

اهتمت امراته :

هل تملك سخان ؟ ! .

ـ نعم ! ! وبوتجاز باربع عيون جميعهم يعملون .. وستموت قريبا .. وبعد ذلك نؤجر الشقة مفروشة .. ونزوج بها الاولاد عندما يكبرون .

فجاة اقتحم علينا الادارة رجالات بنظارات سوداء وشنط فارهة غامضة كما العربات المرسيدس ، وسالوا عن عبدالفتاح فرج ، ثم صرخ كبيرهم :

ـ جاءنا بلاغك بان السيد وكيل الوزارة يقوم بتسمين الدواجن بدوره مياه المصلحة .. ويعلفهم بالخبز المدعوم .. الم تبلغ بهذه الواقعة (هز فرج راسه ايجابا) على اثر بلاغك داهمنا دورة المياه فلم نجد بها دواجن ..

كما اثبتت المعاينة ان دورة المياه مخصصة لاستعمال سيادته الشخصى .. لكن تلاحظ وجود بعض الخرفان بالدورة تماما فى ود وسلام .. وتاكل خبز الفرنجى وليس بلدى او طباقى كما زعمت .. وبالتالى فانت متهم بتقديم بلاغ كاذب فى حق رؤسائك .

وانصرفوا ، وكذلك زوجة مدير ادارتنا ولكنها شددت عليه وهى تنصرف :

ـ عندما تموت ضرتى .. ستؤول لنا ايجار الشقة مفروشة بنفسى .. مفهوم ! ! وافتح عينك جيدا من مقتنيات الشقة وبالذات المروحة .

اقترب معاليه وكيل اول الوزارة من فرج ، وكان يراقب مايحدث وقال بصوته الرخيم :

ـ ياابنى انت فهمت خطبة السيد الرئيس غلط .. للخبص ضوابط وقواعد علمية .. وانت تخبص هكذا دون فهم ودون اسس علمى ..

صرخ مهزوما :

ـ كنت اريد ان اثبت بانى خباص .. ثم اتقدم بطلب الجنسية السويسرية واصبح شخصية مرموقة هناك .. باعتبارى خبير خبص فى الشرق الاوسط .

ناجى جورة

اسرار مايدور فى اتحاد السلة :

مشاكل بالجملة « وتربصات » المتحدث باسم الاتحاد غير متواجد !

● يشهد حاليا اتحاد كرة السلة صراعات ملتهبة رغم انتهاء فترة الانتخابات وحدوث هدوء مؤقت بعد ان حسم المجلس الاعلى للشباب والرياضة المعركة لصالح اللواء حسنين عمران ضد محمود احمد على صاحب الاغلبية فى الانتخابات .

وحول مايدور داخل الاتحاد صرح احد اعضاء المجلس المعينين فى دردشة ودون ذكر اسمه ان الانتخابات رغم انتهائها الا ان النفوس مازالت لم تصف حيث حاول محمود احمد على ان يحصل لجبهته على مراكز فى اول اجتماع وعندما فشل اصر على يكتب فى محضر الاجتماع ان المجلس الأعلى والدكتور عبدالأحد كانا وراء ماحدث وانه لايعترض على الخبراء ولكن يعترض على طريقة تعيينهم .

كذلك فان هناك مشاكل بالجملة ستظهر وخاصة بالنسبة لتشكيل المناطق حيث يدور الصراع بين الجبهتين وان كانت جبهة محمود احمد على ستحقق النجاح فى اغلب مناطق الصعيد بفضل احد الأعضاء المنتخبين وذلك بجانب محاولات تجرى لكى يتم توقيع الأندية على مذكرة فى القريب لسحب الثقة عن المجلس .

ايضا هناك اعتراضات بالجملة ستتم خلال الأيام القادمة على مدرب الاتحاد وتجرى محاولات لابعاده رغم تاريخه الطويل بحجة انه كان يساند جبهة على حساب الأخرى .

هناك ايضا صراعات وقضية من جبهة حسنين ضد احد الأعضاء من جبهة محمود احمد على وهى معروضة حاليا للفصل بها وذلك بهدف ابعاده عن الاتحاد كنوع من العقاب له لانه كان يؤيد محمود احمد على .

ايضا هناك مشكلة المدرب الامريكى الذى ينتهى عقده فى شهر مايو القادم والذى لم يقدم شيئا خلال وجوده وبالتالى لاداعى لاستمراره وان كانت جبهة حسنين تطالب باستمراره .

ايضا هناك مشكلة المنتخب القومى الذى على ابواب البطولة العربية فى دمشق فى اغسطس القادم وايضا البطولة الافريقية وبالتالى يحتاج ذلك لعمل متواصل ورغم انه لم يتبق سوى ثلاثة اشهر على البطولة الا ان المنتخب المصرى لم يستعد حتى الان وهى مشكلة .

كذلك هناك مشكلة الأنسات والمستويات الهزيلة التى تحتاج لجهد وتختلف نظرة الجبهتين فى ذلك فترى جبهة محمود احمد على ضرورة الاشتراك فى البطولات لكسب الخبرة بينما رفض جبهة حسنين اشتراك الأنسات الا فى حالة واحدة الوصول لمستوى طيب .

وهناك مشكلة ايضا بشأن المتحدث الرسمى حيث اتخذ قرارا بأن يتولى حسنين عمران لقب المتحدث الرسمى رغم ارتباطاته الكثيرة وظروف عمله وكذلك سفره للعمرة وبالتالى لايوجد حاليا من يتحدث وتوقف نشاط الاتحاد وادى ذلك لوجود ازمة .

عجائب مدينة نصر

ـ يدرس حاليا نادى مدينة نصر الغاء كرة القدم بناء على مذكرة من احد اعضاء مجلس الادارة المرموقين والمقربين لرئيس النادى بحجة ان الكرة غير مؤثرة .. هذا العضو ابتدع لوائح للعبة تثير العجب اهمها ان اللاعب يحصل على وجبة يوم المباراة ولا يحصل على ذلك المدرب .. عجبى

التجديف يختار المكتب

ـ يبحث حاليا مجلس ادارة اتحاد التجديف عقد اول اجتماع له هذا الاسبوع وذلك لاختيار رئيس ووكيل الاتحاد وامين للصندوق والمكتب التنفيذى وذلك بعد اختيار الخبراء ومندوبى الهيئات

ملاعب تلبانة بين دعاوى الحزب الوطنى واحلام المعونة

كتب صابر السيسى

تحت دعاوى غريبة وحجج مختلقة مازال على عبد الرحمن المصيلحى رئيس الحزب الوطنى بقرية تلبانة مركز منيا القمح يسعى الى اغتصاب المتنفس الوحيد لشباب القرية .. وهى المساحة المخصصة لمركز الشباب منذ عام ١٩٦٤ .. والستار هذه المرة هو بناء مدرسة اعدادية بتمويل من هيئة المعونة الاميريكية .. ويصرخ الرجل فى وجود الناس والمسئولين بان عرض المعونة سيلغى فى اغسطس اذا لم تخصص الارض للمدرسة ..

وهذه الارض تبلغ مساحتها ٣٩١٠ مترا مربعا كملاعب وكانت ضمن فدانين خصصتهما جمعية الاصلاح الزراعى بالقرية منذ ربع قرن للمشروعات ذات النفع العام وبالفعل تم بناء وحدة صحية ومدرس ابتدائية ومبنى للنادى الرياضى ثم خصصت المساحة المذكورة للملاعب مع استغلالها كفناء للمعهد الدينى الذى تم بناؤه بعد ذلك بالجهود الذاتية ..

ثم بدات فى عام ١٩٨٥ محاولات على المصيلحى عضو الحزب الوطنى والمجلس المحلى لالغاء تخصيص المساحة كملاعب وبناء مدرسة اعدادى عليها ورفضت اللجنة التنفيذية بالمحافظة الغاء التخصيص او تحويله لغرض اخر اغرب ما فى الامر هو ان حملة رجال الحزب الوطنى لتخريب ملاعب الشباب بالقرية . والتى تاتى متسترة بالمصلحة العامة وبناء المدرسة قبل اغسطس الخ تزداد بينما الجميع هنا يعرفون الحقيقة المختلفة تماما عن كل هذا وهى ان جمعية تلبانه للاصلاح الزراعى قامت بالتنازل عن مساحة ١٢ قيراطا من ارض فضاء غير صالحة للزراعة لبناء المدرسة الإعدادية بالتمويل الامريكى .. فما هو السر فى حملة المصيلحى وحزبه فى رايكم ؟ ..



إنجى افلاطون اللوحة التى سرقها الموت

حقا لا استطيع ان ابدا فى شرح وتوضيح اهم خطوط وسمات هذه اللوحة لتناسق وإختلاط الخطوط الانسانية بالخطوط الفنية بها وعند التدقيق والنظر بإمعان داخل اللوحة نجد ان السمات الفنية للوحة تتراقص من فرط الاحساس واذا اقتربت منها تجد أعظم قلب ينبض بحب الناس وتأخذك الحيرة والدهشة فى الحكم على تلك اللوحة هل هى انسانة.فنانة ؟ .. ام فنانة إنسانة ! !

فكنت وانا بجوارها احس ان قيمتها الفنية فى الاختيار والاستغراق فى تنسيق الالوان وابراز معانى لايحسها إلا هى لانها تستطيع ان تحرك الطبيعة بريشتها الرقيقة .

وكان هذا يحتاج لساعات طويلة يلازمنى خلالها الصمت وعدم الحديث معها حتى تنتهى من التصوير وفى هذه الاثناء اظن انها تعيش فقط للفن ... للون .. للريشه .. للطبيعة .. وما إن تنتهى وترفع عينيها من على المنظر الذى تسجله على اوراقها تتحول هذه النظرة الفنية إلى نظرة إنسانية فى لحظات . وتنتظر حولها تجد عددا من اطفال القرية يلتفون حولها وتزداد سعادتها اكثر عندما تمد يدها وتمسح على راس طفل من اطفال بلدتها وتداعب إياه فى بساطة وتقارب انسانى فريد لتأتى احدى نساء القرية وتحمل معها كوبا من الشاى تقول وهى تأخذه ـ انجى ـ اننى احس بذاتى وبكرم فياض وانا وسط هؤلاء الناس .

وما يدهشنى ولايدهشنى ان هذه المدرسة الفنية « انجى افلاطون » فى كل عام تزور فيه البلد تأخذنى اولا لكى تزور بعض اماكن إستضافتها للتصوير واثناء سيرنا تشير لى على بيت هناك وتذكر لى صاحبه وهذا المكان شربنا فيه الشاى الذى قدمته لنا « انوار » وهذه الاخيرة اخذت من تفكير « إنجى افلاطون » كثيرا لان وجه انوار المشرق كان دائما يذكرها بمصر ونيلها ولونها الخمرى وهناك لوحة من عملها تحمل نفس الاسم « انوار »

واتذكر العام قبل الماضى جاءت للبلد وطلبتنى .

قالت : انا دائما انتظر منك مفاجآت .

قلت : انجى هانم كم من الايام ستقضيها هنا .

قالت : حوالى اربعة ايام .

قلت : فى آخر يوم مفاجأة عظيمة .

ولم اتمكن من ان اخفى هذه المفاجأة واخذتها فى اليوم التالى وذهبنا إلى مكان قريب من قصرها وعندما وصلنا وشاهدت اللوحة الفنية الطبيعية التى حدودها حدود بلد باكملها اصابها الذهول وقبل ان تبدا تحدثت معى عن ذلك المكان وكيفية بنائه ومتى واشياء كثيرة لغرابة المكان . ووعدتنى ان تحدث زميلها الفنان فاروق حسنى فى كيفية حماية كفر الحمام من الهدم . ذلك المكان الذى يبدو من اعلى انه ثورة مشتعلة من ابراج الحمام واسراب الحمام التى تدور فى فلكها ..

انجى افلاطون .. سانتظرك دائما استاذى العظيم .. سانتظرك فى نفس الميعاد من كل عام ..

اشرف خاطر
طالب بكلية الهندسة

قبل السقوط [بقية]

يصفوه .. لكن من حقنا نستخدم الاضراب كسلاح اساسى لمواجهة هذا الوضع » .

مخاطر عديدة

ويتحدث فؤاد دراهم عن المخاطر العديدة التى يتعرض لها القطاع العام ، فيقول :

ـ فى عام ٨١ ـ ١٩٨٢ فكرت الدولة فى استيراد جبس ، بينما مصر تعيش على بحيرة من الجبس ، وتصدينا فى نقابة المناجم لهذا ، وطلبنا من الشركة المنتجة ان تنشىء مصنعا جديدا وان هذا سيوفر لها فائضا للتصدير .. فتمت محاولة لاغراق الشركة بان احضر لها أصحاب المصالح فى الاستيراد ٣ ـ ٤ مصانع ، وكانت النتيجة وجود فائض ضخم لا يمكن تخزينه وفى حوار مع عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان وقتها قال « الى مش عايزينه النهاردة نعوزه بكره » .

ورغم اعتراضنا لان ذلك يعنى مزيدا من القروض دون جدوى ، صمم على موقفه ويضيف فؤاد دراهم : هناك خطط مركزية تفرض على الشركات تهددها بمخاطر جسيمة ، حدث هذا عندما استبدلوا الطوب الاحمر بالطوب الطفلى والاسمنتى واغلب مصانعها الآن متوقفة عن العمل لانها لا تجد من يشترى منتجاتها .. شركة الجباسات اصبحت خسائرها ٦ ـ ٧ ملايين بعد ان كانت ارباحها ١٠ ملايين جنيه .. وزارة المالية رفعت يدها عن تمويل الشركات .. والبنوك تحقق ارباحا كبيرة من فوائد قروضها لدى الشركات وباختصار كما يقول فؤاد دراهم ـ ارفعوا ايديكم عن القطاع العام واتركوا له حرية التخطيط للاستثمارات الملائمة لقدراته ..

غول البطالة

ويربط عبد الحميد الشيخ بين البطالة التى وصلت الى حد يهدد المجتمع بأسره وبين السياسات القائمة ، فقد تزايد من ٢ ٪ من مجموع القوى العاملة فى الستينيات الى ٢٠ ٪ الان .. ويؤكد ان هذا الغول لن يتوقف طالما ظل رهان الحكومة على شركات الاستثمار ـ وفقا لتوصيات صندوق النقد الدولى .

ويرى محمد زاد الدين ان اصلاح مسار التعليم وربطه بإحتياجات التنمية واقتحام الصحراء والاهتمام بالصناعات البيئية وتدخل رجال الدين لوقف الانفجار السكانى احدى وسائل مواجهة البطالة ..

بينما يطرح سيد طه وسائل اخرى منها ..

ـ الاتفاقيات التى تعقدها الدولة مع بعض الدول الأجنبية لمشروعات تسليم مفتاح والتى تشترط فيها هذه الدول جلب عمالة من بلادها ـ حلا لمشكلة البطالة ـ لابد من اعادة النظر فى هذه الاتفاقيات والاستعانة بالعمالة المصرية اولا ، ثم بالخبرات الاجنبية اذا احتجنا لها فى هذه المشروعات .

ـ الاستفادة من الخريجين الذين يمثلون قوة بشرية عاطلة ، ففى كوبا مثلا ، تم تعليم خريجى الحقوق والاداب ركوب الجرارات واصبحوا قوة منتجة .. تساهم فى زيادة صادرات بلادها ...

مجتمعات صناعية حقا

ويؤكد فؤاد دراهم ان دور القطاع العام هو العامل الرئيسى فى الحد من البطالة .. فكل توسعاته او مصانعه الجديدة او الاحلال والتجديد فيه يستوعب عمالة جديدة .. وفى مجال صناعة المناجم مثلا .. فاننا نعتمد على انتاج الثروات المعدنية الموجودة فى ارض مصر ، والمناجم عندنا بعيدة عن الرقعة الخضراء التى تمثل ٤ ٪ من مساحة مصر ، وهذه الصناعة تعتمد على الاكتشاف والعمل فى هذه المساحات الشاسعة من صحارى مصر على بعد ١٢٠٠كيلو متر من القاهرة ، ويمكننا فى تلك المناطق اقامة مجتمعات حضارية يتوافر فيها المسكن ونقطة الشرطة والمدرسة والطرق والمجارى والنوادى والمستشفيات والسينما والكهرباء ، ويمكن للشركات المنتجة ان تقوم بكل هذا .. وان تقوم بعمل خمس وزارات سيادية . ان التصفية او الادماج للشركات الخاسرة تعنى الاخذ بالطريق السهل ، بينما اضافة مواقع عمل جديدة جاذبة للعمالة فى هذه المناطق ـ حتى ولو اعلنتها الدولة ـ فانها ستحقق انتاجية جديدة ـ تقليل البطالة ـ اقامة مجتمعات صناعية حضارية فى الصحراء ـ تطورا صناعيا واقتصاديا لمصر كلها ..

هذا ما يقوله النقابيون حول اهم القضايا التى تمس أوضاع ومستقبل مصر كلها وليس العاملين فقط .. فى مواجهة تخلى الدولة عن مسئوليتها .. ورغبة المستثمرين فى التهام أخر جزء من اللحم الحى للمصريين .. ولكن يبقى السؤال .

من ينفذ هذا البرنامج الذى بدونه لن يمكن انقاذ مصر من السقوط فى الهاوية ؟ !

رسالة من وراء القضبان

رغم كل هذه الفظائع ، التى جاءت الينا من جحيم ما وراء القضبان ، لم نندهش لان كل هذا اصبح ممكنا ، فى عهد وزير الداخلية ، الذى يرفض ان تكون السجون دورا للاصلاح والتهذيب ، بل جحيما للعقاب والتنكيل دون اى تمييز ..

والرسالة التى بعثها كمال الدين كمال شحاتة النزيل بسجن الزقازيق العمومى رحلة بالغة الغرابة بين الوقائع اليومية واصناف المهانة التى يلقاها نزلاء السجون فى مصرلم يكفروا ـ على حد تعبير السجين بل اخطاوا فقط وكانوا يظنون ان باب الغفران والتكفير مفتوح ! .

طرة .. هى السبب

كانت البداية فى اعقاب هروب ثلاثة مسلجين من ليمان طرة ، شرعت الداخلية بعدها ـ كما يقول كاتب الرسالة ـ فى انزال عقاب هذا الحادث بمسلجين مصر كلها ..

اولا .. منعوا الطعام الذى يشتريه النزلاء من خارج السجن ، فى الوقت الذى كنا نعتمد فيه على الخارج فى الاكل بنسبة ٩٥٪ تقريبا ، فى ظل الطعام بالغ الرداءة الذى يقدمونه لنا .. فالخضار هو اسوا ما فى الاسواق ، والارز غير مطهى جيدا ، وممتلىء بالدود الابيض ذى النقطة السوداء ، والفول يغص بالسوس ، والخبز لايصل لمستوى خبز السحلة او الرجوع المعروف .. اما قطعة اللحم الاسبوعية ، فيقسم تجار المخدرات هنا انها لاتزيد على حجم قرش الحشيش ! .

وتساهم المياه القذرة فى نشر الامراض بين النزلاء ، بينما ٨٥٪ منهم يعانون بالفعل من الامراض الجلدية وغيرها .. ثم توالت ـ تحت كل هذه الظروف ـ المزيد من الفرمانات التأديبية . بجمع اجهزة الترانزستور ومنع الصحف والمجلات .. ثم وصل الأمر الى استعادة الفراش والبطاطين ـ العهدة مع ما احضرناه من البيوت ـ واخيرا جمعوا اوانى الطعام التى اشتريناها باموالنا ، ثم قالوا اشتروا غيرها بلاستيك ! .

نحن الان لا نحلم بالحياة الناعمة .. نشتهى فقط ان يستمع الى صرختنا احد ما ..

ونحن نضم صوتنا الى صرخة سجن الزقازيق وبقى نزلاء السجون ، ليستمع اليها مسئولو السجون ، قبل ان يندلع سخطهم على العقاب اليومى ، الذى يتجرعونه منذ حادث هروب طرة ! .

عاجل إلى

اصحاب القلوب الرحيمة

اصبت بتضخم فى الطحال وتليف كبدى ولانى رجل فقير واعول اسرة كبيرة ارجو ان تمتد لى يد المساعدة من اصحاب القلوب الرحيمة .

نجاح محمود على
القليوبية ـ طوخ ـ مساكن غرب السكة الحديد بلوك ١٨ شقة ٥٤

وزير العدل

اطالب بالتحقيق فى قضية فصلى من العمل بهيئة قضايا الدولة خاصة وانه تمت ترقيتى قبل الفصل ومبرر الفصل الوحيد هو انقطاعى عن العمل وهذا لم يحدث وعندى ما يثبت ذلك ولم اخطر بالغياب ولم احول لمجلس تأديب .

عاطف ميخائيل بدوى
٨ ش عريان تادرس
دير الملاك البحرى

وزير الرى

وضعت يدى على قطعة ارض زراعية مساحتها ٦ افدنة تابعة للاصلاح الزراعى ومصلحة الرى ، واقوم بسداد الضريبة العقارية منذ حوالى ٤٠ عاما وهى مصدر رزقى الوحيد ولكنى فوجئت بخطاب من مصلحة الإشغال العامة والموارد المائية باسنا تنذرنى باخلاء الارض خلال ١٥ يوما لاقامة مساكن لمهندسى وموظفى المصلحة هل من العدل تبوير ارض فواكه وموالح بينما يوجد بجوارها ارض بور تصلح للبناء ؟

محمد احمد جادو
الدير شرق اسنا ـ قنا

وزير الصحة

بتاريخ ١٩٨٩/٢/٧ ارتكب الدكتور صلاح درويش الجراح بالمستشفى العام بكفر الشيخ اثناء اجراء عملية « فتاق صره » بعيادته الخاصة لزوجتى قدرية عبدالوهاب موسى خطأ حيث قام بجرح الامعاء مما نتج عنه تسرب البراز من فتحة العملية بدلا من خروجه من مساره الطبيعى .

وبتاريخ ٨٩/٢/١٦ قام باجراء عملية جديدة لعلاج هذا الخطأ ـ وفتح الجرح من جديد مدعيا تنظيف ، والحقيقة انه قام باستئصال جزء من الأمعاء تلافيا لحدوث تسمم ولكن حالتها ساءت اكثر وطلب منا نقلها الى المستشفى العام حيث اجرى لها يوم ١٩٨٩/٢/٢٣ عملية ثالثه هى استئصال جزء اخر من الامعاء لوجود غرغرينة الا ان العملية فشلت وساءت حالتها اكثر بوصول الغرغرينة الى الجلد الخارجى للبطن مما تسبب عنه تاكل جلد البطن وتعفنه ـ وتركها الدكتور على هذه الحالة التى اشرفت فيها على الموت دون ان يفعل لها شيئا واضطررت لنقلها يوم ٨٩/٢/٣٠ الى عيادة خاصة لاحد الاطباء ليتولى العلاج من جديد

فهل هذا يصح من طبيب تسبب فى اجهادنا ماديا ونفسيا وجعلنا نفقد الأمل فى الشفاء

زوج المريضه
محمد الطنوبى
دفريه ـ كفر الشيخ

وزير التموين

التجار التموينون بمحافظة الجيزة يطالبون باعادة فتح مستودع أرز الجيزة والذى ادى اغلاقه الى التعامل مع مجمع حلوان وهو بعيد ويكلفنا اجر النقل ويعرضنا لخسائر باهظة .

تجار محافظة الجيزة عنهم
حمدى الجندى ـ احمد عبده

رئيس حى الزيتون

شارع محطة الزيتون الشرقى ما بين محطة حلمية الزيتون ومحطة حدائق الزيتون لم يتم رصفه بعد افتتاح مترو الانفاق ولم يتم رصف الأرضية الجانبية وهناك كوبرى مشاه أمام شارع حبيب يعقوب اصبح تحته مقلب للزبالة ولم يقم بتنظيفه اى عامل .

عنهم
محمد حسن

رئيس مجلس ادارة شركة شمال التحرير

يطالب اهالى قرية الستة التابعة لشركة شمال التحرير الزراعية والتى يبلغ عدد سكانها اكثر من ٣ الاف مواطن رئيس مجلس ادارة الشركة بتوصيل التيار الكهربى الى القرية . والذى تم توصيله إلى حظائر الانتاج الحيوانى منذ ٣ سنوات ولا يبعد عن القرية سوى عدة امتار .

عن اهالى القرية
محمد ابو اليزيد محمد

الفلاح الفصيح

وتكية انيس

ردا على مواقف انيس منصور والتى يصف فيها الفلاحين والعمال بانهم كسالى وتنابلة واصبحت مصر تكية لهم اريد ان اوضح له ـ وربما هو يعلم ذلك ـ ان فى مصر ١٢ مليون فلاح يدعمون بلادهم بعشرات المليارات سنويا . كما ان بها ٤,٥ مليون عامل يعملون ليلا ونهارا فى مواقعهم لزيادة الانتاج . كما اننا لم نسمع عن فلاح او عامل سرق او نهب او هرب اموال بلده مثلما فعل الانفتاحيون والطفيليون امثال توفيق عبدالحى والريان .

مهندس زراعى محمد عبدالحميد ابومندور
الدلنجات ـ بحيرة

نداء الى المصريين بالاردن

سافر المواطن احمد عبدالوهاب محمد عسل الى الاردن للعمل بجريدة الدستور الاردنية ، وتركها ليعمل فى شركة مخازن الدامة العالمية بمنطقة الاغوار وكان يراسل عائلته ثم انقطعت اخباره تماما منذ ١٩٨٧/٤/٢٣ . ونرجو من يعلم عنه شىء يتصل بوالده بالعنوان التالى . الاسكندرية ٢٣ ش محمد مختار بالقصص الرمل .

إبتزاز !

قامت ادارة كلية (E G C) بجمع تبرعات اجبارية بحجة الترميم من الطالبات المحولات من كلية فيكتوريا ، وبلغت قيمة ما جمعته ٢٠٠٠ جنيه فاين وزارة التعليم من هذا الابتزاز .

حسن فتحى عبد الكريم
٤٣ ش محمد كريم ـ الاسكندرية

رحمة بمرضانا

قضى الاهمال بمستشفى النصر للتأمين الصحى بحلوان على والدى ورحمة بالمرضى وشفقة عليهم من مصير والدى اقص ما حدث فقد كان ابى العامل بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج مصابا بالبلهارسيا وقامت الشركة بتحويله الى مستشفى النصر وبينما البلهارسيا تمتص عمره شخص الاطباء مرضه تشخيصات مختلفة لا علاقة لها بمرضه واخيرا اصيب بتليف فى الكبد وتزيف مستمر وورم ودوالى المرىء مما اضطرنا لنقله الى مستشفى النصر وفيها احتاج لنقل دم واحتاج لعلاج ولقطره ماء فلم يجد حتى فاضت روحه ونحن مؤمنون بقضاء الله ولكن لابد من التدخل لانقاذ ما يمكن انقاذه رحمة بارواح المرضى .

طارق سعد عبد السلام
حلوان الحمامات ـ المساكن الاقتصادية
ب ٢٢ م ٢ شقة ٥

حق الرد

● ردا على شكوى اهالى بعض القرى والعزب بمركز زفتى من عدم انارة قراهم اوضح محاسب ابراهيم الشناوى مدير عام العلاقات العامة بشركة توزيع كهرباء جنوب الدلتا ان القرى المذكورة ليست مدرجة بخطة الانارة لهذا العام وسوف يتم انارتها فور ورودها بالخطط القادمة والتى توضع بمعرفة كهرباء الريف وبناء على توصيات المجلس الشعبى المحلى للمحافظة .

● ارسل أ . د . محمد محمود الجوهرى نائب رئيس الجامعة فرع الفيوم ردا على مانشرته الأهالى بشأن إتهام فرع الجامعة بالفيوم للجهات المحلية والتنفيذية بالمحافظة بتسرب ٣٠ ٪ من حصيلة تبرعات الجامعة جاء فيه ان الجامعة ممثلة تمثيلا كثيفا فى اللجنة العليا للتبرعات الكليات وامين الجامعة وهذه اللجنة هى صاحبة الحق فى القاهرة بالفيوم يعتبر تجسيدا حيا للجهود الذاتية والمشاركة الشعبية الجادة .

تخاريف اخبارية

تم عرض مسرحية تخاريف لمحمد صبحى تحت رعاية عضو مجلس الشعب بطوخ وكانت تباع التذاكر اجباريا لاصحاب المخابز ومن له مصلحة لدى المجلس !

السيد عبد الله محمد
مدرسة طوخ الثانوية بنات

نحن والسكر

إن محصول القصب هو ثانى المحصولات الهامة فكيف بالله عليكم تزرعه وتقاسى ثم تشترى كيلو السكر باثنين من الجنيهات ؟

كرام الامين عبد الهادى
اسوان

نحن فى انتظارك

الصديق احمد اسماعيل احمد بدوى رسالتك غير واضحة نرجوك الاتصال بنا بمقر الجريدة .

فرق السعر كيف نتحمله ؟

تسلمنا شققنا بالمساكن الجديدة بشبين القناطر قليوبية عام ١٩٨٢ وتقدمنا بطلبات لمجلس المدينة لتركيب عدادات المياه ودفعنا المبالغ اللازمة وانتظرنا تركيب العدادات الا اننا فوجئنا بمطالبتنا بفرق سعر ٤٠ جنيها فى ثمن العداد كيف نتحمل فرق السعر واين ذهبت اموالنا التى دفعناها منذ سنوات ؟

علاء الخولى

السياســة واللعـب بالديـن [بقية]

هى الظروف التى غزت فيها اسرائيل بقية ارض فلسطين ، الامر الذى يضفى الشرعية على هذا الغزو ، على حد إدعاء مناحم بيجين ؟ هل الاقرار بهذه الشرعية هو الذى اسكت الرؤية عن الحديث عن قضية الاستعمار الاسرائيلى وتحرير فلسطين ؟

الوسيلة الاساسية الاخرى التى تقرها الرؤية لتداول الحكم هى الوراثة . هل الشعب قطيع يمكن ان يرثه ابن عن اب ؟ ام انها عودة الى الحق الالهى للملوك ؟ نرجو الافصاح

إلى جانب هذه الوسائل الثلاث الاساسية لتداول الحكم ، تقر الرؤية وسيلة إضافية ، هى الانتخابات العامة التى تتنافس فيها احزاب إسلامية مختلفة على كسب الراى العام .

لكن ماذا عن الاحزاب التى لاتعد نفسها احزابا إسلامية ؟ مثل الاحزاب المسيحية والديموقراطية المسيحية والاشتراكية المسيحية او مثل الاحزاب التى لاتعد نفسها احزابا دينية . كالاحزاب الوطنية والشيوعية والليبرالية . لماذا نحرم احزابا دينية . كالاحزاب الوطنية والشيوعية والليبرالية . لماذا نحرم الشعب من إسهامات هذه الاحزاب ؟ ولماذا يحرمه من حقه فى ان يختار لحكمه بعض هذه الاحزاب منفردة او مؤتلفة ؟اليس ، هذا إستبدادا يحق للشعب ان يقاومه حتى بالعنف إذا إستدعى الأمر ؟ واليس هذا إستبدادا يحق للذين يحرمهم من حرية محاولة تغيير المجتمع بالطرق الديموقراطية ، ان يسعوا للقضاء عليه عن طريق الثورات والحروب الشعبية ؟

والنظم الاستبدادية نظم ضعيفة اخلاقيا . لاتثق بنفسها ، ولا بقدرتها على كسب تاييد الشعب فى انتخابات حرة . وهى نظم فاسدة ومفسدة . وباغلاقها ابواب الحرية تخنق الفكر والابداع . وتميت القلب والروح . وتورث الذل والخنوع . وتفتح ابواب النفاق .

وفى ظل هذا الفساد من الوارد ان ينتحل اى اتجاه لنفسه صفة اسلامية . إذا ما اراد ان ينظر فى امر الاعتراف بشرعيته . وفى ظل ذات الفساد من الممكن ان يضرب اى اتجاه ، مهما كان إسلاميا بحجة انه ليس كذلك . وحتى لايظن احد ان هذا القول ينطوى على اية مبالغة ،علينا ان نتذكر ان اية الله العظمى الامام الخمينى ولى امر الجمهورية الإسلامية الايرانية قد وضع ـ كما يقول د . عبدالمنعم النمر فى الصفحة السابعة من اهرام الاثنين ٣ ـ ٤ ـ ١٩٨٩ ، دعاء مع بعض الآيات من زملائه سموه « دعاء صنمى قريش » جاء فيه « اللهم إلعن صنمى قريش وطاغوتيهما وافكيهما وابنتيهما (عائشة وحفصة) اللذين خالفا امرك ، وانكر وانكر وحيك وجحدا انعامك .. وعطلا احكامك .. والحدا فى اياتك .. وخربا بلادك وافسدا عبادك .. إلعنهما واتباعهما واشياعهما ومحبيهما .. الخ » إذا كان هذا بعض ما يقال فى الخليفتين ابى بكر وعمر . فماذا يمكن ان يقال فى غيرهما ؟ وماذا يمكن ان يترتب على هذا القول ؟

وبعد ، ارجو ان تسهم المناقشة السابقة فى توضيح الأمور ، وان تساعد على الاجابة عن السؤال الذى طرحناه انفا : هل تسهم الرؤية فى تقوية الجبهة الداخلية ، ام انها تعمل على إضعافها ، وبالتالى تساعد على تكريس الاستعمار ، وعلى تمكينه منا اكثر واكثر ؟

فيليب جلاب

« الحكومة » تحارب البنوك المصرية !

● من الذى يحارب البنوك المصرية ؟

لقد اعلن السيد وزير الأوقاف ان الذين لم يحصلوا على شقق من الاوقاف سيستردون أموالهم ومعها ارباح حصلت عليها الوزارة من إيداع هذه الأموال فى بنك « اسلامى » معين !

وهل يعنى ذلك أن بنوك مصر غير اسلامية ولايجب ان نضع فيها اموالنا ؟

لماذا لايقول الوزير الحقيقة وهى أن أموال الوزارة مودعة فى البنوك المصرية شأن بقية الوزارات ؟

إن كبار علماء وفقهاء الاسلام مثل الشيخ محمد عبده والشيخ على الخفيف استاذ الشريعة والشيخ عبدالجليل عيسى مجتهد العصر وعميد كلية أصول الدين السابق سجلوا آراء منشورة تؤكد ان نظام البنوك لدينا ليس هو النظام الربوى المرفوض اسلاميا . أم أن السيد الوزير معجب بآراء « الفقيه » صلاح أبو اسماعيل ؟

وهل تجارة العملة فى السوق السوداء حلال ؟ ! إن الحكومة تفعل ما ترفضه من جماعات أخرى « متطرفة » !

اشرف محمود حسن
محاسب ـ شركة القاهرة للمنسوجات

« القبط » والبريطانيون

● فى القاموس المحيط « القبط » هم أهل مصر (مسلمون ومسيحيون) . والفرق بين قبطى ومصرى كالفرق بين أن يقال هذا انجليزى وهذا بريطانى او دمشقى وشامى . ولذلك فالقول بأن الاقباط هم المسيحيون فقط هو مغالطة يقع فيها الأميون والمتعلمون .

والعلاقة بين المسلمين والمسيحيين علاقة مودة ومحبة لايشوهها إلا بعض كتابنا . والغرض من ذلك معروف .

إن بعض كتابنا يريدون الانزلاق بالشعب القبطى المصرى إلى دروب التيه والضلال يريدونها لبنان أخرى فيحاولون تحقيق ما عجز الاستعمار عنه يريدونها لبنان أخرى .

صلاح الدين عبدالفتاح
مهندس زراعى ـ مشتهر

● ● ليس هناك خلاف على ان القبط هم المصريون (مسلمون ومسيحيون) لكن البريطانى ليس بالضرورة هو الانجليزى . والبريطانى يمكن ان يكون هو الانجليزى او الاسكتلندى او « الويلسن » اى من ويلز والمواطن من ايرلندا الشمالية .. الخ .

وإذا كان من المعروف ان بعض الكتاب ليسوا معنيين بالوحدة الوطنية إلا ان ذلك لايعنى ان محاولة إثارة الفتنة وإذكاء نار التعصب هى مسئولية الصحف .

الصحافة تسىء إلى القراء

سهير المرشدى

● يقولون ان الخبر من حق القارىء وهم أول من يسيئون إلى هذا الحق . وخلال اسبوعين فقط اساءت الصحافة الى هذا الحق اساءة كبيرة .

● اساءت إلى الشعب السودانى واتهمته كذبا بالعنف والاثارة ضد فريق الزمالك . ثم اتضحت الحقيقة وهى عكس ذلك تماما .

● اساءت إلى الفنانة الكبيرة « سهير المرشدى » ثم اتضح انه لم يوجه اليها اى اتهام .

فاين حق القارىء ؟ إننى اطالب نقابة الصحفيين بالرد على هذه الاساءات ومعاقبة المسئولين عنها .

وأخيرا ألم يحن الوقت لاصدار جريدة (غير حزبية) تقدم الخبر الصادق والتحليل الموضوعى وتحمى المواطن من الغش التجارى والغذاء الفاسد والاعلانات الكاذبة وتبرز الأحكام القضائية التى تنصف الأبرياء الذين وقعوا ضحية الاثارة الصحفية ؟

عبدالشافى سليم
القاهرة

● ● القانون لايسمح بإصدار الصحف الا للاحزاب او الجمعيات المسجلة رسميا .

مدد ياتهامى

● بدلا من أن يكرر تصريحاته بأنه هو الذى نصب عبدالناصر رئيسا وكذلك السادات كنت أود أن يحدثنا حسن التهامى عن اسرار لقاءاته مع سيدنا الخضر . ونظرة ياتهامى ومدد .

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

« مرتباتكم » الباهظة !

● اطلب رأيك فى القضية القومية التالية : من هو الأفضل فى اداء الفوازير الرمضانية نيللى أم شريهان أم شيرين رضا ؟ اقول ذلك لانى أرى اهتماما بالغا من الصحف القومية وبعض الحزبية بتلك القضية الكبرى . وانا لا أريد ان اوصم بالتأخر وعدم متابعة الأحداث .

ياسيدى : هل ندفع لكم الضرائب التى تتقاضون منها مرتباتكم الباهظة لكى تشاركوا فى « تنقية » عقولنا وتسطيحها اكثر مما هى تافهة ومسطحة ؟

مهندس احمد الشرقاوى
الاصلاح الزراعى ـ الجيزة

● ● فى مثل هذه القضايا التى تتعلق بالصراع بين قوى عظمى افضل الحياد « غير الايجابى » وعلى فكرة مرتبات الصحفيين « غير باهظة » .

الوحدة الوطنية أقوى من التعصب

● الوحدة الوطنية اقوى وأمتن من ان يمزقها حفنة من المتعصبين الذين لايفرقون بين التدين والتعصب الاعمى . يجب على التليفزيون ووسائل الاعلام والدعوة أن تعرض كل ما يؤكد الوحدة الوطنية ويركز على الآيات والأحاديث والأمثلة الكثيرة فى تراثنا الاسلامى التى تتناول موقف الاسلام من المسيحية . وهناك قصص عظيمة يعرضها رجال الدين عن إحقاق الحق ومنع الظلم عن أهل الكتاب . وذلك بدلا من الأحاديث التى أفرزت جرعات من التعصب والكراهية ؟

سميح محمد المنفلوطى
امبابة

« بيتان » والأخلاق !

● قال المارشال « بيتان » غداة استسلام فرنسا لجيوش الاحتلال النازية فى اول كلمة وجهها الى الشعب الفرنسى : « لقد هدمت روح الانحلال الخلقى ما شيدته روح التضحية والفداء . فاذا أردتم أن تستردوا مكانتكم فانهضوا أولا بأخلاقكم »

سعيد على محمود
مدير سابق بالشئون الاجتماعية
طنطا

● ● ولكن ذلك لا يبرر استسلام المارشال بيتان وقبول الحكم فى ظل الاحتلال !

الريف لايعرف الكوكايين

● لم نقرأ أو نسمع عن شاب أو فتاة أو أحدا من الريف يتعاطى الهيروين والكوكاكين . وكل ما نسمعه الآن هو عن أولاد الأكابر وكبار الموظفين وبعض الفنانين فى المدينة . ان الريف مازال بخير .

محمد شحاتة معوض
الصبرية ـ شربين

الباب .. والريح

الباب اللى يجيلك منه الريح سده واستريح ، وذلك بخصوص الحديث فيما يسمى بالفتنة الطائفية وارجو منكم نشر القصة التالية عن الملك والوزير والحمار ...

عبد الفتاح ابراهيم عبد الفتاح
كوبرى العمدة ـ الجناين ـ السويس

● ● شكرا على النصيحة المخلصة . وقد امتنعنا بعد اذنك عن نشر قصة الملك والوزير والحمار لانها من الامور « اللى بيجى منها الريح » !

ديموقراطية وطوارىء

ديموقراطية وطوارىء لا يجتمعان . ان القوانين العادية يمكن ان تحكمنا وتؤدى الغرض منها . واذا كان هناك بعض المتطرفين فان القانون الطبيعى يمكن ان يردعهم لأن الديموقراطية والطوارىء لا يجتمعان .

عبد الإمام احمد محمد
حقوق الاسكندرية

● الاستاذ مختار هاشم طنطاوى ـ ناظر بالنواميس ـ البدادى

الاسماء التى ذكرتها لا يقصد بها اهانة احد من اصحابها الاصليين ولعلك تقرا اسماء اكثر قداسة منها يحملها بالصدفة مجرمون خطرون (رجالا ونساء) فى صفحات الحوادث دون ان ينسحب ذلك على الشخصيات التاريخية فى اى دين .

حزب العمل بين الحكومة والتجمع

من الاشياء المقطوع بها أن قنوات الحكومة الشرعية لم تعد الأن مجرد انابيب شرعية وبالبتها حتى تحافظ على هذه الانابيب وتحترمها ولكنها عندما تواجه بموقف لا يكون على هواها تفقد صوابها وتنسى انابيبها التى صنعتها على هواها ؟ ولنا فى احداث حزب العمل الاخيرة المثل .. فعندما قرر الحزب ان يصل حاضره بماضيه وأن يسفر عن وجهه الحقيقى ويتصدى لكل التحديات من منظور اسلامى وباتفاق بين القيادة والقاعدة وباسلوب ديمقراطى كان المفروض ان تسعد له الحكومة لانه تم بشكل ديمقراطى وفى اطار القنوات الشرعية التى طالما صدعت الحكومة رؤسنا بها ولكن يبدو ان الحكومة لا تعنيها الشرعية ولا الديمقراطية

وقد تجد لنفسها مبررات وقد تكون هى نفسها مبررات قانون الطوارىء وهى نفسها مبررات وجود زكى بدر المهم انها مبررات لا يختلف على زيفها عاقلان ، وفى اطار مواجهة الزيف أود ان اطرح سؤالا على الحزب الوطنى الذى وضع الانابيب الشرعية وعلى كتابه وخاصة الكاتب موسى صبرى فلو ان مجموعة من شعب مصر من العقلاء او غير العقلاء انضموا الى الحزب الوطنى الديمقراطى ثم قرروا فجأة أن يقتحموا مقرا من مقاراته فماذا يكون موقف هؤلاء الكتاب الشرفاء ؟ وماذا يكون موقف وزارة الداخلية ؟ !

ان الجواب معلوم ومفهوم ستتحرك كل الميليشيات بكافة انواعها طبعا لاقرار الشرعية ! فاذا كان هذا هو موقف الحزب الوطنى فان الذى يثير الدهشة هو موقف حزب التجمع فان ادبيات حزب التجمع وجريدة الاهالى لا تكاد تخلو من تناول قضايا الديمقراطية والوقوف مع الشرعية على اى مستوى . ولكننا نصاب بالدهشة عندما نقرا فى جريدة الاهالى مؤازرتهم للخارجين عن الشرعية فى حزب العمل وتجاهلهم للطريقة الديمقراطية التى جرت بها الانتخابات والتى لم ينكرها الاستاذ احمد مجاهد نفسه فى اول الامر ثم انسياق جريدة الاهالى وراء القول بأن مجموعة من الاسلاميين قد تسللوا الى الحزب وان الحزب بيع مفروشا للاخوان . وهنا تكون لنا وقفة فبرغم ما فى هذا الكلام من سخف وزيف فانه لا يوجد فى اللجنة التنفيذية العليا للحزب شخص واحد من الاخوان فكلهم حزب عمل ومعظمهم تمتد جذورهم لمصر الفتاه ومع هذا فاننى سافترض جدلا ان مجموعة من الاسلاميين قد انضموا لحزب من الاحزاب فهل فى قانون الاحزاب ما يمنع هذا ؟ بل لو ذهبت اكثر من هذا وطلبت أنا شخصيا وأنا انتمى للاسلاميين وأؤمن بالحل الاسلامى وطلبت أن انضم لحزب التجمع هل يمنعنى الاستاذ خالد محيى الدين من الانضمام ؟ ولو أن الاسلاميين فى مصر قرروا دخول حزب التجمع بطريقة رسمية واصبحوا اكثرية وطالبوا بحكم اكثريتهم ومن منطلق الديمقراطية أن يغيروا اوضاعا كثيرة فى حزب التجمع كالموقف من القضية الافغانية وغيره فهل ديمقراطية حزب التجمع تتسع لهذا هو وقنواته الشرعية ؟ ان هذه هى مجرد تساؤلات عقلانية منطقية بمناسبة الحرب الشعواء التى لم توجه الى حزب العمل بقدر ما توجه الى المنهج الذى يدافع عنه فهل يجيب العقلاء على هذه التساؤلات ؟ !

احمد السيوفى
صحفى بجريدة الشعب

● ● نشرنا هذه الرسالة الغاضبة للزميل احمد السيوفى تاكيدا لموقفنا الذى لا يتبدل من قضية الديموقراطية والحقيقة هى ان « الأهالى » لم تقتصر فى النشر على وجهة نظر فريق واحد . وليس من مبادىء التجمع الخروج على الشرعية (الرسمية او الشعبية) على اى حال

وموقف التجمع يختلف كثيرا عن موقف الحزب الوطنى والحكومة فى هذه القضية . وعموما تتسع ديموقراطية التجمع لما تقرره اغلبية الحزب فى اى اتجاه .

خاتم البنك على "بياض

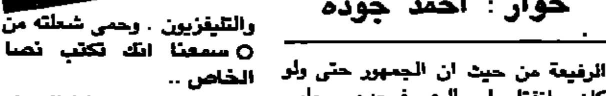
● مرسل طيه نماذج على بياض من اوراق بنك التنمية والائتمان الزراعى ـ محافظة القليوبية مختومة بخاتم البنك يأخذها مدير بنك قرية كفر شبين التابع لفرع شبين القناطر الى منزله (الموقر) للتصرف بها كما يشاء . لقد تقدمنا بشكاوى وبرقيات الى جهات الاختصاص للتحقيق معه دون جدوى . ونحن نتهمه بمنح قروض لغير المستحقين لها وبدون استخدامها فى الاغراض المخصصة وهذه الشكوى موجهة الى السيد وزير الزراعة والسيد رئيس مجلس ادارة البنك .

رئيس مجلس ادارة الجمعية الزراعية بالحصافة
محمد عبد الغنى هلال
مهدى طوخى
عن اهالى القرية

● ● الاوراق الموقعة على بياض تحت ايدينا اذا اراد السيد الوزير والسيد رئيس البنك التحقيق فى هذا الاتهام .

الفريد فرج بعد ان كتب للمسرح التجارى :

ارجو ان ادفع بالفن الراقى الى شرايين المسرح التجارى !



حوار : احمد جودة

هو واحد من المع كتاب المسرح المصرى .. واحد « سدنته » المخلصين ..
كتب ٢٢ مسرحية وروايتين على مدى عمر فني استغرق ٣٠ عاما . كان خلالها نجما من نجوم الصف الاول لكتاب المسرح البارزين . والذين عرفهم الجمهور من خلال مسرح القطاع العام ابان النهضة المسرحية في الستينيات .

الان وبعد ٣٠ عاما ، من الكتاب للقطاع العام ، تحول الفريد فرج الى الكتابة للقطاع الخاص ، الذى سبق وان قال فيه « دعم الفريد » في احاديثه العامة والخاصة ، مالم يقله مالك في الخمر ..

ترى ماذا سيقول الفريد فرج الان . ؟ فالمسرح التجارى احتكر الجمهور .. وعجز القطاع الثقافي « العام » عن مناقشته .. فأدى هذا الوضع الى الرتابة والركود والانكماش .

○ لكن المسرح التجارى يحقق نجاحات جماهيرية لا مثيل لها ؟ !

اه .. لكنه نجاح متكرر .. ليس فيه جديد .. فالمسرح التجارى مسرح متخلف . لايزال يعتمد على صيغة القرن الـ ١٩ صيغة « الثرثرة في الصالون » .. وإستنباط الفكاهات من المواقف العادية .. المسرح التجارى لا يؤثر عنه التجديد والاجتهاد ..

○ لكن ياعم الفريد . الا يتعارض هذا الكلام مع تصريحك المدهش في صحيفة عربية « ان القطاع التجارى هو الذى حمى المسرح المصرى من الاندثار في السبعينيات » !

ـ لو لم يوجد المسرح التجارى في السبعينيات لتلاشى المسرح المصرى وانتهي تماما . وارتياد المسرح عادة شعبية تتنامى كلما كان المسرح نشطا ، وتتراجع كلما انكمش وتدهور ..

○ عن اى جمهور تتحدث ياعم الفريد ؟ !

زى بعضه .. اعرف انك تقصد الانفتاحيين والعائدين من دول النفط والطبقة الطفيلية . هؤلاء ايضا يستحقون ان يجدوا مسرحهم كما تستحق انت ان تجد مسرحك .. والمشكلة ليست فيما حصل عليه الانفتاحيون والطفيليون من حقوق بل المشكلة ان الفقراء والطبقة الوسطى والعمال والطلاب حرموا من مسرحهم الذكي المثير للفكر والخواطر .

○ هل تعرف ان القطاع التجارى على ارجح الاراء ـ قام بدور سلبي . وروج لقيم استهلاكية متخلفة او لعب دورا ايديولوجيا وسياسيا تخديريا ومعاديا للجماهير ..

ـ انا اعترض .. الفن لايقوم بدور سلبي .. وانا اخذ على القطاع التجارى ان دوره الايجابى لم يكتمل بالقيم الفنية الرفيعة من حيث ان الجمهور حتى ولو كان انفتاحيا طلبه فوجده . ولبى احتياجه للمتعة .. وهذا ايجابى .. لكن « المتعة » . يمكن ان يقدمها الكباريه والملاهى الليلية ايضا ؟ !

ـ القطاع المسرحى التجارى افضل من ذلك .. صحيح انه مسرح متماثل ومتشابه ولم يقدم اجتهادات حقيقية لكن دوره في السبعينات لاينكر ولو لم يكن موجودا . واردنا اليوم عمل نهضة مسرحية . لكنا دعونا الجمهور للخروج من المنزل للذهاب الى المسرح . الان الجمهور يذهب للمسرح ولا يحتاج لهذه الدعوة .. فقد حافظ القطاع التجارى على إعتياد الجمهور الذهاب للمسرح او حافظ على المسرح نفسه في الصحافة والتليفزيون . وحمى شعلته من الانطفاء

○ سمعنا انك تكتب نصا للقطاع الخاص ..

ـ هذا صحيح .. وانا الان اسأل نفسى هل استطيع ان اؤثر في القطاع الخاص ام اننى سأتأثر به ..

□ وماذا تتوقع ؟ !

ـ ارجو ان تحل هذه المعادلة لحسابى .. وادفع في شرايين القطاع التجارى بالفن الراقى ..

○ لقد تحدثت مرة عن ان ازمة المسرح سببها هجرة الكتاب والممثلين والنقاد من مصر .. انت شخصيا هاجرت لسنوات طويلة للخارج ..

ـ انا هاجرت من مصر مضطرا .. فقد صادر السادات قلمى عام ١٩٧٣ بسبب توقيعى على بيان توفيق الحكيم ، وعرض على الجزائريون ان اتفرغ لديهم للكتابة المسرحية فكان هذا الضغط ، وذلك الاغراء هما سبب تركى لمصر ..

○ هل هذا « هرب » من السؤال لم تهرب ؟ !

ـ سمه كما شئت .

من هو اهم كاتب مسرحى في مصر الان ؟ !

ـ لن اقول لك انه « انا » .

○ ماذا تعنى السياسة لك ؟ !

ـ السياسة والمسرح رفيقان منذ الاف السنين .. وانا كاتب مسرح سياسى ..

□ واقرب الاحزاب اليك ؟ !

ـ انا انتمى الى التيار الذى يؤمن بالاشتراكية العلمية والعدل الاجتماعى والديمقراطى .. وهذا يعرفه قرائى ..

○ اذن ـ والله اعلم ـ انت يسارى ؟ !

ضحك

ـ نعم والحمد لله ..

○ هل فكرت في ان تكون ممثلا مثل اغلب كتاب المسرح المصرى ؟ !

ـ انا دخلت المسرح من باب التمثيل .. انا كنت ممثلا هاويا زمان .. وعشقى للتمثيل هو السبب في اهتمامى بالممثل في كل اعمالى " واعطيه ماكنت اشتهيه كممثل .. اعطيه المنولوج في ذروة المسرحية .. اعطيه الموقف الذى يستطيع فيه ان يطور ويبرز ملكاته وان يدهشنا بأدائه ..

○ الا تراودك هذه الهواية الان ؟ !

ـ احيانا .. عندما كتبت مسرحية (جواز على ورقة طلاق) وضعت فيها شخصية مؤلف ومخرج وطلبت من عبد الرحمن الزرقانى ان يمثل دور المخرج وانا والمؤلف .. فرفض وقال : انت بتضحك على .. فالكلام المعقول على لسان المؤلف .. والطيش والسخرية .. على لسان المخرج .. فمثل انت دور المخرج وانا دور المؤلف ..

○ ماذا تفعل الان ؟ !

ـ اضع اللمسات الاخيرة لمسرحية للاطفال بعنوان « هردبيس الزمار » .

تقدمه سلوى سالم



ليالى الحلمية .. فى المشمش !

قد يمر وقت طويل قبل ان نشاهد في توقيت متقارب مسلسلين مثل « ليالى الحلمية » و« انا وانت وبابا في المشمش » اللذين استمتعنا بهما خلال شهر رمضان وربما كانا افضل ماقدم التليفزيون طوال الشهر الكريم .

فاحيانا تمر اعوام كاملة لانشاهد فيها عملا دراميا واحدا يرقى لهذا المستوى من النضج والاكتمال الفنى كتابة واخراجا .

ومن الصعب ان يعرض لكاتب عملين في وقت واحد ويلقيا نفس النجاح ولذلك فقد اشفقت في البداية على اسامة من منافسته لنفسه وبالذات خلال شهر رمضان الذى يحظى فيه التليفزيون بحجم متابعة كبيرة .

اشفقت على اسامة انور عكاشة لسببين .

اولا : من تأثير « ليالى الحلمية » الهائل على المشاهد ومنافسته لاى عمل أخر بتركيبته وبنائه وشخصياته وبريق نجومه التى تعلق بها الناس وعايشوها وصارت جزءا منهم .

وثانيا : لانه يتصدى في « بابا في المشمش » لفتح ملف « الفساد » الذى استهلكته الصحف والاقلام واحاديث الناس اليومية

وقد افلت المسلسلان من المنافسة ومن المقارنة ايضا لاننا امام تجربتين فنيتين مختلفتين تماما الاختلاف .

« ليالى الحلمية » مسلسل يستمد مادته من التاريخ ويعرض لعدة احقاب تاريخية تمتد عبر عدة اجيال تتعدد فيها الشخصيات وتتنوع وتحمل من الصفات الدرامية مايجعلها تتأرجح بين القوة والضعف وبين الخير والشر كما يحتمل المسلسل نسج الحواديت والحكايات حول هذه الشخصيات مع الالتزام بابعادها الاجتماعية والتاريخية .

اما مسلسل « في المشمش » فمادته الواقع الآنى : وبينما يتجنب اسامة الابيض والاسود في « ليالى الحلمية » فان الرماديات تختفى في المسلسل الجديد ولاتحتمل الشخصيات سوى الابيض والاسود ولذلك فالعالم فيه ينقسم الى معسكرين معسكر الاخيار ومعسكر الاشرار .

واذا كان الكاتب يرى في « ليالى الحلمية » ان الطبقات الحاكمة القديمة التى يمثلها « سليم باشا البدرى » تتحلى ببعض الصفات الايجابية واهمها الوطنية فانه « في المشمش » يدين الطبقات الحاكمة الجديدة ولايرى فيها اية ميزة من اى نوع .. فهى بحكم تركيبتها واسلوب نشأتها ونمط حياتها طفيلية وفاسدة ومتحللة من داخلها ومجردة من كل فضيلة حتى فضيلة حب الوطن .

اما ملف الفساد الذى يعيد اسامة فتحه فكان قد اغلق في منتصف الثمانينات على قضايا وفضائح اثرياء الانفتاح من اصحاب الثروات مجهولة المصادر وتجار الدواجن الفاسدة ومقاولى عمارات الموت .. يفتح اسامة الملف لنكتشف ان الواقع ابشع والتفاصيل افظع وان فساد بعض الافراد اصبح فسادا منظما بل مؤسسة ودولة تسخر كل اجهزة الدولة لصالحها . استشرى الفساد اذن ولم يعد قاصرا على بعض قضايا الفساد الادارى او بعض الموظفين المرتشين (عش الدبابير) وتضخم ليصبح حيتانا بشرية تاكل كل من يعترض طريقها من السمك الصغير .

اختار اسامة انور عكاشة الكوميديا اطارا لعمله رغم ان الفساد ومايترتب عليه يغرى بالميلودراما والفواجع .

ويلجأ اسامة الى استخدام الكوميديا السوداء لاسقاط اى اعتبار لهذه الفئات او المافيا وشبكة علاقاتها التى تنخر في عظام المجتمع .

ويبدو اسامة في تجربته الكوميدية الجديدة اكثر نضجا عن تجربته الوحيدة السابقة في هذا المجال واعنى بها مسلسل « وادرك شهريار الصباح » .

في التجربة الاولى كان اسامة اكثر تأثرا بعالم كاتب الكوميديا الفرنسى « ماريفو » فعشنا في عالم الاسياد والخدم ولعبة التنكر والتخفى وارتداء الاقنعة وانتزاع الضحك من خلال مفارقات التخفى .

وفي تجربته الجديدة يقترب اسامة من اسلوب « بريخت » الملحمى في كتابة الكوميديا بل ويذكرنا بالذات بمسرحيته الرائعة : « اوبرا الثلاث بنسات » حيث يستخدم بريخت الكوميديا والاشعار والغناء ليعالج نفس الموضوع : الفساد .

نحن اذن امام عمل ملحمة بريختيه تعليمية لاتخلو من تحريض « البساريه » على التصدى لحيتان الفساد .



اسامة انور عكاشة

عبد العزيز مخيون

ويحرص الكاتب من أن لآخر على كسر الايهام ـ على الطريقة البريختية ايضا ـ عن طريق القاء الشعر المباشر « طعمة حالة ومش مكان » .

ويذكرنا ايضا ان المغامرات التى يعيشها بشير ووداد ليست « سينما وزكى رستم ومحمود المليجى » ـ كما جاء على السنة ابطاله ـ وانما واقع محفوف بالمخاطر التى تهدد حياتهما في كل لحظة .

ويتعمد اسامة انور عكاشة في نهاية المسلسل ان يوجه للمشاهد وللمجتمع باسره صدمة كبرى او لطمة قوية فبعد ان ينهى اللعبة الصغيرة وينتهى كل شيء بالنهاية السعيدة

كما تقتضى اصول الكوميديا بتبرئة عبدالباقى الجوهرى وعودته الى عمله وزواج البطل من البطلة يفاجئنا اسامة بنهاية تقلب اصول اللعبة ولنفيق على حقيقة اخرى : اننا لسنا امام كوميديا وانما امام واقع فاسد وشرس وان الحيتان عندما يهدد وجودها ذاته لاتتورع عن استخدام كل الطرق بما فيها الاغتيال وفي مشهد اغتيال الصحفى الشجاع يوسف العنانى « عبدالعزيز مخيون » يصل المخرج محمد فاضل الى ارقى مستويات التعبير بالكاميرا . تقطيع سريع على لقطات تهشيم نظارة الصحفى تحت عجلات سيارة الاغتيال طيور النورس تودعه بينما الحيتان تشرب نخب اغتياله بالتصوير البطيء وساعد على اضفاء جو الصدمة كلمات احمد فؤاد نجم التى لحنها باقتدار فاروق الشرنوبى وادتها بحساسية فردوس عبدالحميد وبهذا المشهد شديد التكثيف والتأثير ينهى المسلسل لعبة البساريا الصغيرة مع الحيتان لانقاذ الموظف الشريف عبدالباقى الجوهرى وليقول ان المواجهة الاكبر يجب ان تبدأ للقضاء على وجود الحيتان ذاته لا اللعب معها . فالحيتان تهدد حياة الجميع ولن نستطيع ان نعيش في بيوتنا نتثاءب من الكسل والسعادة

المخرج محمد فاضل يبدع كثيرا في اخراج هذا اللون الجديد على الدراما التليفزيونية ويبتكر في تصوير الاشعار والاغانى والاستعراضات مما يجعلنا نطالبه باخراج عمل استعراضى اكبر .

مباراتان في الاداء

يبرع محمد فاضل كعادته في قيادة الممثلين ويفجر الطاقة الكوميدية الكامنة لدى فردوس عبدالحميد التى نجحت تماما في تقمص اكثر من شخصية لاسيما شخصية الخادمة المتخلفة عقليا يساعدها ماكياج متقن .

يتألق ايضا محمود الجندى ونور الدمرداش وعبد العزيز مخيون والطاقة الكوميدية الهائلة للممثل الذى يلعب دور لبيب باشا .

اذن استمتعنا خلال شهر رمضان بمباراتين في الاداء في نفس الوقت بين ابطال « ليالى الحلمية » ونجوم « انا وانت وبابا في المشمش » والفضل في ذلك يرجع بالتأكيد للمخرجين المبدعين اسماعيل عبدالحافظ ومحمد فاضل ولست في حاجة بعد كل ماكتب الى الاشادة بالمستوى الفائق في الاداء الذى وصل اليه يحيى الفخرانى في « ليالى الحلمية » ولكننى لابد من ان الفت النظر الى الند الحقيقى له في الاداء في الجزء الثانى من المسلسل وهو الفنان سيد عبدالكريم الذى جسد شخصية زينهم السماحى . لقد لعب سيد عبدالكريم بالفعل « دور عمره » وهو من الادوار التى لايمكن ان تنسى بسهولة .

كما الفت النظر الى الاداء الخاص جدا للفنانة محسنة توفيق في تجسيدها لشخصية « انيسة » اذا لم يكن من السهل على المشاهد الا يتخيل الشخصية كما ادتها الفنانة فردوس عبدالحميد ولكن وبعد حلقات قليلة استطاعت محسنة ان تكسب الشخصية ابعادا جديدة وان تضفى عليها بصماتها الخاصة .

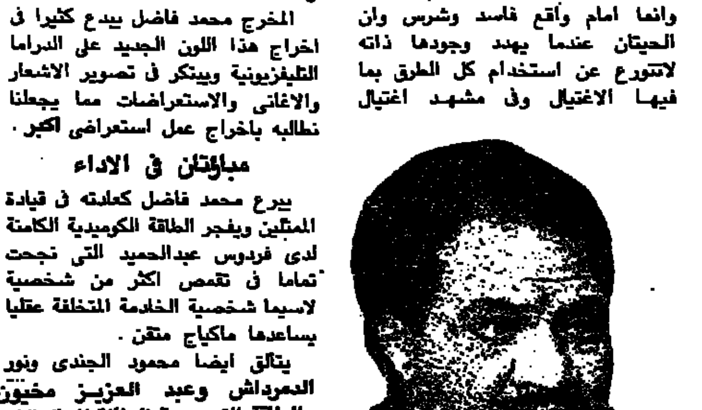
وكل ما ارجوه بعد هذه الوجبة الدرامية المتكاملة والممتعة الا يرفع التليفزيون شعار « ليالى الحلمية » في المشمش » !!

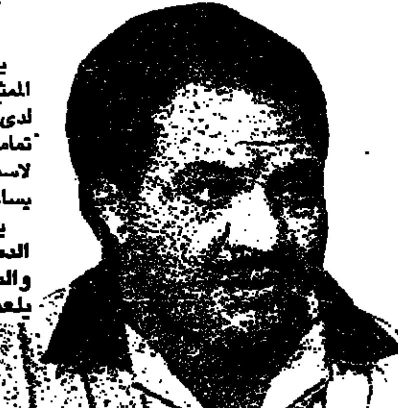
سيد عبد الكريم

محسنة توفيق



فردوس عبد الحميد





يحيى الفخرانى

ابطال ليالى الحلمية فى الاهالى

تلتقى اسرة تحرير الاهالى غدا « الخميس » واسرة ليالى الحلمية في حوار حول المسلسل ...

كتب وكتاب

لماذا ظهر حزب الوفد الجديد وماذا يريد ؟

احمد اسماعيل

« ميز ظهور الوفد ، في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، نشوء حركة وطنية جديدة تفردت بميزتين على الاقل . اولاهما مع الحزب الوطنى وحزب الأمة القديمين (جناحا الحركة الوطنية في الفترة السابقة على الحرب العالمية الاولى) لكنه كان اكثر تمثيلا للأمة من الحركات الوطنية السابقة والميزة الثانية التى تفرد بها الوفد هى امتداد جذوره في انتفاضة « مارس ـ ابريل ١٩١٩ » الشعبية .

هكذا يختتم ماريوس كامل ديب دراسته الدقيقة عن « السياسة الحزبية في مصر ـ الوفد وخصومه ـ ١٩١٩ ـ ١٩٣٩ » التى ترجمها عبد السلام رضوان ، وقدمها البرت حورانى ، وطبعتها دار البيادر للنشر والتوزيع .

وتتعرض هذه الدراسة بالتحليل لطبيعة الوفد في كل مرحلة من مراحل حياته من منطلق عوامل ثلاثة : ايديولوجيته ـ تنظيمه ـ قاعدته الاجتماعية ويوضح لنا د . ديب ان الوفد خلال تاريخه كله ، كان ذو طبيعة ثنائية ـ فهو يرى نفسه ممثلا للحركة الوطنية ، او في الواقع للأمة المصرية بأكملها ، وقد نظمت يهدف تحقيق الاستقلال ، سواء من خلال المفاوضات أومن خلال النضال وهو في الوقت ذاته حزب سياسى ينافس الاحزاب الاخرى من أجل الحصول على السلطة ، واستخدامها في حكم مصر .

وخلال الفترة (١٩١٩ ـ ١٩٢٣) مثل الوفد ، الى حد كبير ، تنظيما من نمط المؤتمر . فبنيته التنظيمية فضفاضة ، وهو « جامع » ، وشعبى ، وديموقراطى سواء في ما يتعلق بقاعدته الاجتماعية او بأيديولوجيته .

وخلال الفترة التى تناولتها الدراسة شهد الوفد انقسامات ثلاثة . اتصف اثنان منها بالاهمية البالغة اما الانقسام الثالث او الانشقاق الثالث ، والذى حدث عام ١٩٣٢ ، وأدى الى خروج الاغلبية في الهيئة العليا للوفد من الحزب ، فلم يؤد الى تشكيل تنظيم سياسى على اى جانب من الاهمية ، نظرا لان الحزب الوفدى السعدى لعب دورا سياسيا هامشيا للغاية .

وقد مثل انقسام ١٩٢١ ـ ١٩٢٢ ، من ناحية اخرى ، حدثا بالغ الاهمية ، حيث انه اظهر قدرة الملاك المتوسطين في الريف ، بالتعاون مع الافندية في المدن على انتزاع النفوذ السياسى في المديريات من كبار ملاك الاراضى الذين اعتبروا انفسهم حتى ذلك الحين الزعماء السياسيين الشرعيين للبلاد واخيرا يمكن القول ان انشقاق (١٩٣٧ ـ ١٩٣٨) الذى اسفر عن تأليف الحزب السعدى ، كان يعنى خروج العناصر الممثلة للقطاع المصرى من البرجوازية المحلية من الوفد .

ويرجع ظهور مصر الفتاة ، وجماعة الاخوان المسلمين ، بوصفهما نوعا جديدا من التنظيم السياسى « العجز » السياسى للوفد في أوائل الثلاثينات .

وأدت الازمة الاقتصادية الى تحرر طبقة « الافندية » ، من وهم « البرجوازية الوطنية » ـ بعد ان وجدوا اشباعا اكبر لميولهم الراديكالية في مصر الفتاة وجماعة الاخوان المسلمين .

وتخلص الدراسة إلى أن « التحدى » الذى واجه الوفد بظهور التنظيمين السياسيين (مصر الفتاة ـ الاخوان المسلمين) كان اكبر بكثير مما خلقه اى انشقاق حدث داخل الوفد .

الوفد الجديد ـ ومستقبل النظام السياسى

هذا عن الماضى .. فماذا عن المستقبل ، ولماذا اظهر حزب الوفد الجديد ؟ !

وأهمية الاجابة على هذا السؤال تكمن في ان الباحث ـ وهو استاذ بجامعة جورجتاون ـ واستاذة « ومرشدة » البرت حورانى ـ ليسا مجرد باحثين في التاريخ . ولكنهما ينتميان الى جامعة اكسفورد حيث درس ديب على يد استاذة البرت حورانى ، كما ان هذه الدراسة ليست بعيدة عن مساندة ومعاونة مركز سانت انطونى للشرق الأوسط ، وهو مركز قريب من صنع القرار « الغربى » في منطقة الشرق الأوسط وعندما يكتب احدهما عن الوفد الجيد ـ فانه يحدد ملامح « دور سياسى » لهذا الحزب الجديد

فبعد ان يستعرض د : ديب اوضاع الاحزاب السياسية الحالية ـ العمل ـ التجمع ـ الاحرار ، من حيث النشأة والجذور والتوجه ـ ينتقل الى الوفد الجديد ويقرر أن مؤيدى هذا الحزب هم : الوفديون القدامى ـ أبناء الاعيان « المستقلين » ـ الجيل الجديد من الوفديين الذين انضموا للحزب بسبب برنامجه السياسى الاقتصادى

وتستبعد الدراسة عن عمد آية جماعات او تنظيمات اخرى وتقرر « أن حزب الوفد الجديد هو حزب المعارضة الأول بلا منازع الذى يطرح برنامجا جديدا على المستويين الاجتماعى ـ الاقتصادى والسياسى ـ وترى أن « حزب الوفد الجديد هو الذى قاد بقية احزاب المعارضة في ماتعلق بمطلب اضفاء الديموقراطية على النظام السياسى المصرى » ص ٢٨٤ ! !

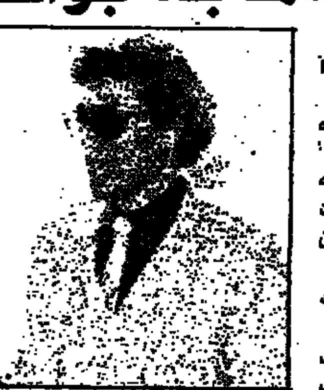
والغريب ان د . ماريوس ديب يقرر هذه المقولات على انها « حقائق ـ متجاهلا دور الاحزاب الاخرى في قضية الديموقراطية ـ وخاصة حزب التجمع ـ كما ان مسألة « قيادة » الوفد الجديد لاحزاب المعارضة في قضية الديموقراطية تحتاج الى مراجعة

ولكننا سوف نعثر على الاجابة لدهشتنا في نفس الصفحة عندما يؤكد د . ماريوس ان « كل الاحزاب السياسية كانت ترتبط بشكل او بآخر بالنظام السياسى الشمولى ذى الحزب الواحد ، على حين يمثل حزب الوفد الجديد تعايشا بين عناصر الاستمرار وعناصر التغيير ، بما يجعله مناسبا للعب دور الحزب « القومى » للمعارضة . واذا ماقدر لن يكون هناك بديل ديمقراطى للمأزق السياسى الراهن في مصر فان حزب الوفد الجيد سيكون شرطا لازما لتحقق هذا البديل »

هكذا ترى مراكز صنع القرار « الغربية » وفلاسفتها وخبرائها ان « البديل » الديمقراطى « للمأزق السياسى » الراهن هو حزب الوفد الجديد ـ فاذا ما « قدر ان يكون هناك « بديلا » فليس هناك سوى هذا الحزب « القومى » ! !

لقد سبق ان قدم مركز سانت انطونى للشرق الأوسط « بدائل » مختلفة في بلدان المنطقة ، وساعد على ابرازها ـ حتى لو كانت ضد منطق التاريخ ـ فهل تنجح « مساهمته » الفكرية عبر دراسة د . ماريوس واستاذة البرت حورانى ؟ ! ! انا لانظن ! !

عفيفى مطر .. ثلاثون عاما بلا جوائز



محمد عفيفى مطر

حصل الشاعر الكبير محمد عفيفى مطر على جائزة طه حسين الادبية هذا العام من جامعة المنيا .

ورغم تواضع الجائزة ، وما يحيط بها من تساؤلات ـ إلا انها اصابت ـ هذه المرة ـ باختيار شاعرنا الكبير .

ولعلها المرة الأولى التى يلقى فيها عفيفى مطر تقديرا ، في بلده ـ فقد خاصمته جوائز الدولة ، وقاطعته أجهزة الاعلام ـ ورغم ذلك ظل الرجل يعطى في صمت ويمنح القصيدة العربية قسماتها الاصيلة والمعاصرة على مدى ثلاثين عاما من الابداع الحى .

ورغم تقدير الدوائر العلمية والاكاديمية لانتاج عفيفى مطر الشعرى والذى تمثل في عشرة دواوين من عيون شعرنا المعاصر . إلا أن مؤسسة النقد ظلت تتعامل مع اسم عفيفى مطر دون التعرض لانتاجه الشعرى !

وكأن الأمر « مؤامرة » أو « عرف » مستقر !

فقد حصل على جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية من هم أقصر قامة واضعف تأثيرا الأمر الذى دفع مطر الى رفض جائزة طه حسين الادبية في بادىء الأمر . وعودته الى القاهرة لولا اصرار اصدقائه على ضرورة قبولها مهما كانت التحفظات !

وبالفعل لم يتسلم مطر جائزته ـ بل تسلمها صديق له ، ولم يبتهج لها ، بل ضاعفت من حزنه ومرارته .

وإذا كانت الأسماء اللامعة « علامات استفهام » كما يرى إريك بنتلى ـ فاننا نقول لعفيفى مطر إن د . يوسف إدريس لم يحصل على جائزة الدولة التقديرية حتى الآن ، وكذلك د . لويس عوض ود . فؤاد مرسى وغيرهم من صناع الحاضر الثقافي والسياسى في هذا البلد المنكوب !

وما حيلتنا .. إذا ادارت اجهزة الاعلام الرسمية وجهها للمبدعين الكبار من امثال بهاء ـ طاهر ـ صبرى موسى ضياء الشرقاوى ـ محمد روميش ـ محمد مستجاب ـ محمد البساطى ـ سعد مكاوى ـ محمد حافظ رجب ـ فتحى خليل وغيرهم من مبدعى القصة والرواية !

بينما لمعت أسماء ـ كلنا يعرف « الوسيلة » في لمعانها !

وليس الحال اقل بؤسا في الفن التشكيلى ـ فمن يذكر عبدالهادى الجزار ـ كمال خليفة ـ حامد عبد الله ـ حسن سليمان في الوقت الذى نطالع فيه اوجها « تستحق ركلا ولطما ـ كما يقول شاعرنا اليمنى عبد الله البردونى !

وفي السينما ـ من يذكر توفيق صالح ـ كامل التلمسانى ـ شادى عبدالسلام ـ كمال سليم وغيرهم من العمالقة .

وفي المسرح .. ضاع ميخائيل رومان ـ محمود دياب ـ نعمان عاشور .

هكذا الحال ياشاعرنا الكبير .. فلا عزاء للمبدعين !

العدد الجديد من ادب ونقد

التطبيع الثقافى ـ سلمان رشدى ـ الابتزاز باسم الدين

صدر العدد الجديد من مجلة « ادب ونقد » ويحتوى على ملف خاص بمرور « عشر سنوات على انشاء لجنة الدفاع عن الثقافة القومية » ـ حيث تجيب د . لطيفة الزيات على اسئلة المجلة بخصوص نشأة اللجنة ، والظروف التى احاطت بتاسيسها والاطار السياسى والثقافى والتنظيمى الذى قامت اللجنة من خلاله .

كما يقدم الملف قراءة في اعداد مجلة « المواجهة » التى تصدرها اللجنة ، وكيف عالجت قضيتى « الثقافة بين الوطنية والتبعية » والتطبيع الثقافى والعلمى مع اسرائيل

ويتناول الزميل محمد البرغوتى ابرز الكتب عن التطبيع الثقافى مع اسرائيل وهو « المؤامرة الاسرائيلية على العقل المصرى » للكاتب الصحفى حازم هاشم .

وحول قضية سلمان رشدى ـ تكتب الزميلة فريدة النقاش افتتاحية العدد بعنوان « دعوة للاجتهاد ـ سلمان رشدى ـ الابتزاز باسم الدين » تطالب فيها بالتعامل مع النص الادبى بمقاييس النقد الادبى ـ اما استخراج جزء من العمل الادبى ومحاولة خلق تطابق بينه وبين النص الدينى او التراثى فهو تشويه للنصين معا . وتحذر الكاتبة من الاستجابة السريعة للحملة على سلمان رشدى وادانته والتشهير به دون قراءة العمل اصلا ! !

يضم العدد مقالات واشعار وقصص للدكتور شكرى عياد ـ يوسف ابو رية ـ فوزية شلبى ـ هشام قشطة وغيرهم ـ كما يضم العدد فصلا جديدا من السجال الفكرى بين د . رفعت السعيد وبشير السباعى

يوميات طابع بريد

صدر للشاعر نعيم صبرى « يوميات طابع بريد » محاولة جديدة لاكتشاف معنى « القصيدة القصيرة » حيث لا يرى الشاعر « ان للشعر لغة خاصة ، والفيصل في الموضوع هو الكياسة الفنية » .

وفي قصيدة ايقاع يقول نعيم :

ان الميلاد بداية رحلة ايقاع
نتعلم نطق الحرف برحلة ايقاع
يشتد العود على السيقان ويخطط في ترنيمة ايقاع
ايقاع يتلو ايقاع

سبق ان أصدر الشاعر ديوان « تاملات في الأحوال » .

د . عبد الباسط عبد المعطى : قضية المجتمع العربى تبدأ من المثقف !

اوضح د . عبد الباسط عبد المعطى استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس ان مصطلح الافاق العالمية الذى يستخدمه الكثيرون لا يقضى بالضرورة الى مجموعة واحدة من المشاهد او السيناريوهات الثابتة ، وانما توجد عدة بدائل للمستقبل الواحد ، تعبر عن فلسفات وطرق مختلفة لادراك المستقبل . ومسيرة التاريخ تؤكد انه بالرغم من وجود حضارة انسانية واحدة ، الا ان لها عدة روافد تغذيها وتتفاعل معها . ولا تعتمد على رافد واحد . وبالتالى فليس هناك مستقبل واحد وانما عدة بدائل مستقبلية .

جاء هذا في الندوة التى عقدها د . عبد الباسط بمركز اعلام الوطن العربى ، وتحدث فيها عن الافاق العالمية المستقبلية للعلم والتقنية في مصاحباتها للهوية العربية .

وحول العلم والتقنية اكد د . عبد الباسط ان الكثيرين من الباحثين العرب يفصلون بينهما ، ويرتضون التطبيقات الخاصة بالتقنية ، كانساق محمل لراى زائف ، تؤدى في النهاية الى التبعية الشاملة . فالتقنية اكثر تجسيدا للانجازات الاقتصادية والاجتماعية والأطر التى انتجتها بينما وضع العلم مع التقنية في سياق واحد وفهمها في ضوء التحليل الاجتماعى للمعرفة يساعدنا على فهم وصفية العلم ونوعيته التى يتطلبها واقعنا .

من ناحية اخرى اوضح د . عبد الباسط ان الوعى المضاد لعناصر الحضارة المسماة كونية هو خط الدفاع الهام في هذه القضية . فهناك تجارب كثيرة لم تقهرها تطبيقات التقنية ، في الحروب وفي السلم . وهناك مثل « فيتنام » خير شاهد على ذلك . فالوعى هو خط الدفاع الرئيسى . وهو وعى لا يتجسد حقيقة إلا بالديمقراطية . التى ليست على الطريقة الغربية بل ان تكون هناك صيغ عربية للديموقراطية تنبع من ابداع انماط وهياكل تتسق وظروفنا المختلفة عن الواقع الغربى .

اما النقطة الهامة التى ركز عليها د . عبد الباسط فهى ان قاطرة التحضير للمواجهة . سواء على مستوى الوعى او الابداع العلمى والفكرى الجماعى او على مستوى تدعيم فكرة الوحدة والسعى الى تجسيدها . فالقضية كما يراها د . عبد الباسط تبدأ من المثقف العربى . وذلك تبعا للدور التنظيرى من المثقف العربى الذى نريده أن يكون مثقفا عضويا وحدويا تقدميا بالورقة الاساسية .

وعن الهوية الحضارية اكد د . عبد الباسط ان التناول الاكثر انتشارا وسيطرة ، هو تناول غيبى لا تاريخى في معظم الحالات . وتاتى غيبيته لعزله عن جذوره التاريخية التى انتجته وعن تحولاتها وتفاعلاتها الداخلية والخارجية . ويعطى د . عبد الباسط الدليل على هذا التناول الغيبى في الاستشهاد بالنصوص وحدها دون تأويلها او الوعى بها او بالتغيير الذى طرا على بعض مضامينها وتوظيفاتها

٣ أعوام و ٣ دور نشر لكتاب امين هويدى الجديد

في وقت واحد يصدر كتاب جديد لامين هويدى وزير الحربية المصرى ومدير عام المخابرات الاسبق .. الكتاب عنوانه : « العسكرة والأمن في الشرق الاوسط ـ تأثيرها على التنمية والديموقراطية » .

يقوم بالنشر في لندن دار « بنتر » كما تقوم به في واشنطن دار « سانت مارتنز برس » وذلك باللغة الانجليزية .

في نفس الوقت تستعد دار الشروق لاصداره من القاهرة باللغة العربية خلال اسابيع بعد ان قام امين هويدى باعادة كتابته ليكون مناسبا لاهتمامات القارىء العربى وليكون في متناول يده بسعر مخفض بعد أن تحدد سعر طبعه وهو بـ (٥ ، ٢٢) جنيها استرلينيا وهو ما يزيد على سبعين جنيها مصريا ..

يدرس الكتاب فكرة سباق التسلح ويستعرض بعد تعريفه معسكره الوضع في الشرق الاوسط مع تركيز خاص على حالة اسرائيل كعنصر اساسى في تطور الموقف بالمنطقة وتحوله من التسليح التقليدى للاسلحة المتقدمة والمعقدة تكنولوجيا ، للتسليح النووى .. وهو ما إستنزف موارد دول المنطقة وابعدها عن المسارات الطبيعية لها في مجالات التنمية كما اعطى فرصة للانظمة لاتباع سياسات معادية للديموقراطية تحت دعوى الخطر الخارجى .

يرى هويدى ان الانظمة العربية تخوض حربين ونصف .. واحدة مع اسرائيل والثانية مع شعوبها ونصف حرب من اجل التنمية التى حرمت من معظم مواردها بعد ان جنبتها اعتبارات الأمن والدفاع .. ويقول هويدى ان التوازن القائم يجرى حسابه على اساس توازن القوى وليس توازن المصالح ، وهو ما لايضع اساسا سليما للسلام او الاستقرار في المنطقة .

امين هويدى

انسحاب .. وطعن .. وتنازل في انتخابات التشكيليين

كتب : مجدى حسنين

تجرى صباح الجمعة القادم انتخابات التجديد النصفي لنقابة الفنانين التشكيليين . بلغ عدد المرشحين ١٨ مرشحا من بين ١٣٥٨ فنانا هم اعضاء النقابة . يتنافس المرشحون على سبعة مقاعد تمثل نصف مقاعد مجلس النقابة . وكانت الجمعية العمومية للفنانين قد اجتمعت يوم الجمعة قبل الماضي بعد دعوة مجلس النقابة ، ولم يكتمل النصاب القانوني ٥٠٪ من الاعضاء ٦٧٩ عضوا ، الامر الذي ادى الى تأجيل الجلسة الجمعة القادمة لدعوة ٢٥٪ فقط ٣٤٠ عضوا من اعضاء الجمعية العمومية .

هذا وقد انسحب صبرى ناشد من الترشيح في شعبة النحت ، كما تنازل حسن عثمان عن الترشيح في شعبة الديكور والمرشحون هم

د . عبد القادر مختار ومحمد عبد الحميد وسيد ابو السعود ومحمود شكرى وصالح رضا ومحمد سيد توفيق وعلى نبيل وهبه وقدرى كامل في شعبة النحت ، وينتخب منهم ثلاثة اعضاء . وفي شعبة التصوير تقدم حسن غنيم وعمر النجدى وقدرية محمد حسين لانتخاب عضو واحد ، وفي شعبة الجرافيك تقدم د . مصطفى كمال ود . مجدى عبد العزيز ود .

فتحى احمد وانور حمدى لانتخاب عضوين فقط . اما في شعبة الديكور فقد تقدم مجيب خيرت ومحمود ابو شوشة ومحمد عبد المنعم زكى لانتخاب عضو واحد منهم .

فاروق ابراهيم

المتعة .. والصهيونية

في قاعة سيد درويش باكاديمية الفنون كانت هناك ندوة عن الافلام الجديدة وتكلم النجم سمير صبرى بمناسبة عرض فيلمه « تحت الماء » المأخوذ من فيلم « الاعماق » قال سمير صبرى : ان فيلم تحت الماء للمتعة فليس فيه فكرة ولا مضمون وقلنا اردنا ان نلعب تحت الماء ثم قلنا ولماذا لايتحول هذا اللعب الى فيلم .. ؟

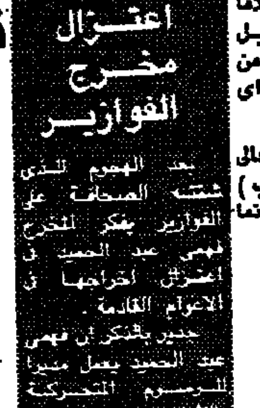
واستطرد سمير صبرى : ان كبار المخرجين العالميين يخرجون افلاما للمتعة مثل سيسل دى ميل وهتشكوك .. لقد اخرجا كثيرا من افلام المتعة ولم تخدم هذه الافلام اى هدف !

نهض طالب من المعهد العالى للسينما (عادل عبدالحى اديب) وقال اننا نتعلم في المعهد ان للسينما هدفا .. ولكل فيلم فكرة ومضمون .. ولا يمكن ان تظل ندرس ونعانى ونبحث ثم نتخرج لنجد افلاما منحطة

علق الناقد رفيق الصبان على ما قاله سمير صبرى بان سيسل دى ميل لم يقدم افلاما للمتعة بل كانت افلامه كلها تخدم الصهيونية اما افلام هتشكوك فلها هدف ومعنى ومضمون ولا توجد افلام لمجرد المتعة ..

مجمع البحوث الاسلامية يصادر كتاب

اصدر مجمع البحوث الاسلامية امرا بمصادرة كتاب (عرائس المجالس) تأليف ابى اسحاق احمد بن محمد النيسابورى المعروف بالثعالبي لاحتوائه على كثير من الاسرائيليات والقصص المضللة المدسوسة على الاسلام وقد تمت مصادرة الكتاب من الطرد رقم ١١١٠ القادم من بغداد باسم المواطن محمود السعيد . قبل حلول شهر رمضان باسبوع .



تاريخ السينما في كتاب

صدر كتاب « تاريخ السينما في مصر » تأليف الناقد السينمائي احمد الحضرى .

تضمن الكتاب بالتاريخ موعد اول عرض سينمائي في مصر واول خبر نشر عن السينما وكيف بدأ التفكير في استخدام السينما في التعليم وقصة اول مجلة متخصصة في السينما . بالاضافة الى حكايات عن الرقابة وازمة فيلم « النبى » الذى كتب قصته وداد عرفى ولم ير النور حتى اليوم .

الكتاب اصدره نادى سينما القاهرة واهداه المؤلف الى محمد بيومى اول مصرى وقف وراء آلة التصوير السينمائي

احمد الحضرى

● مادام التليفزيون المصرى لايعرف الميول والاتجاهات السياسية لابطال المسلسلات الاجنبية التى يتعاقد على اذاعتها فلهؤلاء الحق في ان يقولوا مايشاءون في حق العرب ..

فقد صرح الممثل البريطانى « بول ايدنجتون » المشهور بميوله الصهيونية وبطل مسلسل « نعم سيدى رئيس الوزراء » وهو المسلسل الذى تذيعه القناة الثانية .. اقول صرح هذا الممثل لاذاعة اسرائيل اثناء زيارته للقدس المحتلة للاشتراك في حفل افتتاح المركز الثقافي البريطانى هناك .. انه لايدرى ان المسلسل يذاع بنجاح في بعض العواصم العربية .. واضاف لابد انهم « اخذوه » من التليفزيون الاسرائيلى .. اى سرقوه ..

ملحوظة هامة : المسلسل يذاع حاليا في التليفزيون الاسرائيلى .. فهل في الموضوع شبهة تطبيع ؟ !

● مازالت ادارة التليفزيون لاتعترف مناسبة ان تقدم مسرحيات القطاع الخاص التى حفظها الناس عن ظهر قلب ، رغم وجود مسرحيات كوميدية راقية المستوى في اللهم الا اذا كانت هذه المسرحيات قد سمحت لتسجل عليها ابداعات القطاع الخاص اولا باول .. للتأكد من هذه العبد ..

● ليس هناك شك في ان « الاذاعة » قد اثبتت للجميع انها تحترم عقل المستمع من مختلف الاتجاهات .. فقد استضافت في برامجها على الافطار في رمضان اغلب ممثلى الاتجاهات الحزبية فهل تنتقل هذه العدوى احزاب سياسية في مصر حتى الآن ؟ !

● صارت أسعار تذاكر الدخول لمسرح السامر التابع للثقافة الجماهيرية خمسة جنيهات للصفوف الاولى وثلاثة جنيهات لوسط المسرح .. مع وجود عدد محدود من المقاعد بسعر جنيه واحد .. حسب معلوماتنا ان الثقافة الجماهيرية لها دور ثقافى بغض النظر عن الربح المادى .. فهل تحاول الهيئة ان تعوض ما دفعته في العروض المجانية التى تقدمها في قصر الغورى وبشتاك أم انها مضطرة لرفع سعر تذاكرها لتستطيع دفع اجور النجوم الذين تعاقدت معهم من خارج الثقافة الجماهيرية في العرض الناجح « الشحاتين » ؟ !

● اضحى قرار الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين برفض التطبيع مجرد حبر على ورق والدليل احياء سمير الاسكندرانى لحفل النقابة في شم النسيم والمعروف ان سمير الاسكندرانى احد رواد التطبيع ووالده رئيس جمعية الصداقة المصرية الاسرائيلية .

بالاسكندرية ، وفي منزلهم « الكريم » تناول السفير الاسرائيلى « الياهو بن اليسار » « الملوخية بالارانب » في بداية العلاقات .. هل يحقق مجلس النقابة في هذه « الدعوة » .

سمير الاسكندرانى



اشراف : عبلة الروينى

الاحتفال بالعيد المئوى لميلاد محمد ناجي

ريشة رائدة ولوحات مضيئة

يفتتح فاروق حسنى وزير الثقافة في السابعة من مساء اليوم في قاعة النيل بأرض المعارض بالجزيرة ، معرض الفنان محمد ناجي (١٨٨٨ ـ ١٩٥٦) الذى يقيمه المركز القومى للفنون التشكيلية ، بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده . يسبق افتتاح المعرض مؤتمر صحفى يعقد في نفس القاعة ، يعرض فيه الدكتور احمد نوار ، رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية ، فعاليات الاحتفال بناجي ، التى يستمر شهرا كاملا . تقام فيه اربع ندوات متتالية عن ناجي وعصره ودوره الثقافى ، وموقفه بين التراث والفن الحديث ، وعلاقته بمدينة الاسكندرية والجوانب الشخصية والانسانية في حياته التى وهبها للفن وحده .

يتحدث في هذه الندوات نحو عشرين ناقدا وفنانا ومفكرا ، من بينهم شقيقة ناجي الفنانة عفت ناجي وتنتهى الندوات بحفل غنائى لعدلى فخرى يقدم فيه لأول مرة في قاعة للفن التشكيلى مجموعة من اغانيه « في حب مصر » .

كما يصدر المركز القومى للفنون التشكيلية في نفس الوقت كتابا ضخما عن ناجي ، يتألف من تسعة عشرة مقالا كتبت عن ناجي في حياته وبعد وفاته ، روعى في اختيارها ان تعبر عن مختلف الآراء ووجهات النظر حول هذا الفنان ، الذى يمثل ريادة متقدمة في تاريخنا الفنى الحديث ، كانت في حينها ، في بداية القرن احدى شارات النهضة القومية التى شملت كل مناحى الحياة واحد رموز التنوير الحضارى العظيم . ويمكن اجمال دور ناجي الفنى ، وابرز ملامح هذه الريادة . في خروجه على الاكاديمية خروج الدارس لتعاليمها المدرسية ، ونقله العقلانى مع الفنون المعاصرة التى تعرف عليها في اوربا وتأثر بها ، جنبا الى جنب تعرفه وتأثره بالتراث الفنى العريق في بلاده وفي الخارج ، وبصفة خاصة فن الفراعنة وعصر النهضة الاوربية واحتفاله بالفنون الشعبية المصرية كحافز من حوافز الابداع القومى المعاصر ، وشحذ ملكاته .

كما يحوى الكتاب مجموعة من الوثائق لم يسبق نشرها ، عبارة عن عدة خطابات من ناجي الى ابيه ، كتب بعضها في العشرينات . وخطابا من والد ناجي الى ابنه ، يكشف حب الاب للابن ، مثلما تكشف خطابات الابن عن بره بالاب وبالاسرة .

وفي الكتاب ايضا مجموعة من كتابات ناجي عن الطفولة والفن ، والروحانية في الفن ، والفنون الشعبية ، في مصر ، ومذكرة في التصوير الجدارى ، ينادى فيها بعدم الاقتصار على اللوحة ذات الاطار ، التى تعرض في القاعات المغلقة ، والاهتمام بالاعمال الجدارية التى تتماس مع حياة الشعب . ونص محاضرة تناول فيها ناجي بالتحليل الفنى بعض الاعمال الخالدة في المتحف الوطنى بلندن تفصح بجلاء عن حسه المرهف في تذوق الجمال ، وثقافته الغزيرة .

ولأول مرة تنشر مجموعة من رسوم ناجي التخطيطية الصغيرة التى كان يحضر بها للوحاته الكبيرة ، ولا يدع احدا يطلع عليها ، لشدة اعتزازه بها .

ومن يتأمل هذه الرسوم السريعة الان يجد العناصر الاساسية لفن ناجي ، من خطوط ومساحات مجردة من كل تزيد او فضول ، ويجد الوحدات مترابطة باحكام بالغ ، نابضة بالحركة التلقائية ..

اما صور ناجي المطبوعة بالالوان فتوضح للمطلع مدى الثراء والشاعرية التى تميزت بها تكويناته وتآليفاته المتزنة المستقرة ، وتصميماته القوية التى تتسم بمسحة هندسية تعتمد على التماثل ، والدقة ، والترتيب .

ولا شك ان الاحتفال بذكرى ناجي المئوية ، بمثل هذه الفعاليات المتعددة ، يرسى تقليدا طيبا في الحركة الثقافية التى تقتصر اهتمامها ، غالبا ، على الأدب والادباء ، على حين ان الفن يشكل في تاريخنا الثقافى الوجه الأعمق ، المرتبط بحياة القاعدة العريضة ، على مستوى الواقع العملى ومستوى التطلعات والأحلام .

نبيل فرج

محمد ناجي

قضية للمناقشة

« ليالى الحلمية

بعد رحلة السيد ابوالعلا البشرى ، « والحب واشياء اخرى » ، يصل « اسامة انور عكاشة » الى ذروة جديدة في « ليالى الحلمية » وفي موضوع اثير لديه هو تعريه قيم واخلاق الطبقة البورجوازية ، والتكشف الدءوب عن تحللها وعفنها عن انانيتها وفرديتها ، عند رأيها وتوحشها ، وعن الانقسام والتناقض الدائم فيها . فالحب مرهون بالمصالح التجارية المباشرة ، وهم يدوسونه بالاقدام اذا ماس هذه المصالح ، ويرفعون من شأنه اذا كان مربحا ، وروابط البنوة مهمة بقدر ما تحفظ الثروة من الضياع وروابط الاخوة يمكن الاطاحة بها ببساطة فائقة لحماية النفس وتامين المال ، حيث يتغاضى « سليم البدرى » عن زج اخته في مستشفى المجانين ، بل ويلقى بابن عمه ومساعده « توفيق » في السجن لدرء الشبهات .

وبينما يتحلل سكان الحلمية الكبار من اصحاب رءوس الاموال ويطحنون بعضهم بعضا بقسوة وتوحش ، بل ويدوسون حتى على روابط الدم من اجل سيد واحد هو المال بينما يتسع صدر الطبقات الشعبية « زينهم وسماسم » للابناء الذين لاتربطهم بهم اواصر الدم ، حين يتولون برضى تربية « زهرة » و« فاتن » ويفعلون ذلك بانسانية غلابة وتكشف عن مخزون لانهائى من المشاعر والعواطف والقدرة على العطاء وحيث يبرز التضامن التلقائى بين اهالى الحلمية البسطاء الذين لا يملكون شيئا . فلايجد الابن الذى هرب من جحيم تجار المخدرات في الاسكندرية لائذا بصدر امه ، الا صدر العامل المناضل « شعبان » ، وبيته الصغير ليأويه ويبحث له بمعاونه « عاصم السلحدار » عن عمل . وعاصم هو الشيوعى الذى انفصل عن الطبقة المتحللة واحتقر نمط حياتها واخلاقها .

ومع ذلك فان الطبقات الشعبية المتضامنة تلقائيا بحكم حياتها ، ليست كنزا مغلقا من الفضائل والقيم النبيلة وحدها ، كما يحلو لاصحاب نزعة تأليه « الشعب » ان يصوره ، بل ان افكارا رجعية وشديدة التخلف تتفشى في اوساطهم (النظرة الى المرأة مثلا) والوعى وحده هو القادر على تنقية هذا التضامن التلقائى وتحويله الى قوة دافعة . كما سبق ان تحول زينهم في السجن ومع السياسيين التقدميين من مجرد فتوة الى مناضل ضد الاحتلال

تتكامل الشخصيات في مجرى الصراع الشامل على الجانبين .. جانب الطبقات الشعبية التى تصعد ، وحيث يبرز وان بشكل جنينى عنصر التسلط والبيروقراطية والهيمنة الامنية والنزعات الانتهازية في الطبقة الوسطى (في ظل الناصرية) وجانب الطبقات المالكة التى تتحلل اخلاقيا ومعنويا ، وان احتفظت بالثروة .. والفهم السطحى الاحادى الجانب وحده هو الذى يرى في تكامل الشخصيات الموضوعى انحيازا لها من قبل المؤلف ، الذى يعرى الطبقة ببراعة واقتدار ، ولكن دون اى تجريد او اختزال يحول عملية التعرية الى موعظة سياسية فجة ، ان زيف انسانية « سليم البدرى » يصبح حقيقيا ومؤثرا وبليغا ، لان هذه الانسانية رسمت بمهارة فلو كان شريرا سافلا فقط من الالف الى الياء لما كانت تعريته ضرورية .. ان العلاقات الانسانية سواء في واقع المجتمع الطبقى ، او حين يعاد تركيبها دراميا ، هى اعقد كثيرا جدا من مجرد الابيض والاسود والخير والشر والسلبى والايجابى انها ليست ثنائية بل جدلية والنظرة الجدلية وحدها قادرة على كشف هذا التشابك بمستوياته العديدة والنفاذ اليه للتعرف على عمق التفسخ وبذور الولادة الجديدة في رحم الحياة الشعبية .

ومرة اخرى يقدم اسماعيل عبدالحافظ شهادة على اقتداره البليغ ورؤيته التى تغنى النص وتضيئه ، ومع الممثلين الكبار « يحيى الفخرانى » وصلاح السعدنى وحسن يوسف وسيد عبدالكريم ومحسنة توفيق وصفية العمرى تقف عبلة كامل ، جنبا الى جنب بقدرتها الفريدة على التعبير الطبيعى بوجهها ، وعدا مبهجا بميلاد فنانة كبيرة ذات سمات خاصة للغاية ارجو ان تكون موضوع درس للنقد التطبيقى .

فريدة النقاش

المحبظاتية ولعبة الحكم

لا تنشأ الاشكال الفنية والمسرحية بقرار فوقى . ولا يكفى ان يتوافر حسن النية وتصدق الجهود . كي يوجد لدينا شكل للمسرح المصرى والعربى . ذلك ان ايجاد شكل مسرحى يمثل عملية معقدة للغاية . تبدأ بان يعيد المجتمع انتاج نفسه على نحو جديد لا على نحو متكرر .

ومن هنا نتحفظ على مقولات مثل شكل مسرحى مصرى او عربى لا تعى هذه الحقيقة . فتتعامل مع الاشكال المسرحية على انها قوالب جاهزة يمكن حشوها بما طاب من المضامين . هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى ننبه الى ان التعامل مع التراث قد يعكس افلاسا مرحليا يدركه الفنان . فيهرب منه بالعودة الى الماضى مستلهما اشكاله غير مدرك لما تحمله من قوة مضمونية ماضوية هائلة قد تكرس ما يسعى الفنان الى تغييره . ومن الواضح ان المخرج الفنان محسن حلمى كان واعيا لكل هذه المحاذير في تعامله مع نص المحبظاتية . للمؤلف السيد محمد على . حيث استفاد من خصوصية التحبيظ المصرية وقيمها الجمالية دونما اغفال للامكانيات التى يوفرها المسرح الحديث بالمعنى الواسع للكلمة فيستفيد من بريخت كما يستفيد من جروتوفسكى . فالعمل يختزل الى عناصره الاساسية . فالحلقة التى يجرى داخلها التمثيل تجرد تقريبا للوصول الى ما يشبه القانون العام الذى يحكم حركة مجتمعنا . كما تقوم أجسام الممثلين بخلق الكثير من العناصر المرئية والديكورية . فهى باب وساعة ومنضده . وايضا قام الممثلون بتنفيذ الكثير من التأثيرات الصوتية في العرض .

اما بريخت فقد استفاد منه المخرج في تعدد مستويات العرض فهناك مستوى العرس والمنافسة على التحبيظ . ثم مستوى موضوع التحبيظ الذى يتمثل في تقليعتى الصعاليك والمماليك والملك المؤيد . اى اننا امام ابعاد أول ثم ابعاد ثان وهاتان التقليعتان قد جعلتا ليدرك المتفرجون واقعهم بشكل حسى بما يفضح طريقة عمال الحلقة « الجهنمية » وميكانيزماتها لنأتى الى المستوى الثالث وهو مستوى الفرقة الموسيقية بملابسها المعاصرة فهى تمثل اللحظة الراهنة وللدلالة على ان ما حدث مازال يحدث وتبدأ المحبظاتية بصراع بين فرقتين من فرق المحبظين على احياء عرس . هذا الصراع الذى يحسمه المعلم عنتر الذى يمثل الشعب « الفهلوى » والذى يجلس ابدا على مقاعد المتفرجين ليشاهد لعبة الحكم والسلطة ويقضى المعلم عنتر بان تمثل كل فرقة « تقليعة » لتبدأ الاولى وهى بعنوان المماليك والصعاليك السلطان ممدد فوق قارب في منتصف الحلقة يعانى من سكرات الموت . فالرمز هنا واضح الاحالة . فالسلطة في بحر يموج بتيارات خبيثة وقاتلة من الاهواء الشخصية والاطماع وهو ما يتأكد في مشهد الصراع بين الوزير والسلطانة على كرسى الحكم . وفيه اجاد المخرج في توظيفه للاقنعة . واستخدم في ذلك المفارقة وتمارس الممثلة التى تؤدى دور السلطانة ـ نهيرامين ـ دورها التغريبى من حين لآخر عليا النعمة انتو فرقة سكه وانا احسن لى اشتغل مع يوسف بك وهبى . لتعود بعد ذلك لدورها في التحبيظ . ولكن يستمر الانتقال من التمثيل الى الواقع الحياتى لاعضاء الفرقة من المحبظاتية كما حدث في مشهد الممثل الصعيدى الذى يحتج على دوره كاكومبارس في التحبيظ وفي مشهد العرافة تعلن ان شفاء الملك وشيك . فتدفع لها البطانة باكملها كي يموت . ويقطع طقوس العرافة فقرة اعلانية يقوم بها الملك المحتضر للنيل من الطابع استهلاكى للاعلام السلطانى . فالنظام حتى في مماتة لا يتخلى عن ثوابته وتنتهى التقليعة الاولى بموت الملك وتوزيع جديد للادوار وفي التقليعة الثانية حكاية الملك المؤيد . تستمر لعبة الصراع على السلطة . فالسلطانية تريد العرش لجنينها الذى يتم بالفعل تتويجه بتاج ورقى بما يوحى بالمصير الذى سيلاقيه . وتدخل السلطنة في حرب نراها على شاشة الخيال . يخوضها فرسان السلطنة وهم ركوب على احصنتهم الخشبية . ويصور الخيال الانتصار ويرويه الراوى بالتناقض مع الاغنية التى تؤكد معانى الهزيمة . وكان من الواجب ان ما يتم هو العكس . فتظهر شاشة الخيال الهزيمة . بينما تؤكد الاغنية على النصر امعانا في تبيان زيف الفن وصدق الواقع .

وقد لجأ المخرج في تصويره للمعركة الى اساليب كاريكاتورية . فالجنود يرتدون الاوانى المطبخية على رؤوسهم ويحمون بها صدورهم كما رسم حركة الممثلين في دوائر تتداخل ثم تنفصل الى اركان الدائرة الاربعة وقد نجحت الموسيقى في التعبير عن مستويات العرض المختلفة . حيث حفلت بايقاعات حديثة وقديمة . وان بدت بدت كلمات الاغانى غير واضحة في بعض الاحيان .

د . سامح مهران





فتحى سرور

الوزير يشطب النظريات العلمية !

الحديث الذى ادلى به د . فتحى سرور وزير التعليم لجريدة « النور » مؤخرا ، ينبغى ان تتوقف عنده الحركة الثقافية كثيرا .. فالرجل يصرح فيه بتصريحات جد خطيرة ، تمس بل وتدمر كثيرا من القيم العلمية التى استقرت في ضمير المؤسسة التعليمية المصرية العريقة .. فقد أكد الوزير للجريدة ـ وفي سياق الدفاع عن مدى التزام الوزارة بالتعاليم والقيم الدينية ـ انه « شطب بيده » ، رغم عدم تخصصه في العلوم الطبيعية على نقده من نظرية التطور وجد انها تخالف فكرة الخلق ووضع بدلا منها اية قرآنية »

هكذا .. وبدون الرجوع للجان الفنية المختصة ، او استفتاء الازهر الشريف او مناقشة الامر مع العلماء ومؤلفى الكتاب ! ! المسألة بالفعل خطيرة ، لانها تخلط الاوراق وتضع العلم في مواجهة غير مبررة مع الدين وكأنهما نقيضان ، وتضع في نفس الوقت كل من يدافع عن النظريات العلمية التى يبتكرها العقل البشرى في « خندق » اعداء الدين » ! !

فضلا عن انتهاجه لاسلوب يخالف التقاليد العلمية في حذف او اضافة اى فقرة من اى منهج مدرسى .. والتى تؤكد على ضرورة الرجوع الى المتخصصين علميا والوزارة تزخر بالكثير من الافاضل المتخصصين في كافة المجالات العلمية .

بالاضافة الى ان الوزير بتصرفه هذا يفتح بابا لمن يستطيع احد ان يغلقه مرة اخرى .. فاذا كان يعتقد انه بهذا يهدئ من ثورة دعاة التطرف فقد اخطأ الطريق ، بل انه يدعوه من حيث لا يدرى ـ هذا الاتجاه مستقبلا ان يطالب بالغاء مناهج الفلسفة وعلم النفس والكيمياء وكافة انواع العلوم لانها في رأيهم « علوم فاسدة وتتعارض مع الدين » بل لقد طالبوا بذلك فعلا في العدد السابق على حوار الوزير ..

لقد أعلن الوزير هذا القرار منذ اسابيع ، وبمراجعة كتاب الاحياء للصف الثالث الثانوى وجدنا ان الامر قد نفذ من بداية العام الدراسى ، بل ان « نظرية دارون » تحديدا والتى كانت تمثل « بابا مستقلا » في النهج قبل التعديل قد اختصرت الى ثلاث صفحات فقط ، ونثرت بعض معلوماتها في فصول متفرقة عن الوراثة وتطور الكائنات بطريقة تشتت ذهن الطالب ولا هدف منها الا التمويه لدرجة ان بعض مقولات دارون العلمية قد وردت في هذه الفصول دون نسبتها اليه ..

ونحن لا ندافع عن نظرية دارون التى صاغها نهاية القرن الماضى .. فقد اكتشف العلم الحديث العديد من النظريات التى تختلف معها ، بل ان علوم الوراثة في تقدم مضطرد خاصة بعد انجازات الهندسة الوراثية . ولكننا ندافع عن حق ابناء الوطن في معرفة كل ما يبتكره العقل الانسانى في مناخ علمى يتلاقى العلم بالعلم والحجة بالحجة ان الامر يحتاج الى وقفة جاسمة من مثقفى هذا الوطن ولنتذكر انه في الوقت الذى كان يحاكم فيه جاليليو في محاكم التفتيش لانه اكتشف كروية الارض كان علماء الاسلام في قرطبة والازهر والزيتونة وبغداد يصنعون الحضارة والاستنارة ..

فهل سيحتاج الوزير الى محاكم التفتيش ام الى منهجية واستنارة حضارتنا الاسلامية ؟ !

أسامة عفيفى



عن واقعة حقيقية جرت احداثها عام ١٩٨٢ حين قام بعض العاملين في سنترال العباسية بالتصنت على المواطنين عن طريق التليفون . قدم الثنائى مجمد البلسوسى كاتبا للقصة والسيناريو والحوار ، وعادل الاعصر منتجا ومخرجا فيلم « السقوط » الذى يحكى قصة موظفين (فاروق الفيشاوى وصبحة كامل) يستغلان عملهما في مصلحة التليفونات في ابتزاز المشتركين بعد التصنت على مكالماتهم واكتشاف تورطهم في جرائم اخلاقية . اول ما يستلفت الانتباه في هذا الفيلم فكرته الخطيرة خاصة وكلنا نستشعر انعكاسها علينا في الآونة الاخيرة غير ان مايدعو للاسف ان يبتعد صناع الفيلم عن تفنيد هذه الظاهرة الهامة وينسجا من الفكرة عملا آخر بعيد تماما عن كل ما كان يمكن ان تطرحه الظاهرة ..

فيلم « السقوط » يكشف عن مواطن فساد كثيرة في المجتمع ولكن دون الوقوف على اسبابها الحقيقية فهذا لايعنى صانعيه ، فهو يتناول فساد الذمم المتمثل في الاستاذ الجامعى الذى يبيع الامتحانات للطلبة ، والفساد الادارى لرئيس مجلس ادارة شركة قطاع عام ينشىء شركة من الباطن تديرها زوجته وعشيقتها وبالطبع ترسو مناقصات شركة القطاع العام على هذه الشركة الخاصة ،

والفساد الاخلاقى الذى تقع ضحيته احدى الفتيات حين يغرر بها احد الشبان ويرفض ان يتزوجها ، يعرى الفيلم كل هذه الظواهر المتعفنة في المجتمع ولكن دون ان تستوقفه طويلا ، وإكثر اثارة في الامر انه يدعو المشاهد للتعاطف مع البطلين المتورطين في التصنت على التليفونات هذه الجريمة الاخلاقية الكبرى ـ ماداما يقدمان صنيعا للمجتمع ويخلصاه من شرور هؤلاء الناس (!) فبدلا ان يحرض الفيلم وصانعوه المشاهد ضد كل من يرتكب جريمة التصنت البشعة والتى انتشرت اخيرا راح يختلق الاسباب لتورط ابطاله بالادعاء ان الفقر هو السبب وان الضائقة الاقتصادية استحكمت فلم يعد من فرار منها سوى ارتكاب مثل هذه الجرائم المخلة بالشرف . فهل تعمد الفيلم تبرير جريمة التصنت على التليفونات ؟ ! قضية هامة ويعانى منها كل المواطنين ولكننى حاولت ان اضحك على المشاهد المصرى فقدمتها بهذا الشكل (!) .. اننى اصنع فيلما يتكلف ٢٠٠ الف جنيه ولابد ان ادغدغ احاسيس المتفرج (!)

ويقول مخرج الفيلم عادل الاعصر : « السينما فن وصناعة ولابد ان اضمن للمنتج ٧٠ ٪ على الاقل من ميزانيته . من هنا فلابد ان استعين بالمشاهد الجنسية ولقطات الرقص والمخدرات (!) الطريف في الامر ايضا ان الفيلم اختتم باية قرآنية تحث على الا يغتاب المؤمنون بعضهم بعضا والا يتجسسوا وكأن هذا هو الحل الذى يرتضيه للحيلولة بين التجسس على التليفونات . وحتى مدير الرقابة على المصنفات الفنية حمدى سرور لم يستطع صمتا ازاء الفيلم فراح يقول : ان الرؤية غير واضحة لدى القائمين على الفيلم ،

ولم ندر ان كانوا ضد ظاهرة التجسس ام معها ، والقرآن يحث على عدم التجسس على الخصوصيات الطيبة وما عدا ذلك فمطلوب بقوة الشرع .

فالدولة عندما تتجسس على احد لخدمة مصالحها لايصبح في الامر اى خطأ (!) فهناك تجسس مطلوب (!)

هذه بعض الامثلة والشواهد التى تشير بما لايدع مجالا للشك الى الطريقة التى يفكر بها بعض من يعملون في السينما المصرية فكل مايشغل بالهم هو حشو العلب الخلم بأنواع من المتعة المبتذلة بعيدا عن القضايا الحيوية للمواطن وحتى عندما يتعرضون لهذه القضايا يسطحونها ويسفهونها ..

مجدى الطيب

لم تكن انجى فنانة كبيرة فقط

ان الشخصيات العامة ، للأسف ، لاتموت امام الناس كما هى ، بل كما تريد وسائل الاعلام ان تتصورها الناس وتتذكرها وتخلدها .

ان الشخصيات العامة ، بعد ان تموت ، لم تعد في وضع يمكنها من تصحيح الصورة ، ورد اعتبار التاريخ كما كان بالفعل ، لا كما يريده البعض ان يكون .

وغريب هذا الذى يحدث مع نجوم اليسار ورموزه في مصر . غريب هذا الذى يحدث بعد رحيلهم . غريب الانهيار الذى يصيب فجأة حائط الصمت الذى احاط بهم طالما كانوا على قيد الحياة ، ولكن على ان يتبنى الاعلام الرسمى فقط ، وبصورة إنتقائية . تلك الجوانب من شخصيتهم ومن إنجازاتهم التى تسىء الى « النظام » و « صورته » و « مصداقيته » ، عدم تبنيها واحتوائها وجعلها جزءا من « التراث العام » .

ولكن لايجرى هذا الا بعد الرحيل . اى بعد ضمان ان الشخصية العامة اليسارية لم يعد بوسعها استثمار المقام الذى يليق بها لخدمة اليسار ومكانته في تاريخ مصر المعاصر .

وربما كان ذلك من خصائص مسيرة اليسار وموكبه في مصر ، بالذات مسيرة هؤلاء في صفوفه . على إختلاف مواقعهم . الذين رفضوا على الدوام « التسليع » . واقصد بذلك التحول الى « سلعة » . هذا هو الذى حدث مع فؤاد حداد مثلا . وهو الذى يحدث اليوم مع انجى الافلاطون ..

ان انجى افلاطون لم تكن فنانة كبيرة فقط ، بل كانت ايضا مناضلة ، رائدة لم يحمها اصلها الارستقراطى من السجون والمعتقلات والمطاردة والتشريد . لم تكن نمطا عاديا .

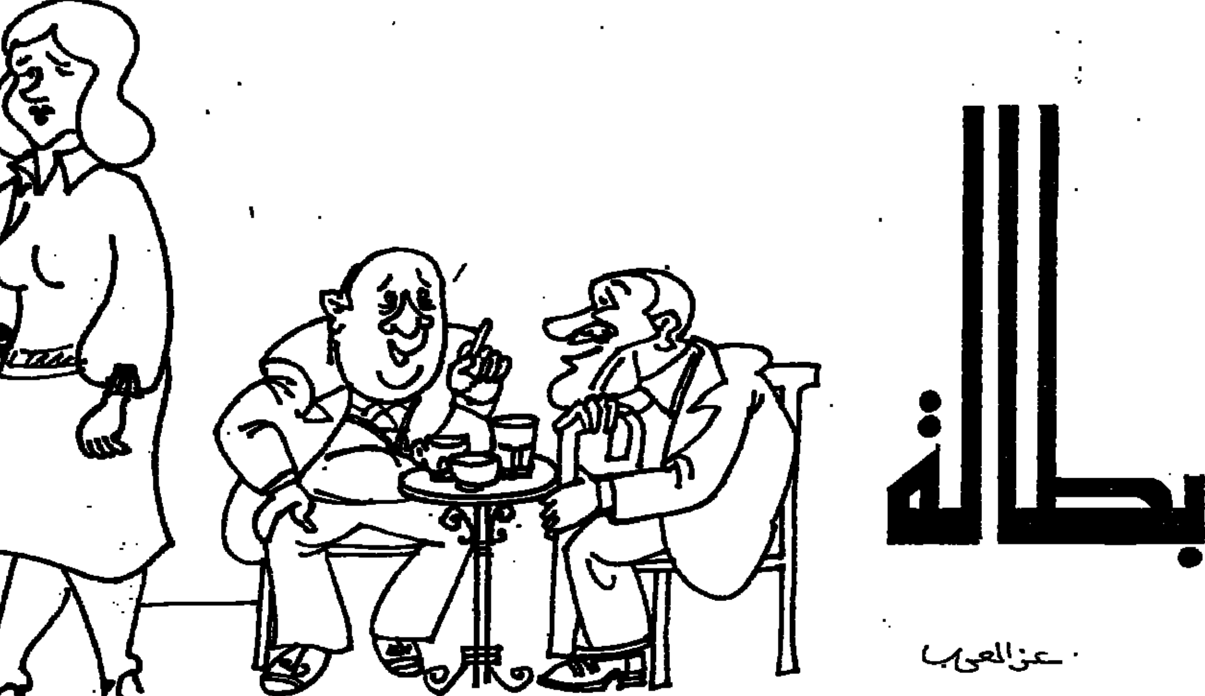
كان لانجى ، على تواضعها ، دور رائد ، عقب الحرب العالمية الثانية ، في تدويل الحركة الوطنية المصرية . فلقد رفعت عام ١٩٤٦ في براغ صوت المرأة المصرية في اول مؤتمر عالمى للنساء الديموقراطيات . كما رفع يوسف المدرك صوت عمال مصر ، وجمال غالى صوت طلاب مصر ، في الاتحادات الديموقراطية العالمية لكل من العمال والطلبة . كان هؤلاء يساريين روادا في بناء ملامح جديدة لحركة التحرر المصرية . كان هؤلاء روادا في كسر الانماط السلوكية التقليدية ، وإبراز وجه لمصر يتلاءم مع الآمال المعقودة على عالم ما بعد الحرب . وللأسف ، ولأسباب شتى يجدر بنا في يوم ما تقصيها ، ربما من ابرزها ان القبول بالانماط التقليدية اصبح الآن النمط السائد . اضحى الكثيرون يجدون راحة البال في طمس هذه الصفحات المشرقة من تاريخ مصر .

ان الرقة والنقاء في لوح إنجى افلاطون لم تكن فقط نتاج مزاج شخصى ، بل كانت ايضا نتاج نقاء سلوكى واخلاقى صنعه عصر لم يجر فيه بعد « تسليع » مصر عموما .

وليس صدفة ان تلقت إنجى ارفع الاوسمة لفنها من عاصمة النور في فرنسا ، وحالت حقائق السياسة دون إلتفات المسئولين عن الثقافة في مصر الى ان هناك فنانة مصرية جديرة بمثل هذا التقدير .

محمد سيد احمد

بطالة




عز العرب

الحمد لله شوية السمنة البلدى اللى اكلناهم زمان نفعونا ونجونا من دور (البطالة) اللى ماشى اليومين دول

الله يرحمك يابا .. يعنى كان لازم ادخل الهندسة واطلع مهندس ويضيع مستقبلى

دبوس

نمـــوذج للديموقراطيـــة : قضيـة «ليلى علوى» !

فى خلال اقل من شهر استطعنا بسبب « الاخلاص والجدية » ان نحسم اهم القضايا التى ازعجت الراى العام المصرى او « اقضت مضجعه » .. كما تعلمنا من استاذ الانشاء العربى .

حسمنا قضية « الف ليلة وليلة » « والفوازير » فى التليفزيون . كانت المشكلة الاولى هى « وزن » الفنانة ليلى علوى . وانقسمت مصر الى مؤيدين ومعارضين قال المؤيدون ان وزن الفنانة لم يمنعها من الحركة الرشيقة التى يتطلبها الدور .. واى محاولة لتخسيسها ستؤثر فى الصورة الجماهيرية التى تقبلها الناس طوال تاريخها الفنى . ثم ان الدور نفسه لايتطلب الجرى والقفز الذى كان مطلوبا من الفنانة « نيللى » من قبل .

وقالت « المعارضة » ان هذه الحجج لا تقنع احدا .

وكل مؤيد يتحلى بالحد الادنى من النزاهة والموضوعية يجب ان يعترف بان وزن ليلى علوى تجاوز الحدود واساء الى سمعتنا الفنية . لكن المؤيدين يكابرون كالعادة على حساب « سمعة » مصر الفنية بين تليفزيونات العالم !

وحاول المحايدون كالعادة فض الاشتباك بين المؤيدين والمعارضين فى هذه الظروف التى تتطلب توحيد كل الجهود وتكاتف كل القوى .. فى مواجهة صندوق النقد الدولى . واجتهدوا بتقديم راى ثالث يؤيد الطرفين المتخاصمين . فما الذى يمنع من ان يكون الرايان على صواب فى نفس الوقت ؟ ان العالم كله يتطور بصورة مدهشة فلماذا يجب ان يكون هناك راى صائب وراى خاطىء !

واضطرت الفنانة ليلى علوى الى تخصيص جانب مهم من وقتها لمواجهة الحملة . وقدمت الشكر للمؤيدين والمعارضين لانها لا تفرق بين مؤيد ومعارض او بين يمين ويسار ووسط . وهى تعرف ان المعارضين قد انتقدوها من منطلق الحب لها والحرص على ادائها . لكنها كانت تتوقع ان ينصب النقد على كل عناصر العمل الفنى وليس على وزنها فقط . فالنقد بهذه الطريقة قد يعنى ان النقاد يتجاهلون الايجابيات والانجازات ويركزون على السلبيات . وهو ما تربأ بالمعارضة عن ارتكابه . وهى تعتقد ان سوء اختيار غير مقصود لاحد « فساتينها » هو الذى اعطى الانطباع الخاطىء بزيادة وزنها عن المالوف وجل من لا يخطىء فى اختيار الفساتين . !

لكن الحقيقة التى لا ينكرها الا مكابر هى ان اجهزة الاعلام الرسمية والشعبية تصرفت خلال المعركة بحيدة وموضوعية وديموقراطية تثير الاعجاب .

فلم يقهر راى ولم يكبت فكر او وجهة نظر سواء كان مؤيدا لـ « ليلى علوى » او معارضا لها .

ويمكن القول دون تجاوز ان هذه هى المرة الاولى التى يقدم فيها التليفزيون والاذاعة والصحافة نفس الفرصة ونفس المساحة فى قضية قومية للمؤيدين والمعارضين والمستقلين !

. ولست من بين الذين يعتقدون ان هذه مجرد مناورة اعلامية عشية انتخابات مجلس الشورى فكل المؤشرات تؤكد انها بداية خط اعلامى جديد فى كل القضايا القومية التى نختلف عليها او حولها . والدليل هو ان نفس الشىء حدث فى قضية القضايا وهى مدى صحة إختيار الانسة شيرين رضا لبطولة الفوازير .

وانتهت القضيتان باتفاق قومى عام دون ان تتركا جروحا او مرارة لدى اى طرف .

والسبب كما هو واضح هو اتاحة الفرصة لكل الاراء والتيارات للتعبير عن نفسها بحرية دون انحياز لهذا او ذاك .

وهو ما نتوقع حدوثه فيما تبقى لنا من مشاكل .

واذا كنا قد مررنا بعنق الزجاجة فى قضية ليلى علوى وشيرين فان ما تبقى لنا من مشاكل يمكن ان نتجاوزه بنفس الجدية والاخلاص ابتداء من مشكلة صندوق النقد والانتاج والاستهلاك وعجز الموازنة وانتهاء بالديموقراطية واحكام المحكمة الدستورية وتنظيم النسل ونزاهة الانتخابات .

وكل سنة وانتم طيبون ..

فيليب جلاب

ليالى مصر القديمة .. والجديدة

د . غالى شكرى

انتهى الجزء الثانى من « ليالى الحلمية » .. ومرة اخرى يؤكد اسامة انور عكاشة انه احد كبار العارفين بمعنى « الشاشة الصغيرة » ، وكيف انها تختلف عن الشاشة الكبيرة وعن المسرح وعن الاذاعة . وقد يبدو هذا الكلام من البديهيات التى لا تحتاج الى مهارة خاصة من كاتب التلفزيون . ولكن الواقع ليس كذلك وكثيرون هم الذين يكتبون قصة وسيناريو وحوار للتليفزيون ولكنه كلام يصلح لاى شىء اخر الا التلفزيون - ان حجم الشاشة وتسلسل حلقاتها ومخاطبتها للملايين تحتاج الى موضوعات واسلوب فى المعالجة ولغة ورسم للشخصيات وتقطيع للمشاهد وترتيب للزمان واختيار للمكان ، يغاير تماما منهج كتابة القصة او السيناريو او الحوار لاية وسيلة فنية اخرى ..

منذ فترة قرات لاسامة انور عكاشة مجموعة قصص قصيرة لها اجواؤها ومذاقها الخاص ، ولكنها فى سياق الادب المصرى المعاصر لا تنفرد بمكانة استثنائية والسبب يعود فى ظنى الى ان الصورة الناطقة المتحركة فى حيز الشاشة الصغيرة هى موهبته الاستثنائية وقد اضحت خبرته الثمينة كذلك .. انه يكتب بعينه .. وهو يكتب لمئات الالوف وقد استطاع اسامة انور عكاشة ان يرتفع بهذا الادب التلفزيونى الى مستوى رفيع من الابداع ..

« ليالى الحلمية » ، هى ليالى مصر القديمة والجديدة معا .. استحضر الكاتب فى الجزءين الاول والثانى وجه مصر فى ثلاثة عقود .. وجه متعدد المستويات والملامح والاقنعة والالوان .. وجه الريف ووجه المدينة ووجه الباشوات ووجه الفلاحين ،وجه البكوات ووجه العمال . وجه الافنديات ووجه المثقفين وتمكن الكاتب بوعى مرهف ان يختار من بين مئات الوجوه اكثرها تعبيرا وتفردا وخصوصية .. من بين الاف الخيوط استطاع ان يلتقط قلة قليلة تدل على النسيج باكمله لم تستدرجه الزحمة فلم يختنق ولم يخنقنا معه . لم تستدرجه السياسة ولا الميلودراما ، بالرغم من فتنة الاغراءات لم تستدرجه القصة الداخلية للشخصيات على حساب ما يغلى خارجها من احداث ولم تشده هذه الاحداث لحظة واحدة بعيدا عما يعتلج فى صدور الشخصيات . اسامة انور عكاشة يدرك المدلول العبقرى لكلمة « الاختيار » . يعرف الى درجة اليقين انها كلمة السر فى الفن الحقيقى لذلك كان المكان كالزمان كالاحداث فى « ليالى الحلمية » من الشخصيات الحية كاية شخصية بشرية اخرى .. للمكان فى جاردن سيتى لغة تختلف عن لغة المكان فى الحلمية وللزمان الملكى اسلوب يختلف عن اسلوب الزمان فى الخمسينات او الستينات ليست الاجيال البشرية وحدها هى مصدر الاختلاف . وانما هناك اجيال من القيم والافكار والعلاقات وحتى الاحاسيس وعندما يخلع المصريون الطربوش من فوق رؤوسهم الا العمده سليمان غانم فهذه لغة ، وحين يسترد المعلم زينهم زوجته فهى ايضا لغة .

ولكن لغة اللغات عند اسامة انور عكاشة ، بعد الاختيار ، هى التركيب . كثيرون هم الذين يقيمون بناءهم التلفزيونى او السينمائى او المسرحى على اساس التوفيق بين الوجه البشرى والقناع السياسى .. وهو التوفيق الذى يثمر فى النهاية الهشاشة الفنية والفكر المزيف .. اما اسامة انور عكاشة فهو يلجأ الى التركيب وليس الى الحياد كما قد يتصور البعض خطأ . واذا كان الاختيار هو فن تكوين الشخصية او المشهد فان التركيب هو فى تكوين الوعى الداخلى للشخصية او الحدث ، ان اسامة انور عكاشة لا يتدخل ، ولا يعلق ولا يمجد او يدين وانما هو يستخلص قطرات الوعى من الكلام والشعور والسلوك . لذلك من الممكن ان يكون هذا الباشا ظريفا وان تكون هذه السيدة طاغية الجاذبية وان تمتلىء حياة تلك الفئة الشعبية بالسلبيات المريرة ولكن هذه الصفات لا تحجب اتجاه مصائر الشخصيات واقدارها فالوعى بمصالحها هو الذى يحركها اخيرا نحو هذا الطريق دون ذاك .

بالاختيار والتركيب يقود اسامة انور عكاشة « ليالى الحلمية » ، وليست هى التى تقوده انه ذلك الكاتب الوطنى الذى يعى وجهة التاريخ فى حركة بلاده نحو التقدم المبتور المحاصر من داخله ومن خارجه فهو يتابع باناة وصبر بذور التقهقر الى الوراء فى قلب الخطوات الى الامام وباستثناء شخصية المثقف اليسارى الاقرب الى العلامة او الرمز منها الى الكيان البشرى الحى فان الكاتب قدم لنا من داخل العمل الفنى رادارا شديد الحساسية يرى الحاضر فى الماضى والمستقبل فى الحاضر ..

وقد اتيح المسلسل « ليالى الحلمية » باقة من الفنانين الكبار . ولابد من الاشادة اولا بالجهد الذى بذله المخرج اسماعيل عبد الحافظ وهو مخرج فضيلته الاولى الانصات العميق لصوت الكاتب ورؤيته . وقد استعان فى ترجمة هذا الصوت الى صورة حية نابضة بأحدث الادوات الفنية من جهة ، ومجموعة من الخبرات والمواهب الكبيرة من جهة اخرى .. ربما كانت فكرته عن حياة وسلوك « الاميرات » بعيدة نوعا عن الواقع المالوف مما هدد بعض مشاهد نورهان (سمية الالفى) بالتوقف عن حدود الكاريكاتور . وربما كان استخدامه لتقريب الصورة وتبعيدها من الكثرة بحيث يفقد الهدف الاصلى من هذه الاداة وهو تجسيم المشاعر على الوجه او فى الحركة .. ومع ذلك فان جهد اسماعيل عبد الحافظ من اهم اسباب النجاح الشعبى لليالى الحلمية

اما الممثلون الكبار الذين ادوا ادوارا ستبقى فى الذاكرة لامد طويل فان اهمهم على الاطلاق مجموعة الافذاذ يحيى الفخرانى وصلاح السعدنى وحسن يوسف وسيد عبد الكريم .. ويحتاج كل منهم الى كلام مستقل عن هذا المستوى الرفيع من الاداء الذى استكملته السيدات صفية العمرى وسهير المرشدى ومحسنة توفيق . لولا التناقض احيانا بين منطوق نازك هانم السلحدار وسلوكها ، ولولا الانفعال الزائد احيانا اخرى فى حركة الست انيسة وصوتها ولكنهم جميعا ادوا بمهارة فائقة سيمفونية وطنية شعبية ابرزت الى جانبهم موهبة اثار الحكيم وعبلة كامل ، والخبرة التى اكتسبها ممدوح عبد العليم وهشام سليم ..

ان « ليالى الحلمية » درس عظيم الاهمية فى الكتابة التلفزيونية يدفع مئات الالوف من المواطنين الى انتظار جزئها الثالث بلهفة وشوق ..

الوسية والرحلة

تقيم جامعة اكس - بروفانس فى جنوب فرنسا ، الصيف المقبل ، حلقة دراسية حول اللغة الادبية ، وحين وصلتنى الدعوة للمشاركة فى هذه الحلقة ، فكرت فى ظاهرة ادبية مصرية تستحق الدراسة .

عام ١٩٨٣ اصدر د . خليل حسن خليل استاذ الاقتصاد رواية « الوسية » بعد تردد طويل ، فقد عرض المخطوط على اصدقاء عديدين يحترفون الكتابة الادبية ، قبل ان يغامر بنشره وقد اكد له هؤلاء الاصدقاء ان « الوسية » رواية جميلة تستحق النشر وحين صدرت قوبلت بموجة من الترحيب ، غير ان البعض قد تحفظ بشأن تصنيفها هل هى رواية ام سيرة ذاتية . وهو التحفظ التاريخى منذ كتب طه حسين « الايام » الى الان ، فما ان يلمح الناقد انعكاسات بعض جوانب السيرة الذاتية للمؤلف على صفحات العمل الادبى حتى يسارع الى حرمانه من جنة الابداع الروائى .

وليس هذا موضوعنا . ان رواية خليل حسن خليل اثارت الانتباه لاسباب اخرى من بينها ان صاحبها استاذ فى الاقتصاد ، وهذه محاولته الادبية الاولى ومن بينها ايضا ان سيرته الشخصية التى تركت اصداءها فى الرواية قد تضمنت قصة كفاح مجيدة ومتعددة المستويات قصة الجندى الذى درس وهو فى القوات المسلحة حتى نال ليسانس الحقوق بتفوق ثم رحلته الى لندن التى عاد منها استاذا جامعيا وقصة مصر التى تكافح الاحتلال والسراى والاستغلال ، وقد اندمجت قصة الفرد فى قصة الوطن

ونعرف من خاتمة « الوسية » انها الجزء الاول من ثلاثية قيد الاعداد

فى عام ١٩٨٧ اصدر العامل فكرى الخولى رواية بعنوان « الرحلة » قال صلاح حافظ فى التقديم لها انه احد الذين قراوها فى سجن الواحات الخارجة ، قبل ان يكتبها صاحبها ، وكان يستطيع ان يرويها فصلا فصلا من الذاكرة دون ان يبذل اى جهد فهى لم تكن من مؤلفاته وانما كانت حياته كما علق صلاح اى اننا مرة اخرى امام الرواية السيرة ومرة اخرى كذلك امام قصة الفرد التى تعانق قصة الوطن ومرة ثالثة نجد انفسنا عند خاتمة « الرحلة » بموعد قريب مع الجزء الثانى

هكذا رايتنى امام ظاهرة تستحق التامل تجربة ادبية هى الاولى لكاتبها ، يحار الناس حول تصنيفها فى خانة الرواية ام فى خانة السيرة الذاتية . ولا تقيم وزنا كبيرا او صغيرا لمقومات الرواية « الحديثة » ، بل يكتبها صاحبها على السجية ايا كانت النتائج

بعد هذا الاشتراك بين الكاتبين فى بعض الصفات الهامة ، هل يختلف الامر بينهما بسبب انتماء مؤلف « الوسية » الى فئة المثقفين وانتماء مؤلف « الرحلة » الى الطبقة العاملة ؟ وحتى لاننسى فقد تقاربت الفترة التاريخية التى يعالجها خليل حسن خليل مع الفترة التى يعالجها فكرى الخولى

ماهى الاختلافات الممكنة بين التجربتين فى الفكر والجمال من خلال اللغة ؟

هذا هو السؤال الذى وضعته لنفسى وانا اعيد قراءة الروايتين ويكفى ان اقول الان قبل القاء البحث فى حلقة اكس بروفانس : مهما كان الانتماء يساريا ، ما اكبر الفرق بين لغة الكاتب الذى نقلته الثقافة من طبقة الى اخرى ، وبين لغة الكاتب الذى بدأ وظل عاملا والفرق ليس من باب المفاضلة ، ولكنه من باب الاختلاف

توفيق يوسف عواد

انها الحرب ضد الثقافة بالمعنى الحرفى الدموى لهذا التعبير وتلك مفارقة فاجعة فى حياة لبنان وموته . بلد الثقافة وملجأ المثقفين يستحيل خنجرا فى قلب الثقافة ومصيدة لقتل المثقفين اكثر من ثلاثين كاتبا وفنانا نبحتهم ميليشيات جهنم . رايت بعينى جسد ابراهيم عامر يتفحم ورايت جسد رياض طه ينفجر شظايا صغيرة من اللحم والعظم ثم قتلوا هانى جوهرية وطلال رحمة وابراهيم مرزوق وصلوا الى حسين مروة وحسن حمدان وبقية شموع الوطنية والنضال من اجل الحرية وربما لاتعنى هذه الاسماء للكثيرين شيئا كبيرا ، او لعلها انطوت فى جب الذكريات ولكن هؤلاء وغيرهم صنعوا لبنان الحقيقى ، ابدعوا اجمل مافى لبنان من افكار واحلام واشعار وبطولات جعلت من بيروت ذات يوم رؤيا للمثقفين العرب ومن لبنان باكمله مأوى من الجلادين العرب .

ولكن الجلادين العرب الذين ظنوا فى البدء ان لبنان هو المصرف والماخور ووكر الجاسوسية فوجئوا به يكاد يتحول الى كوبا فى الشرق الاوسط . لذلك توحدوا فى ذبحه وحرقه وتفتيته حتى ترحل المقاومة الفلسطينية وحتى تنتحر عروبة لبنان باقامة الحواجز بين الاديان والمذاهب والطوائف

وكان هناك رجل يحاول ان لايكون شاهد زور كان يستطيع ان يعيش بحكم عمله الدبلوماسى بعيدا عن النيران ولكنه كان هو المارونى عربيا جسورا فى الدفاع عن فلسطين وكانوا يدبرون له المقالب فى كل عاصمة ينتقل اليها ومع ذلك لايهدأ كانت الدبلوماسية فى حياته هى الوظيفة ولكن رسالة حياته كانت الكتابة

ومنذ نصف قرن تماما كان توفيق يوسف عواد قد اصدر احدى اعظم الروايات العربية ، وهى « الرغيف » ، التى جعل ماسويتها من المجاعة التى غصت بجبل لبنان خلال الحرب العالمية الاولى والقهر التركى المخيف الذى مارسته السلطنة العثمانية فى ذلك الوقت

قبلها كان عواد قد نشر مجموعته القصصية الاولى « الصبى الاعرج » عام ١٩٣٦ ومجموعته الثانية « قميص الصوف » عام ١٩٣٧ ، وبعدها اصدر « العذارى » عام ١٩٤٤ ثم صمت حوالى العشرين عاما حين عاد من جديد الى القصة القصيرة والمقالات . غير ان موهبته الكبرى كانت الرواية وفى عام ١٩٧٢ كتب روايته الثانية والاخيرة « طواحين بيروت » وهى ايضا احدى اعظم انجازات الابداع الروائى العربى الحديث فى غلمة الدخان الكثيف القادم من الغابة اللبنانية المحترقة لم يفقد صفاء الرؤية راى كل شىء عشية المحرقة ، وانبانا كزرقاء اليمامة بما يجرى فى الظلام قبل انبلاج الفجر الدموى وفى كتابية « حصاد العمر » وحصاد الايام اللذين صدرا عام ١٩٨٣ احدى اهم وثائق السيرة الذاتية للابداع الذى كان والحرب التى مازال .

لم يكن توفيق يوسف عواد يعرف انه وهو فى الثامنة والسبعين سيكون من ضحايا طواحين بيروت .. عاشقة الانبياء وراجمة المرسلين .

كل سنة وانت طيب

فى ايام الاعياد - كما فى يوم الجمعة من كل اسبوع يبحث المصريون عن رئة للتنفس وعن خضرة تمتد امام عيونهم لقضاء وقت ممتع ولا يجدون فى الغالب - سوى حديقة الحيوان .. وهكذا تحدث زحمة كل عام .. وهكذا ايضا سجلت محاضر الشرطة فى اول ايام العيد (١١) حادث نشل داخل الحديقة تم ضبطهم وما خفى كان !

كل سنة وانت طيب ..



تصوير : عمر انس

تأملات

تحديات المستر « شينى »

حينما رفض الكونجرس ترشيح « جون تاور » وزيرا للدفاع تجنب الرئيس « جورج بوش » خوض معركة مع الكونجرس ذى الاغلبية الديمقراطية ورشح بدلا منه « ديك شينى » ووافق الكونجرس عليه فاحتل مقعده فى البنتاجون على قمة المؤسسة العسكرية ..

ويواجه « شينى » مشاكل صعبة اهمها خمسة :

- هل يعتمد الرادع الاستراتيجى الامريكى على الصاروخ « إم - اكس » متعدد الرؤوس النووية ام على الصاروخ « ميدجتمان » ذى الراس الواحدة
- تخفيض القطع البحرية لتوفير ٣٠ مليار دولار
- مستقبل القاذفة الثقيلة ب - ١
- سحب ٢٠,٠٠٠ من القوات الامريكية فى اوروبا
- تخفيض ميزانية الدفاع للعام الحالى ١٠ مليار دولار علاوة على ذلك وكما نرى فان التحديات تحتاج الى قرارات صعبة من المستر « شينى » ..

فالتحدى الحقيقى لوزير الدفاع هو كيف سيساهم فى تحقيق الامن القومى للبلاد حتى لوا اقتضى الامر تخفيض ميزانية الامن العسكرى إذ ما جدوى توافر قوة عسكرية متضخمة تحتاج الى حجم انفاق مرتفع يضغط على القدرة الاقتصادية فيصيبها بعجز فى الميزانية وميزان المدفوعات ويزيد من التضخم والمديونية ؟ ! اما جدوى زيادة نفقات الدفاع مع زيادة التبعية وتاكل القرار السياسى ؟ ما جدوى تحقيق التفوق العسكرى فى ظل الانهيار الاقتصادى ؟

التحدى الحقيقى لوزير الدفاع - وهو منصب سياسى وليس عسكرى - هو كيف يتحرك داخل اطار الميزانية التى حددت له بواسطة القيادة السياسية محتفظا فى نفس الوقت بالقدرة القتالية المعقولة لمواجهة التهديدات المحتملة ؟ وكيف يضغط وزير الدفاع ميزانية الانفاق على الافراد واعاشتهم ليزيد من قوة النيران وخفة الحركة لقواته ؟ وكيف يقلل ما امكن نسبة القوة العاملة ويزيد من كفاءة قوات الاحتياط باتباع نظام تعبئة متميز ؟ كيف يمكن تقليل الذيل الادارى لصلحة الجسم المقاتل بازالة الزوائد المتضخمة هنا وهناك ؟ كيف يطيل عمر العتاد والسلاح وكيف يحسن من ادائها بادخال التعديلات المناسبة ؟ كيف يحقق اكبر عائد من انفاق كل دولار على كفاءة وقدرة القوات المسلحة ؟

ومعركة المستر « شينى » ليست سهلة بالرغم من انه وزير سياسى يكتفى بقبعة واحدة على راسه هى قبعة وزير الدفاع لان النظام هناك لايسمح له بوضع قبعة قيادة القوات المسلحة إلى جانب قبعة الوزارة ... على شينى ان يخوض معركه اولا داخل البنتاجون مع قادة الاسلحة المختلفة ليتفقوا على راى موحد بخصوص توزيع انصبتهم من الموارد وهذه مامورية صعبة فرجال البنتاجون اجبروا بعنادهم « المستر فورستال » وزير الدفاع الاسبق على ان يلقى بنفسه من الطابق ٩٧ من مستشفى البحرية ، ثم عليه ان يستمع الى اراء مستشاريه ، ويقرا ما يكتبه المتخصصون فى وسائل الاعلام ، ويتحسس التيارات داخل الكونجرس ، ويواجه رجال الصناعات الحربية لان قراره ربما يقفل مئات الصناعات وربما يفتح مئات غيرها ثم بعد ذلك عليه ان يواجه اللجان المتخصصة فى الكونجرس بملفاتهم الجاهزة المتضخمة ..

الكل يهدف الى تحقيق الامن القومى الامريكى . فلا تحول السرية دون المناقشة الحرة ، ولايمنع التفرد بالراى الحوار الجاد مع الاخرين ، ولا تسد لجنة الامن اننا بالطين واننا بالطين ايضا لعدم توافر العجين فتكون « كشاهد ماشفش حاجة » ، ولاتغرر الصحافة المواطنين بالتاييد الشامل على موضوعات لاتدرى عنها شيئا ..

ووسط كل ذلك يقود المستر « شينى » معركته السياسية على كافة الجبهات ليحصل على ما يريد من موارد لاعداد قواته المسلحة وتجهيز مسارح العمليات اما القادة العسكريون فهم متفرغون لاعداد قواتهم لردع التهديدات الخارجية او للقتال اذا فشل الردع ..

يعنى المستر « شينى » يعد الدولة للحرب بما فى ذلك القوات المسلحة اما القادة العسكريون فيعدون القوات ويدربونها للردع والقتال ..

أمين هويدى

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء